

- قررت وزارة التربية والتعليم تدريس
- هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



وزارة التربية والتعليم  
MINISTRY OF EDUCATION

المملكة العربية السعودية  
وزارة التربية والتعليم  
التطوير التربوي

# التفسير

للفصل الثالث المتوسط

بمركز بحوثنا والدراسات

طبعة ١٤٢٨هـ - ١٤٢٩هـ  
٢٠٠٧م - ٢٠٠٨م



ح) وزارة التربية والتعليم ، ١٤٢٥

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر  
السعودية وزارة التربية والتعليم  
التفسير : للصف الثالث المتوسط - الرياض .

١٨٦ ص؛ ٢٦ ٢١ x سم

ردمك : -١٩-١٠٩-١٠٥-٩٩٦٠٥ .

١ - الحديث - كتب دراسية ٢ - التعليم المتوسط - السعودية -

كتب دراسية أ - العنوان

٠٣٩٥ / ١٩

ديوي ٧١٣، ٢٢٧

رقم الإيداع : ٠٣٩٥ / ١٩

ردمك : -١٩-١٠٩-١٠٥-٩٩٦٠٥

لهذا الكتاب قيمة مهمّة وفائدة كبيرة فلنحافظ عليه ولنجعل  
نظافته تشهد على حسن سلوكنا معه ...

إذا لم نحفظ بهذا الكتاب في مكتبتنا الخاصة في آخر العام  
للاستفادة فلنجعل مكتبة مدرستنا تحتفظ به ...

موقع الوزارة  
[www.moe.gov.sa](http://www.moe.gov.sa)

موقع الإدارة العامة للمناهج  
[www.moe.gov.sa/curriculum/index.htm](http://www.moe.gov.sa/curriculum/index.htm)

الإدارة العامة للمناهج وحدة العلوم الشرعية  
[runit@moe.gov.sa](mailto:runit@moe.gov.sa)

حقوق الطبع والنشر محفوظة

لوزارة التربية والتعليم  
بالمملكة العربية السعودية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# 卷二



## المقدمة

الحمد لله الذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً، وجعله هدى وبشرى للمؤمنين، ومحجزة خالدة إلى يوم الدين، وتكفل بحفظه من التحريف والتبديل.

والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وأصحابه أجمعين. وبعد:

فهذا تفسير جزء قد سمع لطلاب الصف الثالث المتوسط وفق المنهج الذي أقرته وزارة التربية والتعليم. وقد تم في إعداده مراعاة ما يلي:

١- تقسيم السورة إلى مقاطع محددة يمثل كل مقطع درساً مستقلاً مراعى فيه عدد الحصص في الفصل الدراسي.

٢- وضع تمهيد لكل مقطع يمثل مدخلاً يضح الطالب في صورة ما ستحدث عنه الآيات.

٣- ذكر الموضوع أو الموضوعات التي تناولها الآيات باختصار.

٤- بيان معاني المفردات الثرية على الطلاب مع ربطها بالمعنى الذي وردت في سياقها من الآيات دون إطالة.

٥- استنباط الفوائد والاحكام العلمية، والفقهية والثربوية من الآيات دون خوض في الخلافات وإغراق في التفاصيل.

٦- وضع نشاط صفى في نهاية كل درس يحرص تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب، وإشراكهم في الدرس، وإثارة تفاعلهم معه، مع التركيز غالباً على ما يخدم موضوع الآيات.

٧- وضع أسئلة في نهاية كل موضوع يستعين بها الطلاب على المراجعة والاستذكار وتثبيت المعلومات، والاستنباط الذاتى لبعض المعاني من قبل الطالب نفسه.

وغنى عن القول أن الآيات الكريمة كثيرة العطاء، غنية بالمعاني والفوائد والاحكام أشرنا إلى بعضها وأهمها في مبحث الفوائد والاحكام دون استقصاء حتى لا يطول الدرس ويثقل على الطالب. كما تركنا أشياء واضحة يستخرجها الطالب، لتنمية الذكاء وثقوية الفهم.

وقد ربطنا تلك الفوائد والاحكام بآيات السورة وتركنا ذلك أحياناً أخرى ليقوم الطالب بربط الفائدة بالآية التي تدل عليها وتتخذ منها تلك الفائدة أو ذلك الحكم. وليكون ذلك جديداً مفيداً يكتشفه الطالب. وراعينا هذه المقاصد في أسئلة المناقشة نهاية كل درس.

وقد حاولنا صياغة ذلك بأسلوب يجمع بين السهولة في تقديم المعلومة والارتقاء بمستوى الطالب العلمي والمعرفي واللغوي وربط ما في الآيات من أحكام وتوجيهات بواقع الحياة. وإشعار الطالب بأنه مخاطب بتلك الآيات، ومطالب بالالتزام بأحكامها، والألتصاف بآدابها في حياته وتعامله مع أهله ومجتمعه، مع الحرص على غرس المثل العليا والأخلاق الفاضلة في نفسه، وحثه على التمسك بدينه، ومعرفة أحكامه، والدعوة إليه، والدفاع عنه، والاعتزاز به.

نسأل الله التوفيق والسداد في القول والعمل، والحصمة من الزلل، وأن يتقبله، وينفع به، ويثيب عليه، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

## المحتويات

### الفصل الدراسي الأول

رقم الصفحة	الموضوع
٥	المقدمة
١٠	الدرس الأول، تفسير سورة المجادلة - الآيتين رقم (٢-١)
١٣	الدرس الثاني، تفسير سورة المجادلة - الآيتين رقم (٤-٣)
١٦	الدرس الثالث، تفسير سورة المجادلة - الآيتين رقم (٦-٥)
١٩	الدرس الرابع، تفسير سورة المجادلة - الآيتين رقم (٨-٧)
٢٢	الدرس الخامس، تفسير سورة المجادلة - الآيتين رقم (١٠-٩)
٢٥	الدرس السادس، تفسير سورة المجادلة - الآية رقم (١١)
٢٨	الدرس السابع، تفسير سورة المجادلة - الآيتين رقم (١٣-١٢)
٣١	الدرس الثامن، تفسير سورة المجادلة من الآية رقم (١٤) إلى الآية رقم (١٧)
٣٤	الدرس التاسع، تفسير سورة المجادلة من الآية رقم (١٨) إلى الآية رقم (٢١)
٣٧	الدرس العاشر، تفسير سورة المجادلة - الآية رقم (٢٢)
٤٠	الدرس الحادي عشر، تفسير سورة الحشر - الآيتين رقم (٢-١)
٤٣	الدرس الثاني عشر، تفسير سورة الحشر من الآية رقم (٣) إلى الآية رقم (٥)
٤٦	الدرس الثالث عشر، تفسير سورة الحشر - الآيتين رقم (٧-٦)
٤٩	الدرس الرابع عشر، تفسير سورة الحشر من الآية رقم (٨) إلى الآية رقم (١٠)
٥٢	الدرس الخامس عشر، تفسير سورة الحشر - الآيتين رقم (١٢-١١)
٥٥	الدرس السادس عشر، تفسير سورة الحشر - الآيتين رقم (١٤-١٣)
٥٨	الدرس السابع عشر، تفسير سورة الحشر من الآية رقم (١٥) إلى الآية رقم (١٧)
٦١	الدرس الثامن عشر، تفسير سورة الحشر من الآية رقم (١٨) إلى الآية رقم (٢١)
٦٤	الدرس التاسع عشر، تفسير سورة الحشر من الآية رقم (٢٢) إلى آخر السورة
٦٧	الدرس العشرون، تفسير سورة الممتحنة - الآية رقم (١)
٧٠	الدرس الحادي والعشرون، تفسير سورة الممتحنة - الآيتين رقم (٣-٢)
٧٣	الدرس الثاني والعشرون، تفسير سورة الممتحنة - الآية رقم (٤)
٧٦	الدرس الثالث والعشرون، تفسير سورة الممتحنة من الآية رقم (٥) إلى الآية رقم (٧)
٧٩	الدرس الرابع والعشرون، تفسير سورة الممتحنة - الآيتين رقم (٩-٨)
٨٢	الدرس الخامس والعشرون، تفسير سورة الممتحنة - الآيتين رقم (١١-١٠)
٨٦	الدرس السادس والعشرون، تفسير سورة الممتحنة - الآيتين رقم (١٣-١٢)

## المحتويات

### الفصل الدراسي الثاني

رقم الصفحة	الموضوع
٩٠	الدرس الأول، تفسير سورة الصف من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (٤)
٩٤	الدرس الثاني، تفسير سورة الصف - الآيتين رقم (٥-٦)
٩٨	الدرس الثالث، تفسير سورة الصف من الآية رقم (٧) إلى الآية رقم (٩)
١٠٢	الدرس الرابع، تفسير سورة الصف من الآية رقم (١٠) إلى آخر السورة
١٠٦	الدرس الخامس، تفسير سورة الجمعة من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (٤)
١١٠	الدرس السادس، تفسير سورة الجمعة من الآية رقم (٥) إلى الآية رقم (٨)
١١٤	الدرس السابع، تفسير سورة الجمعة من الآية رقم (٩) إلى آخر السورة
١١٨	الدرس الثامن، تفسير سورة المنافقون من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (٣)
١٢٢	الدرس التاسع، تفسير سورة المنافقون من الآية رقم (٤) إلى الآية رقم (٦)
١٢٦	الدرس العاشر، تفسير سورة المنافقون - الآيتين رقم (٧-٨)
١٢٩	الدرس الحادي عشر، تفسير سورة المنافقون من الآية رقم (٩) إلى آخر السورة
١٣٢	الدرس الثاني عشر، تفسير سورة التغابن من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (٤)
١٣٥	الدرس الثالث عشر، تفسير سورة التغابن - الآيتين رقم (٥-٦)
١٣٩	الدرس الرابع عشر، تفسير سورة التغابن من الآية رقم (٧) إلى الآية رقم (١٠)
١٤٢	الدرس الخامس عشر، تفسير سورة التغابن من الآية رقم (١١) إلى الآية رقم (١٣)
١٤٥	الدرس السادس عشر، تفسير سورة التغابن من الآية رقم (١٤) إلى آخر السورة
١٤٩	الدرس السابع عشر، تفسير سورة الطلاق - الآية رقم (١)
١٥٣	الدرس الثامن عشر، تفسير سورة الطلاق - الآيتين رقم (٢-٣)
١٥٧	الدرس التاسع عشر، تفسير سورة الطلاق - الآيتين رقم (٤-٥)
١٦١	الدرس العشرون، تفسير سورة الطلاق - الآيتين رقم (٦-٧)
١٦٤	الدرس الحادي والعشرون، تفسير سورة الطلاق من الآية رقم (٨) إلى آخر السورة
١٦٨	الدرس الثاني والعشرون، تفسير سورة التحريم - الآيتين رقم (١-٢)
١٧١	الدرس الثالث والعشرون، تفسير سورة التحريم من الآية رقم (٣) إلى الآية رقم (٥)
١٧٥	الدرس الرابع والعشرون، تفسير سورة التحريم - الآيتين رقم (٦-٧)
١٧٨	الدرس الخامس والعشرون، تفسير سورة التحريم - الآيتين رقم (٨-٩)
١٨١	الدرس السادس والعشرون، تفسير سورة التحريم من الآية رقم (١٠) إلى آخر السورة





## الفصل الدراسي الأول

## تفسير سورة المائدة

(الآيتين ١-٢)

كان الظهار منشرأ في الجاهلية، وهو أن يقول الرجل لامرأته: أنت علي كظهر أمي، وكان ذلك يعد عندهم طلاقاً، فلما جاء الإسلام... ظاهر أوس بن الصامت رضي الله عنه من زوجته خولة بنت ثعلبة رضي الله عنها، فانطلقت خولة إلى رسول الله ﷺ تسأله عن حالها مع زوجها، فقال لها الرسول ﷺ: (ما أراك إلا حُرْمَت عليه). وفي رواية أنه قال لها: (ما أمرت بشئك بشيء)، فكانت ترفع رأسها إلى السماء وتشكو إلى الله حالها وحال أطفالها، وضعف زوجها، ففرج الله كربتها وأنزل في شأنها وزوجها الآيات الأولى من سورة المائدة، قال الله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِينَ يَظْهَرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا الَّتِي وَلَدْتَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ﴿٢﴾

موضوع الآيتين:  
 بيان حكم الظهار.

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
تجادلك	تراجعك وتحاورك.
يظاهرون	الظهار: أن يعزم الرجل امرأته عليه بقوله: أنت علي كظهر أمي.
اللاتي	اللاتي.
زوراً	كذباً.

## الظهار والشهر

- (١) ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ قد سمع الله قول خولة بنت ثعلبة رضي الله عنها التي تراجعك في شأن زوجها أوس بن الصامت رضي الله عنه، وفيما صدر عنه في حقها من الظهار، وهو قوله لها: (أنت علي كظهر أمي)، أي: في حرمة النكاح، ﴿وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾ وهي تتضرع إلى الله تعالى، لتفريج كربتها، والله يسمع تخاطبكما ومراجعتكما. ﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ إن الله سميع لكل قول، بصير بكل شيء لا تخفى عليه خافية.
- (٢) ﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَائِهِمْ مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾ الذين يُظَاهرون منكم من نسائهم، فيقول الرجل منهم لزوجته: (أنت علي كظهر أمي) - أي في حرمة النكاح - قد عصوا الله وخالفوا الشرع، ونساؤهم لسُن في الحقيقة أمهاتهم، إنما هن زوجاتهم، ﴿إِنَّ أُمَّهَاتَهُنَّ إِلَّا الَّتِي وَلَدْتَهُمْ﴾ ما أمهاتهم إلا اللاتي ولدتهن، ﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَسْخَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا﴾ وإن هؤلاء المظاهرين ليقولون قولاً كاذباً فظليماً لا تعرف صحته، ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ﴾ وإن الله لعفو غفور عن صدر منه بعض المخالفات، فتداركها بالتوبة النصوح.

## الظهار المستطاب

- ١- الله رقيب على عباده يسمع أصواتهم ويرى أحوالهم، فقد سمع كلام المرأة الذي كان يخفى على عائشة رضي الله عنها وهي في الحجر معها، فحريٌّ بالمسلم أن يخاف الله فلا يقع بالمعصية.
- ٢- الله ملجأ المسلم في كل هم وكرب وحزن، يفرج عنه، ويستجيب دعاءه، كما فرج لهذه المرأة الشاكبة.
- ٣- المرجع للمسلم في حياته: كتاب الله وسنة رسوله ﷺ كما لحات هذه المرأة إلى رسول الله ﷺ تسأل حكم الله في شأنها.
- ٤- الظهار حرام ومُنكر، لان الله وصفه بقوله: ﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَسْخَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا﴾.
- ٥- حقيقة الظهار: أن يُشبه الرجل امرأته في حرمة جماعها عليه، بمن تحرم عليه أصلاً سواء أكانت أم أم أختاً أم عمة أم خالة.
- ٦- الظهار لا يغير من الحقيقة شيئاً، فلا يحول الزوجة أم ولا أختاً.
- ٧- سعة عفو الله ورحمته بعباده حيث فتح لهم باب التوبة والاستغفار من كل ذنب، ومن تلك الذنوب الظهار، قال تعالى: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ﴾.

■ جاء الإسلام فغير عادات الجاهلية الفسحة، وشرع مكانها الأحكام التي تشتمل على مصالح الناس في الدنيا والآخرة.

– ناقش مع زملائك الموقف السليم من العادات المخالفة للشرع، وما الخطوات السليمة لتغيير تلك العادات؟



### التقويم

س ١ : ما اسم المرأة التي كانت تجادل النبي ﷺ؟

س ٢ : اكتب كلمات لزميلك تبين له فيها أن الله مراقب لعمده يسمع همسه ويرى حاله ولا يخفى عليه خافية، مستدلاً بالآيات التي درستها.

س ٣ : إذا حدثت مشكلة في حياة المؤمن فإين يبحث عن حل لها أولاً؟

# تفسير سورة المائدة

الآيتين (٤-٣)

الدرس الثاني

بين الله تعالى في الآيات السابقة حكم الظهار وأنه حرام، لأنه منكر من القول وزور، وفي الآيات التالية بيان حكم الظهار إذا وقع، قال تعالى:

وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا ذَلِكَ  
فَوْعَضُونَ بِهِمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ  
أَنْ يَتَمَاسَا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينَ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يُؤْمَرْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ  
حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾

## موضوع الآيتين:

■ بيان كفارة الظهار.

## معاني الكلمات

معناها	الكلمة
عتق مملوك.	تحرير رقبة

(٣) ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَابِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رُقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآتَا﴾ والذين يحرمون نساءهم على أنفسهم بالمظاهرة منهن، ثم يرجعون عن قولهم ويعزمون على وطء نساتهم، فعلى الزوج المظاهر- والحالة هذه- كفارة التحريم، وهي عتق رقبة مؤمنة عبد أو أمة قبل أن يطأ زوجته التي ظاهر منها، ﴿ذَلِكَ لِيُوعِظُوكُم بِهَا وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ ذلكم هو حكم الله فيمن ظاهر من زوجته توعدون به- أيها المؤمنون-، لكي لا تقعوا في الظهار وقول الزور، وتكفروا إن وقعتم فيه، ولكي لا تعودوا إليه، والله لا يخفى عليه شيء من أعمالكم، وهو محازيكم عليها.

(٤) ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآتَا﴾ فمن لم يجد رقبة يُعتقها، فالواجب عليه صيام شهرين متتاليين من قبل أن يطأ زوجته، ﴿فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فِطْرًا مِّن مَّسْكِينٍ﴾ فمن لم يستطع صيام الشهرين لعذر شرعي، فعليه أن يطعم مسكين مسكيناً ما يشبعهم، ﴿ذَلِكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾ ذلك الذي بيئناه لكم من أحكام الظهار، من أجل أن تصدقوا بالله وتتبعوا رسوله وتعملوا بما شرعه الله، وتركوا ما كنتم عليه من جاهليتكم، ﴿وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ وتلك الأحكام المذكورة هي أوامر الله وحدوده فلا تتجاوزوها، وللمجاهدين بها عذاب موعج.

١- من ظاهر من امراته ثم أراد العود إلى معاشرتها فعليه كفارة، وهي على الترتيب التالي:

- (أ) عتق رقبة مؤمنة.
- (ب) فإن لم يجد صام شهرين متتابعين لا يفطر فيهما إلا بعذر شرعي كالفطر للسفر وليوم العيد، فإن أفطر لغير عذر ابتداء من جديد.
- (ج) فإن لم يستطع فإطعام مسكيناً.

٢- لا يجوز للمظاهر أن يجامع امراته التي ظاهر منها حتى يكفر، لقوله ﴿مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآتَا﴾.

٣- شرع الله كفارة الظهار مغلظة لتكون زاجراً عن الوقوع في الظهار، وهكذا كل شرائع الإسلام فيها الخير والصالح للإنسان، قال تعالى: ﴿ذَلِكَ لِيُوعِظُوكُم بِهَا﴾.

٤- تطلع الشارع الحكيم إلى عتق الرقاب حيث جعل الابتداء في الكفارة بعتق الرقبة وكذلك شرع العتق كفارة في أمور أخرى.

٥- لا يجوز للمسلم أن يتعدى حدود الله، فليس له أن يصوم وهو قادر على العتق، أو يجامع امراته قبل أن يكفر.

■ شرع الإسلام الكفارات لبعض ما يصدر عن الإنسان من أقوال أو أفعال ، مثل : كفارة الظهار، وكفارة اليمين، وكفارة القتل الخطأ.

- بالتحاور مع زملائك في المجموعة وضع أثر تشريع الكفارات على تصرفات الناس.



## التقويم

س ١ : اكتب ما يلي عن كفارة الظهار:

أ- كفارة الظهار على الترتيب .

ب- الحكمة من كونها مغلظة شديدة.

س ٢ : اشرح قوله تعالى:

﴿وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾

# تفسير سورة العبادلة

الآيتين (٥-٦)

الدرس الثالث

في الآيات السابقة صورة من رعاية الله ولطفه بعباده المؤمنين، وأن الله تعالى معهم يستجيب دعاءهم ويفرج همومهم، وفي الآية التالية بيان نكايه الله تعالى وإذلاله للكافرين المحادين لله ولرسوله ﷺ، قال الله تعالى:

إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كِتَبُوا كَمَا كَتَبْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلَكِنَّ كَافِرِينَ  
عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَلْحَصَنَ اللَّهُ وَلَسُوهُ  
وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾

## موضوع الآيتين:

■ بيان عاقبة المحادين لله ولرسوله ﷺ.

## جاءت الكلمة

معناها	الكلمة
يخالفون وبشاقون .	يحادون
خذلوا وأهينوا .	كتبوا



(٥) ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كَثُرُوا كَمَا كَيْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ إن الذين يشاقون الله ورسوله ويخالفون أمرهما خذلوا وأهينوا، كما خذل الذين من قبلهم من الأمم الذين حادوا الله ورسوله، ﴿وَقَدْ أَنْزَلْنَا يُسُوبًا يَنْتَنِبُ وَاللَّذِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ وقد أنزلنا آيات واضحة الحجة تدل على أن شرع الله وحدوده حق، ولجاحدي تلك الآيات عذابٌ مُذَلٌّ في جهنم.

(٦) ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا﴾ واذكر - أيها الرسول - يوم القيامة، يوم يحيي الله الموتى جميعاً، ويجمع الأولين والآخرين في صعيد واحد، فيخبرهم بما عملوا من خير وشر، ﴿أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ أحصاه الله وكتبه في اللوح المحفوظ، وحفظه عليهم في صحائف أعمالهم، وهم قد نسوه. والله على كل شيء شهيد، لا يخفى عليه شيء.

١- في الآيات السابقة صورة من رعاية الله ولطفه بعباده المؤمنين، وأن الله تعالى معهم يستجيب دعاءهم ويفرّج همومهم، وفي هذه الآيات بيان نكاية الله وإذلاله للكافرين المخاذين له ورسوله ﷺ.

٢- من يحادّ الله ورسوله ويخالف شرعه ويعاديه فإن له الخزي والذل والهوان في الدنيا، والعذاب الشديد في الآخرة.

٣- أرسل الله الرسل وأنزل الكتب بالحجج البينة الواضحة، فليس لاحد حجة بدليل قوله تعالى: ﴿وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ يَنْتَنِبُ﴾

٤- يبعث الله الخلق جميعاً من قبورهم من أول الدنيا إلى آخرها لا يترك منهم أحداً ويجازيهم على أعمالهم.

٥- يجب على المسلم أن يخشى الله ويتعد عن المعاصي، لأن الله مطلع على سرها وجهرها وهي مسجلة في صحائف عمله وإن نسيها، قال تعالى: ﴿فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ﴾

٦- كتاب الأعمال تُدون فيه كل تصرفات الإنسان، قال تعالى: ﴿مَا يَدْرَأُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ (سورة

٤: آية ١٨). وقال: ﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِمْ وَيَقُولُونَ يُؤْتِنَا مَا لَ هَذَا الْكِتَابِ لَا يَغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظُنُّهُمْ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ (سورة الكهف: آية ٤٩).



- اغاذ لله ورسوله لا يضر إلا نفسه، كما أشارت الآيات المشروحة إلى ذلك .
- بالاستفادة من معلمك وزملائك في المجموعة وضح ذلك .



### التقويم

س ١ : ضع الكلمة القرآنية المرادفة للكلمات التالية :

الكلمة	مرادفها
يشاقون	
أهموا	
واضحات	

س ٢ : تأمل هذه الآية العظيمة ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنشِئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْسَنَهُ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ . ثم اكتب ما تشعر به تجاه الوقوف أمام الله يوم الحساب .

س ٣ : ما مصير من يخالف شرع الله ويعاديه؟

## تفسير سورة المائدة

(الآيتين ٧-٨)

الدرس الرابع

كان اليهود ياتون إلى النبي ﷺ ويقولون: السأم عليكم، وكانهم يحيونه، وهم يقصدون الدعاء عليه بالموت، فأنزل الله تعالى: ﴿ وَإِذَا جَاءَكَ حَيَّوكَ بِمَا كُفِّرْ بِحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ... الآية ﴾ .

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكْتُوْنَ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَآهُمْ بِعَهْمِمْ  
وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا آدَنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يَنْتَقِبُهُمْ  
بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَهَوْنَا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ  
لِمَا نُهُوْا عَنْهُ وَيَنْتَجِبُونَ يَا لَيْتُمْ وَالْعُدُوْنَ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءَكَ حَيَّوكَ بِمَا  
كُفِّرْ بِحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصَلُّونَهَا  
فَيْتَسَاءَلُونَ الْمَصِيرَ ﴿٨﴾

### موضوع الآيتين:

- بيان إحاطة علم الله تعالى بخلقه.
- بيان حكم العناجي .

### معاني الكلمات

معناها	الكلمة
ألم تنظر .	ألم تر
النجوى : حديث السر بين اثنين أو أكثر .	لجوى
ألقوا التحية عليك .	حيوك
كافهم .	حسبهم
يدخلونها ، وينتاسون حرها .	يصلونها
المرجع .	المصير

(٧) ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يُحْكُمُ مِنْ تَحْتِهَا فَلَنَشْهُوَ إِلَّا هَوْرًا بِعُهُمْ وَلَا خُمْسَهُ إِلَّا هُوَ سَادِمُهُمْ وَلَا أَذَىٰ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا﴾ ألم تعلم أن الله تعالى يعلم كل شيء في السموات والارض؟ ما يتناحى ثلاثة من خلقه بحديث سر إلا هو رابعهم بعلمه وإحاطته، ولا خمسة إلا هو سادسهم، ولا أقل من هذه الاعداد المذكورة ولا أكثر منها إلا هو معهم بعلمه في أي مكان كانوا، لا يخفى عليه شيء من أمرهم، ﴿ثُمَّ يَأْتِيهِمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ثم يخبرهم تعالى يوم القيامة بما عملوا من خير وشر ويحازبهم عليه. إن الله بكل شيء عليم.

(٨) ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشِرْكٍَ كَبِيرٍ﴾ يا أيها الرسول - إلى اليهود الذين نُهوا عن التَّجْوِيَّتِ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا شَاءُوا عَنَّا وَتَنَزَّجُوا بِالشِّكِّ بِالْإِسْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ التَّجْوِيَّتِ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا شَاءُوا عَنَّا وَتَنَزَّجُوا بِالشِّكِّ بِالْإِسْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ ألم تر- أيها الرسول- إلى اليهود الذين نُهوا عن الحديث سرأ بما يثير الشك في نفوس المؤمنين، يرجعون إلى ما نُهوا عنه، ويتحدثون سرأ بما هو إثم وعدوان ومخالفة لأمر الرسول ﷺ؟ ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾ وإذا جاءك - أيها الرسول- هؤلاء اليهود لأمروا من الأمور حيوك بغير التحية التي جعلها الله لك تحية، فقالوا: (السام عليك) أي: الموت لك، ﴿وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَعْمَلُ﴾ ويقولون فيما بينهم: هلا يعاقبنا الله بما نقول محمد إن كان رسولا حقا، ﴿حَسْبُ لَهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا﴾ تكفيهم جهنم يدخلونها، ويقاسون حرها، فبئس المرجع هي.

١- عَدِمَ اللهُ وإحاطته شاملة لجميع ما في السموات والارض، ومن ذلك حال المتناحين، فما اختلى ثلاثة أو أقل أو أكثر يتناحون بينهم إلا والله معهم بعلمه واطلاعه وإحاطته بهم.

٢- ينبغي للمسلم أن يستشعر رقابة الله الدائمة، فيخشاه ويستحي منه في السر والعلن، فلا يقع في معصيته سبحانه.

٣- سينبأ كل إنسان بما عمل يوم القيامة،: ﴿ثُمَّ يَأْتِيهِمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾، وقال تعالى: ﴿وَنُخْرِجُهُمْ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ لِنَفْسِهِ مَشُورًا﴾ ﴿أَقْرَأَ كِتَابَكَ كَفَىٰ يَتَفَسَّرُ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾. (سورة الإسراء: آية ١٣-١٤).

٤- من أساليب اليهود الخبيثة، أنهم يتناحون فيما بينهم وينظرون للمؤمنين ويتغامزون بقصد إغالة المؤمنين وإخافتهم، وكان المنافقون يقلدونهم ويعملون مثلهم، قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ التَّجْوِيَّتِ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا شَاءُوا عَنَّا وَتَنَزَّجُوا بِالشِّكِّ بِالْإِسْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾.

٥- من مكر اليهود وكيدهم والتوائهم، أنهم كانوا يحيون النبي ﷺ بقولهم: (السام عليك) يوهمون أنهم يقولون: السلام عليك، قال تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾.

- ٦- تحية المؤمنين فيما بينهم (السلام عليكم) ويردّ المؤمن التحية بمثلها أو أحسن منها.
- ٧- إهمال الكفار والعصاة وعدم عذابهم في الدنيا لا يعني إهمالهم، فإن عذاب الآخرة أشد، قال تعالى:
- ﴿وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا نُعَذِّبُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ لَإِنَّ اللَّهَ يَكْتُبُ لَهُمْ جَهَنَّمَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾

■ الله تعالى عليم بعباده لا يخفى عليه شيء من أمورهم.

- تأمل في الآيات المشروحة، ثم بين أثر استشعار ذلك على تصرفات الإنسان المسلم.



## التقويم

س ١: ما التعريف الأفضل للنحو في الفقرات التالية:

- أ- ما يُتحدث به سرّاً من اثنين فصاعداً.
- ب- ما يُتحدث به الإنسان مع نفسه سرّاً.
- ج- ما يتحدث به علناً من اثنين فصاعداً.

س ٢: اقرأ شرح الآية (٨) ثم أجب عما يلي:

- أ- من الذين نُهوا عن النحوى ثم عادوا إليها؟
- ب- ما التحية التي كانوا يلغونها على رسول الله ﷺ؟
- ج- ما الهدف من تناحيهم فيما بينهم؟



## تفسير سورة العبادلة

(الآيتين ٩-١٠)

بين الله تعالى في الآيات السابقة أن اليهود والمنافقين يتناحون بالإثم والعدوان، وفي الآيات التالية يبين الله تعالى آداب النجوى للمؤمنين.

يُنَاقِهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَنَجَّوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَجَّوْا بِالْبِرِّ  
وَالنَّقْوَى وَأَتَقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا التَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ  
ءَامَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾

## موضوع الآية:

■ بيان آداب العساجي.

## معاني الكلمات

معناها	الكلمة
فليفوض أمره إلى الله .	فليتوكل

(٩) ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَلْمِزُوهَا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنجُوا بِالْإِيمَانِ وَالنَّفْوَىٰ وَأَتَقُوا اللَّهَ الَّذِي الْيَوْمَ تُحْشَرُونَ﴾ ﴿١﴾ يا أيها المؤمنون، إذا تحدثتم فيما بينكم سراً، فلا تتحدثوا بما فيه إثم من القول، أو بما هو عدوان على غيركم، أو مخالفة لأمر الرسول، وتحدثوا بما فيه خير وطاعة وإحسان، وخافوا الله بامثالكم أو امره واجتنابكم نواهيته، فإليه وحده مرجعكم بجميع أعمالكم وأقوالكم التي أحصاها عليكم، وسيجازيكم بها.

(١٠) ﴿إِنَّمَا النَّجْوَىٰ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَرِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ ﴿٢﴾ إنما التحدث خفية بالإثم والعدوان من وسوسة الشيطان، فهو المزمن لها، والحامل عليها، لِيُدْخَلَ الحزن على قلوب المؤمنين، وليس ذلك بمؤذي المؤمنين شيئاً إلا بمشيئة الله تعالى وإرادته، ﴿وَعَلَىٰ أَنفُسِكُمْ كَلِمَاتٌ لَّيْسَ بِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٣﴾ وعلى الله وحده فليعتمد المؤمنون به.

١- قال ابن مسعود: (إذا سمعت الله يقول: «يا أيها الذين آمنوا» فأزعمها سمعتك فيما خير تؤمر به وإما شر تُنهى عنه).

٢- ذكر الله سبحانه في هذه الآيات آداب النجوى في الإسلام وهي:

أ- النهي عن التناجي بكل محرّم ومعصية أو اعتداء على أحد.

ب- إذا تناجى المؤمنون فيما بينهم فلتكن النجوى بعمل خير، أو معروف، أو إصلاح بين الناس، قال تعالى: ﴿لَا حَرَجَ فِي كُفْرِهِمْ مِنْ تَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾. (سورة النساء: آية ١١٤)

ج- من آداب النجوى بين المؤمنين أنهم إذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث أو يتكلموا بلغه لا يفهمها، حتى لا يقع في نفسه الحزن، فإن جاء رابعٌ جاز ذلك.

٣- الحذر من الشيطان، فإنه عدو للإنسان، يزين له الأعمال القبيحة، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا النَّجْوَىٰ مِنَ الشَّيْطَانِ﴾.

٤- يجب على المؤمن أن يتوكل على الله، لانه الذي بيده النفع والضرر، قال تعالى: ﴿وَلَيْسَ بِضَرِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٤﴾.

٥- التوكل على الله: هو تفويض الأمور إلى الله مع فعل الأسباب. أما تفويض الأمور إلى الله وترك الأسباب فهذا يسمى توكلًا وعجزًا.

- جاء الإسلام بمحاسن الآداب، ومكارم الأخلاق.
- تعاون مع زملائك في المجموعة في ذكر بعض هذه الآداب.



### التقويم

س ١: التوكل على الله هو:

- أ- الاستعانة.
- ب- الاهتداء.
- ج- التفويض.
- د- التسليم له.

س ٢: عدد آداب التجوى المستفادة من الآيات.

س ٣: من الذي يُزَيِّن الأعمال القسحة للمؤمن؟ دَلِّ على ما تقول من هذه الآيات.



## تفسير سورة العبادلة

الآية رقم (١١)

كان النبي ﷺ مع نفر من أصحابه وفي المكان ضيق، وقد جاء ناس من أهل بدر، فلم يُفسح لهم، فقاموا على أرجلهم، فقام ﷺ نفرأ من الجالسين بعدتهم، وأجلسهم مكانهم، فكره أولئك النفر -الذين أقيموا- ذلك، فنزل قوله تعالى:

يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ ءَامَنُوْا اِذَا قِيْلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوْا فِى الْمَجْلِسِ فَاَفْسَحُوْا يَفْسَحِ اللّٰهُ لَكُمْ وَاِذَا قِيْلَ اَنْشُرُوْا فَاَنْشُرُوْا يَرْفَعِ اللّٰهُ الَّذِيْنَ ءَامَنُوْا مِنْكُمْ وَالَّذِيْنَ اٰتَوْا الْعِلْمَ دَرَجٰتٍ وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ ﴿١١﴾

## موضوع الآية:

- آداب المجلس .
- بيان فضل العلم .

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
انشروا	انهضوا وقوموا .

## شرح الآية

(١١) ﴿يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ ءَامَنُوْا اِذَا قِيْلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوْا فِى الْمَجْلِسِ فَاَفْسَحُوْا يَفْسَحِ اللّٰهُ لَكُمْ﴾ يا ايها المؤمنون، إذا طُلب منكم أن يوسع بعضكم لبعض في المجلس فآوسعوا، يوسع الله عليكم في الدنيا والآخرة، ﴿وَإِذَا قِيْلَ اَنْشُرُوْا فَاَنْشُرُوْا﴾ وإذا طُلب منكم -أيها المؤمنون- أن تقوموا من مجالسكم لأمور من الأمور التي يكون فيها خير لكم فقوموا، ﴿يَرْفَعِ اللّٰهُ الَّذِيْنَ ءَامَنُوْا مِنْكُمْ وَالَّذِيْنَ اٰتَوْا الْعِلْمَ دَرَجٰتٍ﴾ يرفع الله مكانة المؤمنين المخلصين منكم، ومكانة

أهل العلم درجات كثيرة في الثواب ومراتب الرضوان، ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ والله تعالى خبير بأعمالكم لا يخفى عليه شيء منها، وهو مجازيكم عليها. وفي الآية تنويه بمكانة العلماء وفضلهم، ورفع درجاتهم.

### الصفات العرفية

- ١- يأمر الإسلام بكل ما يكون سبباً للمحبة والألفة بين المسلمين، ومن ذلك أن يفسح المسلم قلبه لآخيه قبل أن يفسح له في المكان.
- ٢- الأمر بالتفطح في المجلس للمقادم حتى يجد مكاناً يجلس فيه.
- ٣- كل إنسان أحق بمجلسه الذي سبق إليه، ويندب أن يفسح لآخيه إذا أمكن ذلك.
- ٤- من وسع لآخيه في المجلس فإن الله يحزبه من جنس عمله، فيوسع له في كل أمر يريد السعة فيه، فيوسع له في صدره، وفي رزقه، وقبره، وفي الجنة، قال تعالى: ﴿يَسْجِ اللَّهُ لَكُمْ﴾.
- ٥- حب الصحابة للخير وتنافسهم على القرب من الرسول ﷺ.
- ٦- إذا دُعي الإنسان للقيام لاي أمر فيه خير فليستحب، فإن ذلك رفعة ومنزلة له.
- ٧- المكانة العالية للعلم والعلماء في الإسلام، قال تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾. فمن أراد عز الدنيا والآخرة فعليه بالعلم.

### ■ أشارت الآيات إلى فضل العلم، وعلو منزلته.

- شارك زملاءك في المجموعة في تحديد أفضل الطرق لطلب العلم.





س ١ : استنتج من الآية الكريمة أدبين من آداب المجلس .

س ٢ : يرفع الله الإنسان في الدنيا والآخرة .

- بالعلم .

- بالعلم والإيمان .

- بالعلم والإخلاص .

- بجميع ما ذكر .

س ٣ : ( على المسلم أن يبادر لما فيه خير له وإخوانه ) .

- استدل على هذه العبارة من هذه الآية .

## تفسير سورة المائدة

الآيتين (١٢ - ١٣)

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن المسلمين أكثروا المسائل على رسول الله ﷺ حتى شقوا عليه، فأراد الله أن يخفف عن نبيه، فأنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُحُودِكُمْ صَدَقَةٌ... الآية﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُحُودِكُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرٌ  
فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٢﴾ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُحُودِكُمْ صَدَقْتُمْ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا  
وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾

## مفهوم الآية:

■ العادب مع الرسول ﷺ.

## سائر الكلمات

الكلمة	معناها
أشفقتم	أخفتم الفقر.

## الشرح والتفسير

(١٢) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُحُودِكُمْ صَدَقَةٌ﴾ يا أيها الذين صدقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه، إذا أردتم أن تكلموا رسول الله ﷺ سراً بينكم وبينه، فقدموا قبل ذلك صدقة لاهل الحاجة،

ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَضْمَرُ ﴿١٣﴾ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تَصَدَّقُونَ بِهِ فَلَا حَرَجَ عَلَيْكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ بِهِمْ. فَإِنَّ لِرَبِّهِمْ أَنْ يَقْبَلُوا مِنْ يَدَيْكُمْ صَدَقَاتِكُمْ وَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْكُمْ صَدَقَاتِكُمْ صَدَقْتُمْ فَأَذَلُّوا تَفَعَّلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ فَإِذَا لَمْ تَفْعَلُوا مَا أَمَرْتُمْ بِهِ، وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ، وَرَخَّصَ لَكُمْ بِالْأَفْعَالِ، فَاتَّبِعُوا وَدَاوَمُوا عَلَى إِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَطَاعَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ فِي كُلِّ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ، وَاللَّهُ سَبْحَانَهُ خَبِيرٌ بِأَعْمَالِكُمْ، وَمَحَازِيكُمْ عَلَيْهَا.

### الحوادث المحيطة

- ١- بيان مكانة الرسول ﷺ وإعظام حقه في حياته وبعد موته.
- ٢- بيان مكانة الوقت في الإسلام، والتوجيه بحفظه بما ينفع.
- ٣- حفظ أوقات أهل العلم ومن ولي شيئاً من أمور المسلمين، وعدم إشغالهم بما لا فائدة فيه، أو بما يمكن أن يُقضى من دونهم.
- ٤- رحمة الله بعباده ولطفه بهم، حيث خفف بنسخ الصدقة لما شقَّت عليهم، قال تعالى: ﴿أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْكُمْ صَدَقَاتِكُمْ فَأَذَلُّوا تَفَعَّلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ... الآية﴾.
- ٥- وجوب المحافظة على إقامة الصلاة وإخراج الزكاة، قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾.
- ٦- الله مطلع على أعمال عباده لا يخفى عليه منهم شيء، قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾.

### ■ أشارت الآيات الكريمة إلى الأدب مع الرسول ﷺ في حياته.

– بالاستفادة من معلمك ومن زملائك في المجموعة، ما الآداب المشروعة للمسلم في حق الرسول ﷺ بعد وفاته؟



**النسخ: هو الرفع والإزالة، وهو في القرآن على ثلاثة أقسام:**

أ- نسخ التلاوة والحكم مثل: نسخ الرضعات العشر بالرضعات الخمس فإن حكمها وتلاوتها منسوخان.

ب - نسخ التلاوة دون الحكم مثل: نسخ حد الرجم فقد نسخت تلاوته دون حكمه.

ج - نسخ الحكم وبقاء التلاوة مثل: نسخ وجوب الصدقة عند مناجاة الرسول ﷺ.

## التقويم

س ١: ما الحكمة من الأمر بالصدقة على الفقراء قبل تكليم الرسول ﷺ سراً؟

س ٢: هل بقي الحكم «بالأمر بالصدقة قبل تكليم الرسول ﷺ» أم نسخ؟

س ٣: استنتج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ الَّذِينَ أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ نَسْرًا﴾

## تفسير سورة المجادلة

من الآية رقم (١٤) إلى الآية رقم (١٧)

الدرس الثامن

للإسلام والمسلمين أعداء يتربصون بهم، ويكيدون لهم، وهؤلاء الأعداء يُظهرون الإسلام حتى لا ينكشف أمرهم، لذلك سُموا بالمنافقين، لأنهم يظهرون الإسلام ويبطنون الكفر. ولشدة خطر أولئك المنافقين على المسلمين، بين الله صفاتهم للمؤمنين في أكثر من موضع من القرآن الكريم، لكي يكونوا على حذر منهم، ومن ذلك ما جاء في الآيات التالية من سورة المجادلة حيث يقول الله تعالى عنهم:

﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَكَ إِلَى أَنْ يَحْلِفُوا بِمَا كَفَرُوا وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ۚ لَمَّا حَلَفُوا يَنْصَبُونَ حَصْبًا يَذَّكَّرُ فَهُنَّ يُنْفِقْنَ حَتَّىٰ يَبْلُغُوا الْبُقْعَةَ الْمَصْرُومَةَ ۗ وَالَّذِينَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ حَيْثُ هُمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُمْ حَصْبًا ۚ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا فَأَنْهَوْا النَّاسَ أَنْ يُؤْتُوا يَتَدَفَعِينَ ۚ لَوْلَا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولًا لَلْطَافُ الْبَصَرِ ۗ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَزَّلْنَا لَهُمُ الْقُرْآنَ فَجَاءُوا بِحُجَّتِهِمْ أَنَّا ضَالِّينَ الْأَسْبَابِ ۗ قُلْ إِنَّمَا نَحْنُ بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَدِيثَ الْبَاطِلَ حُجَّتًا لِقَوْمٍ أَكْثَرٍ مِّنَ الْحَقِّ لِيُضِلَّ اللَّهُ سَبِيلَ الْبَاطِلِ لِقَوْمٍ عَصَابَةٍ ۗ وَالَّذِينَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ حَيْثُ هُمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُمْ حَصْبًا ۚ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا فَأَنْهَوْا النَّاسَ أَنْ يُؤْتُوا يَتَدَفَعِينَ ۚ لَوْلَا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولًا لَلْطَافُ الْبَصَرِ ۗ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَزَّلْنَا لَهُمُ الْقُرْآنَ فَجَاءُوا بِحُجَّتِهِمْ أَنَّا ضَالِّينَ الْأَسْبَابِ ۗ قُلْ إِنَّمَا نَحْنُ بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَدِيثَ الْبَاطِلَ حُجَّتًا لِقَوْمٍ أَكْثَرٍ مِّنَ الْحَقِّ لِيُضِلَّ اللَّهُ سَبِيلَ الْبَاطِلِ لِقَوْمٍ عَصَابَةٍ ۗ

### موضوع الآيات:

■ بيان بعض صفات المنافقين وسوء عاقبتهم .

### معاني الكلمات

معناها	الكلمة
حلفهم .	أيمانهم
سعراً ورقابة .	جَنَّة
تنفع .	تغني

- (١٤) ﴿الَّذِينَ يَلِي الَّذِينَ قَوْلُوا نِعْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكُذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾﴾  
 ألم تر إلى المنافقين الذين اتخذوا اليهود أصدقاء ووالهم - والمنافقون في الحقيقة ليسوا من المسلمين ولا من اليهود - ، ويحلفون كذباً أنهم مسلمون، وأنت رسول الله، وهم يعلمون أنهم كاذبون فيما حلفوا عليه .
- (١٥) ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِذْ هُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾﴾  
 أعد الله لهؤلاء المنافقين عذاباً بالغ الشدة والالام، إنهم ساء ما كانوا يعملون من النفاق والحلف الكاذب .
- (١٦) ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٦﴾﴾  
 اتخذ المنافقون أيمانهم الكاذبة وقاية لهم من القتل بسبب كفرهم، ولمنع المسلمين عن قتالهم وأخذ أموالهم، فسبب ذلك صدوا أنفسهم وغيرهم عن سبيل الله - وهو الإسلام -، فلهم عذاب مُذل في النار، لاستكبارهم عن الإيمان بالله ورسوله وصدّهم عن سبيله .
- (١٧) ﴿لَنْ نُجْزِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا أَوْلَادَهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً ﴿١٧﴾﴾  
 لن نؤتيك أصحّب النار هم فيها خالِدُونَ ﴿١٧﴾ . أولئك أهل النار يدخلونها فيبقون فيها أبداً، لا يخرجون منها . وهذا الجزاء يعم كل من صد عن دين الله بقوله أو فعله .

- ١- شدة خطر المنافقين على المسلمين، لذلك تكرر الحديث عنهم، وفضح أعمالهم، وبيان صفاتهم في عدة مواضع .
- ٢- بين الله في القرآن صفات المنافقين وأفعالهم دون أسمائهم ليستفيد المسلمون معرفة هذا النوع من الأعداء في كل زمان .
- ٣- في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَلِي الَّذِينَ قَوْلُوا نِعْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكُذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾  
 ويحبونهم، وينقلون لهم أخبار المسلمين، مع أنه لا تجمعهم مع المنافقين صلة نسب ولا دين، قال تعالى: ﴿مَّا هُمْ مِنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ﴾ .
- ٤- النهي الشديد عن موالاته الكفار أو إطلاعهم على أسرار المسلمين .
- ٥- من صفات المنافقين كثرة الحلف على الكذب، لتغطية كفرهم ونفاقهم، قال تعالى: ﴿وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكُذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ وقال تعالى: ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً﴾ .
- ٦- من صفات المؤمن عدم الإكثار من الحلف، وإذا حلف لا يحلف إلا بالله على صدق ويقين .



- ٧- بيان العذاب الشديد الذي أعده الله لهؤلاء المنافقين، فهم في الدرك الأسفل من النار.
- ٨- كان للمنافقين أموال وأولاد يغثرون بها، ويظنون أنها تدفع عنهم عذاب الله، فبين الله أنها لا تنفعهم شيئاً، قال تعالى: ﴿لَنْ نُنْفِئَهُمْ عَنْهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا أَوْلَادَهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً﴾.

### ■ اليهود قوم مغضوب عليهم، غضب الله عليهم لأعمالهم المشنعة، وأخلاقهم الذميمة:

أ- اذكر بعض صفاتهم التي ذكرها الله تعالى في القرآن الكريم.

ب- لماذا ذكر الله تعالى صفات اليهود في القرآن الكريم؟



### التقويم

س ١: ما الجامع بين هذه الكلمات:

الحقنة - الجنة - الجن.

س ٢: ما نوع الاستفهام في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ تَبَوَّأُوا دِينَهُمْ مِنَ اللَّهِ لِيُوْثِقَهُمْ لَهُم مِّنْكُمْ وَيَلْمِئَهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكُذْبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾؟

س ٣: اكتب كلمة (صح) أو (خطأ) أمام ما يناسبها مع تصحيح الخطأ:

- أ- المؤمن يكفر من الحلف - ( )
- ب- المنافقون خطرون على المجتمع - ( )
- ج- المنافقون يصدقون في حلفهم - ( )

س ٤: هل ينفع الغنى غناه وأمواله إذا عصى الله بها؟ وما الدليل؟



## تفسير سورة المائدة

من الآية رقم (١٨) إلى الآية رقم (٢١)

الدرس التاسع

كان رسول الله ﷺ في ظل حجرة وعنده نفر من المسلمين وكان الظل يقلص عنهم، فقال لهم ﷺ: إنه سيأتيكم إنسان ينظر إليكم بعيني شيطان، فإذا أتاكم فلا تكلموه، فحاء رجل أزرق، فدعاه رسول الله ﷺ وكلمه، فقال: علام تشتمني أنت وفلان وفلان، - نفرّ دعاهم بأسمائهم-؟ فانطلق الرجل فدعاهم فحلفوا بالله واعتذروا إليه، فانزل الله تعالى: ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكَ وَاللَّهُ بِمَا كَانُوا يَحْلِفُونَ لَكُمْ عَلِيمٌ﴾... الآية ﴿

يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكَ وَحَسْبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ أَلَّا يَأْتَهُمُ اللَّهُمَّ الْكَاذِبُونَ ﴿١٨﴾  
 اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَٰئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْفَاسِقُونَ  
 ﴿١٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِّثُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ فِي الْأَذْلَىٰ ﴿٢٠﴾ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا  
 وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾

### موضوع الآيات:

■ بيان بعض صفات المنافقين .

### معاني الكلمات

الكلمة	معناها
استحوذ	استولى وغلب .
حزب	جنود وأتباع .
يحادون	يخالفون ويعادون
الأذلين	الأذلاء المقهورين .

- (١٨) ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكَ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ ۗ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾ ﴿١٨﴾ يوم القيامة يبعث الله المنافقين جميعاً من قبورهم أحياء، فيحلفون له أنهم كانوا مؤمنين، كما كانوا يحلفون لكم- أيها المؤمنون- في الدنيا، ويعتقدون أن ذلك ينفعهم عند الله كما كان ينفعهم في الدنيا عند المسلمين، ألا إنهم هم الباغون في الكذب حدّاً لم يبلغه غيرهم.
- (١٩) ﴿أَسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ جَزَابُ الشَّيْطَانِ ۗ أَلَا إِنَّ جَزَابَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَالِفُونَ﴾ ﴿١٩﴾ غلب عليهم الشيطان، واستولى عليهم، حتى تركوا أوامر الله والعمل بطاعته، أولئك حزب الشيطان وأتباعه. ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون في الدنيا والآخرة.
- (٢٠) ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ أَمْرَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ يُكَلِّمُ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا قُلُوبَهُمْ وَيَسْمَعُ أَلْسِنَهُمْ لِيَعْلَمَ أَنَّ كَذِبُوا وَلَٰكِن مَّا يَلْمِزُونَكَ بِشَيْءٍ مِّن ذُنُوبِهِمْ لَنَنصُرَنَّكَ اللَّهُ فَتَلَيُّكَ اللَّهُ فَتَحْبَلُ ۗ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْإِنسَانِ فِي كَيْفِهِ﴾ ﴿٢٠﴾ إن الذين يخالفون أمر الله ورسوله، أولئك من جملة الأذلاء المغلوبين المهانين في الدنيا والآخرة.
- (٢١) ﴿كُتِبَ اللَّهُ لِلْغَالِبِينَ أَنَاوَرُ مِنْ رَبِّكَ اللَّهُ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ ﴿٢١﴾ كتب الله في اللوح المحفوظ وحكم بأن النصر له ولكتابه ورسوله وعباده المؤمنين. إن الله سبحانه قوي لا يعجزه شيء، عزيز على خلقه.

- ١- الخلف على الكذب عادة متصلة في نفوس المنافقين، تصحبهم حتى في موقف القيامة الذي فيه تكشف السرائر، ومع ذلك يحلف المنافقون لله أنهم كانوا مؤمنين، يظنون أن حلفهم ينفعهم كما كان ينفعهم في الدنيا، قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكَ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ ۗ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾ ﴿١٨﴾
- ٢- عاش هؤلاء المنافقون على النفاق، وماتوا عليه، وبعثوا عليه، فليحذر المسلم الإصرار على المعصية، فلربما مات عليها فبيعت عليها كما هي حال المنافقين، قال رسول الله ﷺ «بيعت المرء على ما مات عليه».
- ٣- إن سبب الضلال هو استحواذ الشيطان على الإنسان، حيث يستولي عليه ويحيط به ويغلب عليه بوسوسته وتزوينه، فيتبعه الإنسان حتى يصير من جنوده الذين ياتمرون بأمره.
- ٤- من علامة استحواذ الشيطان على الإنسان تركه لذكر الله بقلبه ولسانه، قال تعالى: ﴿أَسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ جَزَابُ الشَّيْطَانِ ۗ أَلَا إِنَّ جَزَابَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَالِفُونَ﴾ ﴿١٩﴾
- ٥- إن الله قضى وحكم أن الذل والهوان والصغار لكل من خالف شرع الله، وشاق الله ورسوله.
- ٦- كما قضى الله وحكم أن النصر والغلبة له ولسله وأتباعهم إلى يوم القيامة، بقوة حجة الحق الذي يدعون له، وبقوة السيف في الجهاد.



- الشيطان عدو للإنسان، يوسوس له بالسوء، ويدعوه إلى الشر والإعراض عن الحق.
- شارك زملاءك في المجموعة في ذكر الاسباب التي تعصم الإنسان من الشيطان وإغوائه.



## التقويم

س ١: ضع عنواناً لما تتكلم عنه الآيات .

س ٢: ما المرادف من الكلمات القرآنية لما يأتي :

- استولى :

- يعادون :

- المقهورون :

س ٣: حدد الموقف لكل من هذين الفريقين مما يلي :

موقف المنافقين	موقف المؤمنين	حدد الموقف من الآتي :
		ذكر الله
		الحلف الكاذب
		وساوس الشيطان وتزيين الباطل

# تفسير سورة المائدة

الآية رقم (٢٢)

الدرس العاشر

رابطة العقيدة أقوى من كل رابطة، فلا يجتمع الإيمان بالله واليوم الآخر مع محبة وموالة الكفار، ولو كان أقرب الاقربين، كالآباء والابناء والإخوان والعشيرة، وهذا المعنى هو الذي تؤكد الآيه التالية، قال الله تعالى:

لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا  
 آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ  
 الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ  
 فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾

موضوع الآية:

■ حكم موالة الكفار .

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
عشيرتهم	أقرباؤهم .
كتب	كتب .
أيدهم	قواهم .
روح	برهان ونصر .

(٢٢) ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾ لا تجد - أيها الرسول - قوماً يصدقون بالله واليوم الآخر، ويعملون بما شرع الله لهم، يحبون ويوالون من عادى الله ورسوله وخالف أمرهما، ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو أقرباءهم، ﴿أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ﴾ أولئك الموالون في الله والمعادون فيه ثبتت في قلوبهم الإيمان، وقواهم بنصر منه وتأييد على عدوهم في الدنيا، ﴿وَيَدْخُلُهُمْ جَنَّتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ ويدخلهم في الآخرة جنات تجري من تحت أشجارها الأنهار، ماكثين فيها زماناً ممتداً لا ينقطع، أحل الله عليهم رضوانه فلا يسخط عليهم، ورضوا عن ربهم بما أعطاهم من الكرامات ورفع الدرجات، ﴿أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ أولئك حزب الله وأولياؤه، وأولئك هم الفائزون بسعادة الدنيا والآخرة.

- ١- رابطة العقيدة أقوى من كل رابطة، فلا يجتمع الإيمان بالله واليوم الآخر مع محبة وموالة الكفار، ولو كانوا من أقرب المقربين كالآباء والأبناء والإخوان والعشيرة.
- ٢- يجب على المسلم محبة المسلمين، ونصرة قضاياهم، ومشاركتهم في مصابهم، وهذا من مقتضيات العقيدة، فالولاء للمسلمين والبراء من الكافرين.
- ٣- عدم موالة ومحبة الكافرين، لا يمنع من التعامل معهم بالعدل، بشرط ألا يفضي إلى الموالة والمحبة.
- ٤- الذين يتركون موالة الكافرين، يثيبهم الله بأربعة أمور:
  - أ- يثبت الإيمان في قلوبهم ويزينه ويحبه لهم، وهذه نعمة عظيمة.
  - ب- يقويهم بنور في قلوبهم يعرفون به الحق.
  - ج- يدخلهم في الآخرة جنات تجري من تحتها الأنهار.
  - د- يحل عليهم رضاه فلا يسخط عليهم، ويرضيهم بما يعطيهم من الجنات والنعيم والكرامة التي لا يحيط بها وصف.
  - هـ- ينبغي للمؤمن أن يكون من حزب الله الذين يقفون تحت رايته، ويدافعون عن شرعه، فإن هؤلاء هم الفائزون بمطلوبهم.

■ الإيمان بالله تعالى إذا خالط القلب أثر في المؤمن تأثيراً عظيماً، وقد ذكر الله تعالى في الآيات المشروحة أثراً من آثار الإيمان على المسلم، وهو معاداة الكفار ولو كانوا من الأقربين.

– تعاون مع زملائك في ذكر آثار أخرى للإيمان.



## التقويم

س ١: اشرح في سطرين ما تتحدث عنه الآية الكريمة.

س ٢: ما النمرة التي تترتب على المحبة في الله والبغض فيه؟

س ٣: ما واجب المسلم عند التعامل مع غير المسلمين؟

# تفسير سورة البقرة

الآيتين (١-٢)

الدرس  
العادي عشر

نقض بنو النضير ( وهم طائفة من اليهود ) العهدَ مع الرسول ﷺ، وخططوا لقتله، فحاصروهم النبي ﷺ في حصونهم ستة أيام، وقذف الله في قلوبهم الرعبَ، فسألوا الرسول ﷺ أن يُخْلِطَهُمْ عن المدينة ويكف عنهم، على أن لهم ما حملت الإبل من أموالهم، ففعل عليه الصلاة والسلام بهم ذلك. وفي شأن قصة بني النضير هذه أنزل الله تعالى سورة الحشر، قال الله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴿٢﴾

## موضوع الآية:

■ قصة إخراج بني النضير من المدينة.

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
سَبَّحَ	نزه.
العزیز	الغالب الذي لا يُغلب.
الحكيم	ذو الحكم والحكمة؛ وهي وضع الأمور مواضعها.
الحشر	أول إخراج لهم من جزيرة العرب إلى الشام.
يحتسبوا	يخطر ببالهم.
قذف	ألقى.



## ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ﴾

- (١) ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿١﴾ نزه الله عن كل ما لا يليق به كل ما في السموات وما في الارض، وهو العزيز الذي لا يُغلب، الحكيم في قدره وتدييره وصنعه وتشريعها، يضع الامور في مواضعها.
- (٢) ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾ ﴿٢﴾ هو سبحانه الذي أخرج الذين جحدوا نبوة محمد ﷺ من أهل الكتاب، وهم يهود بني النضير- من مساكنهم التي جاؤوا بها المسلمين حول «المدينة»، وذلك أول إخراج لهم من «جزيرة العرب» إلى «الشام»، ﴿مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ﴾ ﴿٣﴾ ما ظننتم - أيها المسلمون - أن يخرجوا من ديارهم بهذا الذل والهوان، لشدة بأسهم وقوة منعتهم، وظن اليهود أن حصونهم تدفع عنهم بأس الله ولا يقدر عليها أحد، ﴿فَأَنْتَهُمْ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَدَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرَّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٤﴾ فاتاهم الله من حيث لم يخطر لهم ببال، وألقى في قلوبهم الخوف والفرع الشديد، يُخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين، ﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ﴾ ﴿٥﴾ فاتعظوا يا أصحاب البصائر السليمة والعقول الراححة بما جرى لهم.

## ﴿لَوْلَا رَحْمَةُ اللَّهِ﴾

- ١- جميع المخلوقات في السماوات والارض تسبح الله وتنزهه عما لا يليق به، وهي دعوة للإنسان أن يسبح الله ويعبده، فيشارك الكون كله في تسبيحه لله.
- ٢- اليهود قوم جُبلوا على الخيانة والغدر على مر العصور فليس لهم عهد ولا ذمّة، وكان هذا سبب جلائهم حين أرادوا الغدر برسول الله ﷺ.
- ٣- تسبيح الله نوعان حالي ومقالي: فاما الحالي فكون المخلوقات شاهدة على عظمة الله ووحدانيته وقدرته الباهرة، واما المقالي فكل المخلوقات تسبح الله لكن لا نفقه تسبيحها، ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا حَلِيمِينَ عَاقِبُونَ﴾ ﴿١﴾ (سورة الإسراء: آية ٤٤).
- ٤- دل قوله تعالى: ﴿يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ﴾ ﴿٢﴾ أن لهم حشراً وجلاء غير هذا، وقد وقع حين أجالهم عمر رضي الله عنه من خبير.
- ٥- أخذ العظة والعبرة من قصة بني النضير، فعلى الرغم مما لهم من قوة وعدة، وما عليه المؤمنون من قلة وضعف، فقد أنزل عليهم الرعب حتى هزموا شر هزيمة، قال تعالى: ﴿مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَنْتَهُمْ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَدَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرَّعْبَ﴾ ﴿٣﴾... الآية ﴿٤﴾.
- ٦- ينبغي للمسلم أن يعتمد على الله، ويطلب النصر منه، بعد أخذ العدة التي يستطيعها.

- ٧- النصر لا يكون لمجرد القوة المادية، فهؤلاء اليهود كانت عندهم أموال وأسلحة وحصون منيعة فلما أوقع الله الرعب في قلوبهم لم تنفعهم.
- ٨- الامر بالاعتبار وهو قياس الشيء على ما يشبهه، والتفكير في حكمه وحكمته، وذلك مما يزيد العلم ويقوي الإيمان.

■ ذكر الله تعالى في الآيات ما عاقب به يهود بني النضير بسبب إعراضهم عن أوامر الله تعالى وكيدهم للإسلام والمسلمين، وأمر الله عز وجل بأخذ العبرة من ذلك.

- شارك زملاءك في توجيه رسالة إلى الذين يحاربون الإسلام اليوم تحذّره من عقوبة الله وشدة انتقامه في الدنيا والآخرة.

تنبأنا



### التقويم

س ١: ما معنى سبحانه الله؟

س ٢: التسميع نوعان فما هما؟

س ٣: استخرج من الآيات ثلاثة من أسماء الله عز وجل.

س ٤: ارجع إلى أحد كتب التفسير أو السيرة النبوية وخص قصة يهود بني النضير.

# تفسير سورة البقر

من الآية رقم (٢) إلى الآية رقم (٥)

الدرس  
الثاني عشر

ذكر الله تعالى في الآيات السابقة قصة إخراج يهود بني النضير من المدينة، وفي الآيات التالية يذكر الله تعالى سبب إخراجهم وهو كفرهم بالله تعالى ورسوله ﷺ، قال الله تعالى:

وَلَوْلَا أَنْ كَسَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبْتَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ﴿٢﴾  
ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ. وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤﴾ مَا قَطَعْتُمْ  
مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْرِىَ الْفَاسِقِينَ ﴿٥﴾

## موضوع الآيات:

■ بيان سبب إجماع بني النضير .

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الجماء	الخروج.
شاقوا	خالفوا أمر الله وأمر رسوله ﷺ.
لينة	نخلة.
أصولها	سوقها.

- (٣) ﴿وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَائَةَ لَعَذَّبْتَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ﴾ ﴿٤﴾ ولولا أن كتب الله عليهم الخروج من ديارهم، لعذبهم في الدنيا بالقتل والسبي، ولهم في الآخرة عذاب النار.
- (٤) ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ ﴿٥﴾ ذلك - الذي أصاب اليهود في الدنيا وما ينتظرهم في الآخرة - لأنهم خالفوا أمر الله وأمر رسوله أشد المخالفة، وحاربوهما وسعوا في معصيتهما، ومن يخالف الله ورسوله فإن الله شديد العقاب له.
- (٥) ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ أَوْ نَخْلةٍ فَاتْرَكْتُمْوهَا فَايَحْءُ عَلَىٰ أَسْوَابِهَا فَيَذَنِ اللَّهُ وَيُخْرِىَ الْفَاسِقِينَ﴾ ﴿٥﴾ ما قطعتم - أيها المؤمنون - من نخلة أو تركتموها قائمة على ساقها، من غير أن تتعرضوا لها، فبإذن الله وأمره، وليذلل بذلك الخارجين عن طاعته المخالفين أمره ونهيه، حيث سلطكم على قطع نخيلهم وتحريقها.

- ١- هذه السورة أنزلت كلها في قصة بني النضير ولذلك تُسمى أيضاً سورة بني النضير، وهم قوم من اليهود أجلاهم رسول الله ﷺ بعدما نقضوا العهد الذي بينهم وبينه بعد ستة أشهر من غزوة بدر.
- ٢- قضى الله بالإخراج على بني النضير من حصونهم ومساكنهم وتركوها للمسلمين، ولو لم يحصل لهم الإخراج لعذبهم الله بالقتل والسبي، وهذا من فضله ورحمته بنبيه ﷺ وبالمؤمنين، حيث أورثهم أرضهم وديارهم وأموالهم دون جهد ولا مشقة، قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَائَةَ لَعَذَّبْتَهُمْ... الآية﴾.
- ٣- إن محادة الله ورسوله ومخالفة شرعه سببٌ لخلول عقوبة الله، وهذا ما حصل لليهود بني النضير.
- ٤- جواز هدم وتحريق وتخريب حصون الكفار، وكل ما يتقوون به على المسلمين إذا كان في ذلك نصرة للمسلمين وهزيمة للكفار.

■ عَذَّبَ اللهُ تَعَالَى بَعْضَ الْأُمَمِ الَّتِي كَذَبَتْ بِرَسُولِ اللهِ تَعَالَى فِي الدُّنْيَا .  
- من خلال معلوماتك السابقة اذكر بعض هذه الامم وما عاقبهم الله به .



### معلومة إسرائيلية

اليهود الذين كانوا بالمدينة ثلاث قبائل بنو قينقاع وبنو النضير وبنو قريظة وكلهم نقضوا العهد الذي بينهم وبين رسول الله ﷺ كعادة اليهود في كل زمان، فحلت بهم العقوبة المعجلة إما الجلاء وإما القتل وإما السبي .



### التقويم

س ١ : ضع عنواناً للآيات التي درست .

س ٢ : ما الجلاء ، وعلى من وقع ؟

س ٣ : قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ .

- استنط من هذه الآية فائدة ثم دوّنوها في دفترك .



# تفسير سورة البشر

الآيتين (٦-٧)

الدرس  
الثالث عشر

ذكر الله تعالى في الآيات السابقة قصة إخراج يهود بني النضير من المدينة، وحيث إنهم تركوا أموالهم وأرضهم وديارهم، وذكر الله تعالى في الآيات التالية حكم هذه الأموال، وكيف تُصرف، فقال تعالى:

وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ  
رُسُلَهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ  
فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ  
مِنْكُمْ وَمَا آفَاءَ النَّكاحِ وَالرَّسُولُ يَحْذَرُهَا لِخَشْيَةِ اللَّهِ عَسَّاءَ وَأَنْتُمْ كَالَّذِينَ  
أَلْقَىٰ

## موضوع الآية:

■ بيان حكم الفئ.

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أفاء	أعاد ورذ. والفئ: ما أخذ من أموال الكفار يحق من غير قتال.
أوجفتهم	سيرتم وأركبتم.
ركاب	الإبل التي تُركب.
ابن السبيل	المسافر المنقطع.
دولة	متداولاً.

(٦) ﴿وَمَا آفَاءُ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِمْ فَمَا أَزْجَحْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَيِّطُ رَسُولَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿٦﴾ وما آفاء الله على رسوله ﷺ من أموال يهود بني النضير، لم تركبوا لتحصيله خيلاً ولا إبلًا، ولكن الله يسقط رسله على من يشاء من أعدائه، فيستسلمون لهم بلا قتال، والفيء ما أخذ من أموال الكفار بحق من غير قتال. والله على كل شيء قدير لا يعجزه شيء.

(٧) ﴿مَا آفَاءُ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ ﴿٧﴾ ما آفاء الله على رسوله من أموال مشركي أهل القرى من غير ركوب خيل ولا إبل فله وللرسول، يُصرف في مصالح المسلمين العامة، ولذي القربى من قرابة رسول الله ﷺ، واليتامى: وهم الاطفال الفقراء الذين مات آباؤهم، والمساكين: وهم أهل الحاجة والفقرة، وابن السبيل: وهو الغريب المسافر الذي نفدت نفقته وانقطع عنه ماله، ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُونَ بَيْنِ الْأَغْنِيَاءِ بَيْنَكُمْ﴾ وذلك حتى لا يكون المال ملكاً متداولاً بين الاغنياء وحدهم، ويحرم منه الفقراء والمساكين. ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ ﴿٨﴾ وما أعطاكم الرسول من مال، أو شرعه لكم من شرع، فخذوه، وما نهاكم عن أخذه أو فعله فانتهوا عنه، واتقوا الله بامثال أوامره وترك نواهيه. إن الله شديد العقاب لمن عصاه وخالف أمره ونهيه. والآية أصل في وجوب العمل بالسنة: قولاً أو فعلاً أو تقريراً أو صفة.

١- إن أموال بني النضير التي آفأها الله على رسوله ﷺ دون قتال ولا مشقة جعلها الله لنبيه خاصة، يضعها حيث يشاء، وقد قسمها ﷺ بين المهاجرين، وأعطى رجالاً من الانصار لحاجتهم وفقدهم.

٢- الاموال التي يأخذها المسلمون من الكفار على نوعين:

أولاً: (فيء) وهو: ما أخذ دون قتال ولا مشقة وهو يقسم على المصارف الخمسة المذكورة:

١- لله والرسول، وهذا يكون لرسول الله يأخذ منه حاجته، والباقي يضعه في مصالح المسلمين.

ب- قرابة النبي ﷺ. ج- اليتامى.

د- المساكين. هـ- ابن السبيل.

ثانياً: (غنيمة) وهي: ما أخذ بقتال، وهذه خُمسها يُقسم على المصارف السابقة، وأربعة أخماسها تُقسم بين المقاتلين.

- ٣- جاءت تشريعات الإسلام كلها بما فيه صلاح الفرد والمجتمع لذلك شرعت الزكاة والصدقات وقسمة الموارث والغنائم والفيء والحكمة من ذلك: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾ .
- ٤- إن جميع ما جاء به النبي ﷺ وحيي، تجب طاعته فيه باتباع أمره والابتعاد عما نهى عنه، قال تعالى: ﴿وَمَا تَأْتِيَكُمْ مِنَ الرَّسُولِ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا... الآية﴾ .

■ بالاشتراك مع مجموعتك قارن بين الآية رقم (٧) من هذه السورة، والآية رقم (٤١) من سورة الأنفال.



### التقويم

س ١: عرف ما يلي:

- اليتامى -
- الفيء -

س ٢: قارن بين المسكين وابن السميل -

س ٣: من يرد سنة رسول الله ﷺ ويطلبُ بدليل من القرآن عندما تناقشه في تحريم أو وجوب أمر، فيماذا تردُّ عليه؟



## تفسير سورة البشر

من الآية رقم (٨) إلى الآية رقم (١٠)

الدرس  
الرابع عشر

ذكر الله سبحانه تعالى في الآيات السابقة المستحقين للفيء، ثم ذكر في هذه الآيات صنفاً من المستحقين لهذا المال، وهم فقراء المهاجرين، ثم أثنى على الانتصار وعلى موقفهم من إعطاء المهاجرين فيء بني النضير، ثم أثنى على التابعين لهم بإحسان إلى يوم القيامة.

لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا  
وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ  
يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى  
أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنًا نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾  
وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا  
بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾

### موضوع الآيات:

■ فضل المهاجرين والأنصار .

### معاني الكلمات

الكلمة	معناها
فضلاً	رزقاً .
تبوءوا	نزلوا واستوطنوا .
حاجة	حسداً وغيظاً .
يؤثرون	يقدمون إخوانهم على أنفسهم في أعراض الدنيا .
خصاصة	حاجة وفقير .
شحن	بخل مع حريص وطمع فيما عند الغير .

حقداً وبغضاً.

غلاً

شديداً الرحمة.

رؤوف

### الشرح والتفسير

(٨) ﴿يُلْقُوا أَيْدِيَهُمْ دَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾  
وكذلك يُعطى من المال الذي آفاه الله على رسوله للفقراء المهاجرين، الذين اضطرتهم كفارة مكة إلى الخروج من ديارهم وأموالهم يطلبون من الله أن يتفضل عليهم بالرزق في الدنيا والرضوان في الآخرة، وينصرون دين الله ورسوله بالجهاد في سبيل الله، ﴿أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ أولئك هم الصادقون الذين صدقوا قولهم بفعلهم.

(٩) ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ﴾ والذين استوطنوا المدينة وآمنوا من قبل هجرة المهاجرين - وهم الانصار - يحبون المهاجرين، ويواسونهم بأموالهم، ﴿وَلَا يَحِدُّونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا﴾ ولا يحدون في أنفسهم حسداً لهم مما أعطوا من مال الفتيء وغيره، ﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ ويُقدِّمون المهاجرين وذوي الحاجة على أنفسهم، ولو كان بهم حاجة وفقر، ﴿وَمَنْ يُؤْتِ شَيْئًا فَنَفْسِهِ فَآوَى إِلَيْكَ هُمْ الْمُقْبِلُونَ﴾ ومن سلم من البخل وقنع الفضل من المال فأولئك هم الفائزون الذين فازوا بمطلوبهم.

(١٠) ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾ والذين جاءوا من بعدهم يقولون: ربنا اغفر لنا ذنوبنا، واغفر لإخواننا في الدين الذين سبقونا بالإيمان، ﴿وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا حَسَدًا﴾ ولا تجعل في قلوبنا حسداً وحقداً لأحد من أهل الإيمان، ربنا إنك رؤوف بعبادك، رحيم بهم. وفي الآية دلالة على أنه ينبغي للمسلم أن يذكر سلفه الصالح بخير، ويدعو لهم، وأن يحب صحابة رسول الله ﷺ ويذكرهم بخير ويرضى عنهم.

### الغالب والمغلوب

١- فضل الهجرة، وهي ترك بلاد الكفر إلى بلاد الإسلام، ومن الهجرة ترك ما نهى الله عنه.

٢- فضل المهاجرين حيث أثنى الله تعالى عليهم بأمور:

أ- أنهم خرجوا من ديارهم وأموالهم وتركوها بحكمة.

ب- أن قصدهم من ذلك نصره الله ورسوله وذلك بنصرة دينه.

ج- زكاهم الله بأنهم الصادقون حيث صدقوا إيمانهم بعملهم.

٣- فضل الانصار حيث أثنى الله تعالى عليهم بأمور:

أ- أنهم سارعوا إلى الإيمان وجعلوا ديارهم مكان هجرة.

ب- محبتهم لمن هاجر إليهم.

- ج- لا يحملون في أنفسهم حقداً ولا حسداً مما حُصَّ به المهاجرون من فيء بني النضير.  
د- يؤثرون غيرهم على أنفسهم ولو كان بهم حاجة.  
هـ- زكاهم الله بانهم المفلحون.

- ٤- فضل محبة الصحابة والاستغفار لهم، يدل عليه قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾  
٥- من الخصال الحميدة الإيثار على النفس وهو أكمل أنواع الجود حيث يعطي المسلم أخاه شيئاً مع شدة احتياجه له.  
٦- من الصفات الذميمة الشح والبخل.  
٧- المشروع للمسلم إذا دعا أو استغفر لاحد من المسلمين أن يبدأ بنفسه ثم يدعو لغيره.  
٨- أن من أفضل الاعمال : سلامة الصدر من الغل والحقد على أحد من أهل الإيمان.

■ المؤمنون بعضهم أولياء بعض ، يحب أحدهم لأخيه ما يحب لنفسه .

- تحدث عن هذا المعنى من خلال الآيات المشروحة .



## التقويم

س ١ : اقترح موضوعاً لهذه الآيات .

س ٢ : ما الذي يجب عليك تجاه أصحاب الرسول ﷺ ورضي الله عنهم؟

س ٣ : املأ الجدول التالي بالإجابة الصحيحة :

فضائل الأنصار	فضائل المهاجرين	
		١
		٢
		٣



## تفسير سورة البشر

الآيتين (١١-١٢)

الدرس  
الخامس عشر

في الآيات السابقة ذكر الله مصير بني النضير وما جرى لهم، وفي هذه الآيات يذكر الله تعالى دور المنافقين مع اليهود، حيث أغروهم بالثبات، ووعدوهم بالنصر، ولم يفوا لهم.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ  
أَخْرَجْتُم لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نَطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ  
يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١١﴾ لَئِنْ أَخْرَجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ  
نَصَرُوهُمْ لَيُولُنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ ﴿١٢﴾

### موقع الآية:

■ ذكر تأمر المنافقين مع اليهود.

### معاني الكلمات

الكلمة	معناها
نافقوا	أظهروا الإسلام وأبطنوا الكفر.
ليولن الأدبار	ليفرن هارين مديرين ظهورهم وأديازهم للمعركة.

(١١) ﴿أَمْ تَرَىٰ الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِن أُخْرِجْتُمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مَعَكُمْ وَلَا نَتَّبِعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ﴾ ألم تنظر إلى المنافقين، يقولون لإخوانهم في الكفر من يهود بني النضير: لئن أخرجكم محمد ومن معه من منازلكم لنخرجن معكم، ولا نطيع فيكم أحداً أبداً سألنا خذلانكم أو ترك الخروج معكم، ولئن قاتلوكم لنعاوننكم عليهم؟ ﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ والله يشهد إن المنافقين لكاذبون فيما وعدوا به يهود بني النضير.

(١٢) ﴿لَئِن أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُوهُمْ وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَصُرُونَ﴾ لئن أخرج اليهود من المدينة لا يخرج المنافقون معهم، ولئن قُوتلوا لا يقاتلون معهم كما وعدوا، ولئن قاتلوا معهم ليولن الأدبار فراراً منهزمين، ثم لا ينصرهم الله، بل يخذلهم، ويذلهم.

١- بيان خطر المنافقين على المسلمين حيث يوالون أعداءهم في خفاء ويخذلونهم في المواقف الحرجة، قال تعالى: ﴿أَمْ تَرَىٰ الَّذِينَ نَافَقُوا.... الآية﴾.

٢- الكفر ملة واحدة، فالكفار إخوان في الكفر، قال تعالى: ﴿يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا.... الآية﴾.

٣- من خلال الآيات تبرز صفات المنافقين، من الكذب وخلف الوعد والجن حيث وعدوا اليهود بالنصر ولم يوفوا لهم، قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ ﴿لَئِن أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُوهُمْ وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَصُرُونَ﴾.

٤- في الآيات علامة صدق نبوة محمد ﷺ من الإخبار بالغيب عما جرى بين اليهود والمنافقين في السر ثم ما سيؤول إليه أمرهم من عدم وفاء المنافقين لليهود بالوعد قال تعالى: ﴿لَئِن أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُوهُمْ وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَصُرُونَ﴾.

٥- من صفات المنافقين: الخلف بالكذب، فهم يحلفون ويكذبون على المؤمنين وعلى اليهود وعلى الله يوم يعثهم يوم القيامة.



■ من خلال الآيات المشروحة وبالمعاون مع زملائك في المجموعة بين خطر المنافقين على الإسلام والمسلمين.

### التقويم

س ١ : استمع من الآيات موقف المنافقين في زمن الرسول ﷺ تجاه أعداء المسلمين .

س ٢ : في الآيات علامة على صدق نبوة الرسول ﷺ فهل لك أن توضح ما هذه العلامة ؟

س ٣ : عدّد فلاحاً من الصفات القبيحة للمنافقين .

# تفسير سورة البشر

الآيتين (١٣-١٤)

الدرس  
السادس عشر

بعد أن ذكر الله تعالى دور المنافقين مع اليهود، ذكر في هذه الآيات أن اليهود والمنافقين يخافون المسلمين أكثر من خوفهم من الله تعالى، ففيه طمأنة للمسلمين، قال الله تعالى:

لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهَبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنْ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾  
لَا يَقْنِنُوكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جَدْرٍ بِأَسْهُمٍ يَبْتَنِمُ مِنْهُ شَدِيدٌ  
تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾

## موضوع الآيات:

■ بيان جبن المنافقين واليهود.

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
رهبة	خوفاً.
محصنة	معمية بالأسوار والحنادق.
بأسهم	عداوتهم.
شتى	مختلفة متفرقة.

(١٣) ﴿لَأَشَدُّ آسْرَهُمْ فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ ﴿١٣﴾ لخوف المنافقين وخشيتهم إياكم - أيها المؤمنون - أعظم وأشد في صدورهم من خوفهم وخشيتهم من الله، وذلك بسبب أنهم قوم لا يفقهون عظمة الله والإيمان به، ولا يرهبون عقابه.

(١٤) ﴿لَا يُقْبَلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قَرْيٍ مُحَصَّنَةٍ أَوْ فِي قَرْيٍ مَحْصَنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ حُدُودٍ﴾ ﴿١٤﴾ لا يواجهكم اليهود بقتال مجتمعين إلا في قري محصنة بالأسوار والخنادق، أو من خلف الحيطان، ﴿بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ شَدِيدًا تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا وَقَوْلِهِمْ سَمِعْنَا﴾ ﴿١٤﴾ عداوتهم فيما بينهم شديدة، تظن أنهم مجتمعون على كلمة واحدة، ولكن قلوبهم متفرقة، ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾ ﴿١٤﴾ وذلك بسبب أنهم قوم لا يعقلون أمر الله ولا يتدبرون آياته.

### الغادر الصالح

- ١- الكفار من اليهود والمنافقين وغيرهم يخافون المسلمين أشد من خوفهم من الله، لانهم لا يعرفون الله حق المعرفة، وأنه هو الذي يسلط المسلمين عليهم.
- ٢- بيان حال اليهود والمنافقين وأنهم لا يجرؤون على مقاتلة المسلمين مجتمعين إلا داخل الحصون أو من وراء السواتر والتحصينات لحرصهم على الحياة، ولانهم لا يرجون الدار الآخرة.
- ٣- الكفار وإن ظهر أنهم متحدون ضد الإسلام، لكنهم فيما بينهم مختلفون، تمزقهم العداوات واختلاف المقاصد والمصالح.



■ حين يعلم المسلمون حال عدوهم، وشدة خوفهم منهم يشد ذلك عزائمهم ويرفع  
معنوياتهم.

- كيف استفيد هذا المعنى من الآيات؟



## التقويم

س ١، اقترح موضوعاً لما تضمنته هذه الآية الكريمة.

س ٢، علل لما يأتي،

◆ يخاف بعض الشر بشرأ مثلهم أشد من خوفهم من الله.

س ٣، اشرح باختصار معنى ما يأتي،

◆ أشد رهبة،

◆ قرى محصنة،

◆ قلوبهم شعى،

## تفسير سورة البقرة

من الآية رقم (١٥) إلى الآية رقم (١٧)

الدرس  
السابع عشر

لازال سياق الآيات في قصة إخراج بني النضير، حيث يضرب الله تعالى لهم في الآيات التالية مثلين، قال الله تعالى:

كَمْثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وِبَالَ أَمْرِهِمْ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٥﴾ كَمْثَلِ الشَّيْطَانِ  
إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾  
فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿١٧﴾

### موضوع الآيات:

- ضرب المثل لليهود.
- بيان كيد الشيطان للإنسان.

### معاني الكلمات

معناها	الكلمة
سوء عاقبة.	وبال
متغلّب عنك لاصلة لي بك.	بريء

(١٥) ﴿ كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرَّبُوا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَهُمْ عَذَابُ آيِمٍ ﴾ ﴿١٥﴾ مثل هؤلاء اليهود فيما حل بهم من عقوبة الله كممثل كفار قريش يوم « بدر »، ويهود بني قينقاع، حيث ذاقوا سوء عاقبة كفرهم وعداوتهم لرسول الله ﷺ في الدنيا، ولهم في الآخرة عذاب آيم موجه.

(١٦) ﴿ كَمَا أَنَا شَيْطَانِي إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ أَكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿١٦﴾ ومثل هؤلاء المنافقين في إغراء اليهود على القتال ووعدهم بالنصر على رسول الله ﷺ، كممثل الشيطان حين زئى للإنسان الكفر ودعاه إليه، فلما كفر قال: «إني بريء منك، إني أخاف الله رب الخلق أجمعين».

(١٧) ﴿ فَكَانَ عَقِبَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ فكان عاقبة أمر الشيطان والإنسان -الذي أطاعه فكفر- أنها في النار، ما كثر في فيها أبداً، ﴿ وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُعْتَدِينَ الْمُتَحَاوِزِينَ حُدُودَ اللَّهِ ﴾ وذلك جزاء المعتدين المتحاويزين حدود الله.

١- يكثر ضرب الامثال في القرآن، والغرض هو أن يعتبر الإنسان ويتعظ بأحوال من سبقوا حتى لا يصيبه ما أصابهم.

٢- إن ما أصاب يهود بني النضير من الجلاء والعذاب، مشابه لما أصاب يهود بني قينقاع الذين نقضوا العهد مع الرسول ﷺ فأجلاهم، وكذلك ما أصاب كفار قريش في غزوة بدر، قال تعالى: ﴿ كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرَّبُوا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَهُمْ عَذَابُ آيِمٍ ﴾ ﴿١٥﴾.

٣- إن مثل المنافقين حين وعدوا اليهود بالنصر فلم يفوا لهم وخذلوهم كممثل الشيطان يغري الإنسان بالكفر ويزينه له، فإذا كفر تبرأ منه يوم القيامة، قال تعالى: ﴿ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ أَكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿١٦﴾.

٤- أن ما أصاب الإنسان من عقوبة وشر ومصائب فبسبب ذنوبه ومعاصيه وكفره. ﴿ ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ ﴾.

٥- وجوب الخذر من الشيطان ومن أساليبه في تحسين المعاصي.

٦- دعوى الشيطان بأنه يخاف الله، هي من مكره ليُبَرِّزَ براءته من الإنسان، وإلا لو كان يخاف الله حقاً ما دعا الإنسان للكفر والمعاصي.

٧- أن الداعي للشر والفاعل له عاقبتهما سوءاً.



■ يكيد الشيطان للإنسان فيزين له الأعمال السيئة ثم يعطلي عنه في أخرج المواقف .  
 - وجه رسالة إلى أحد إخوانك المسلمين ممن يواقع المعاصي تحذره فيها من كيد الشيطان .

### التقويم

س١، رتب العبارات الواردة فيما يلي حسب حدودها،

- إنى بريء منك .
- عاقبتهما أنهما في النار .
- قال للإنسان اكفر .

س٢، ما الغرض من ضرب الأمثال في القرآن؟

س٣، الداعي للشر والفاعل له عاقبتهما سواء، ما الدليل على هذا من القرآن؟

## تفسير سورة البشر

من الآية رقم (١٨) إلى الآية رقم (٢١)

الدرس  
الثامن عشر

القرآن الكريم كتاب هداية ورحمة بالمؤمنين، يأمرهم بما فيه خيرهم وصلاحهم في الدنيا، وفوزهم ونجاتهم في الآخرة، وينهاهم عما فيه شرهم في الدنيا، وهلاكهم في الآخرة، وإن من أعظم الخير تقوى الله تعالى، ومن أعظم الشر نسيان الله تعالى والغفلة عنه، ولذلك أمر الله تعالى عباده المؤمنين في الآيات التالية بالتقوى، ونهاهم عن الغفلة فقال سبحانه:

يٰۤأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ  
بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفٰسِقُونَ  
﴿١٩﴾ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفٰلِحُونَ ﴿٢٠﴾  
لَوْ أَنزَلْنَاهُنَا الْفُرْقَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ  
الْأَمْثَلُ نُصْرٍ مِّنَ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾

### موضوع الآيات:

- الأمر بتقوى الله والسعي عن الغفلة.
- بيان الفرق بين أصحاب الجنة وأصحاب النار.
- الحث على تدبر القرآن الكريم والتمعن بما فيه.

### معاني الكلمات

الكلمة	معناها
خاشعاً	خاضعاً ذليلاً.
متصدعاً	متشققاً.
خشية	خوف مع علم.

- (١٨) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلِتَنْظُرَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾ يا أيها المؤمنون، خافوا الله، واحذروا عقابه بفعل ما أمركم به وترك ما نهاكم عنه، ولتتدبر كل نفس ما قدمت من الاعمال ليوم القيامة، ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ وخافوا الله في كل ما تاتون وما تَدْرُونَ، إن الله سبحانه خبير بما تعملون، لا يخفى عليه شيء من أعمالكم، وهو مجازيكم عليها.
- (١٩) ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ شَرُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ ولا تكونوا - أيها المؤمنون - كالذين تركوا أداء حق الله الذي أوجبه عليهم، فانساهم بسبب ذلك حظوظ أنفسهم من الخيرات التي تنجيهم من عذاب يوم القيامة، أولئك هم الموصوفون بالفسق، الخارجون عن طاعة الله ورسوله.
- (٢٠) ﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ لا يستوي أصحاب النار المعدبون، وأصحاب الجنة المنعمون، أصحاب الجنة هم الظافرون بكل مطلوب، الناجون من كل مكروه.
- (٢١) ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاَهُ خَشِيْعًا مُّتَصِدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَيَتَلَكَ الْأَمْتَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ لو أنزلنا هذا القرآن على جبل من الجبال، ففهم ما فيه من وعد ووعد، لا بصرتة على قوته وشدة صلابته وضامته، خاضعاً ذليلاً مثقفاً من خشية الله تعالى. وتلك الأمثال نضربها، ونوضحها للناس، لعلهم يثفكرون في قدرة الله وعظمته. وفي الآية حث على تدبر القرآن، وتفهم معانيه، والعمل به.

- ١- عظم شأن التقوى، ولذلك كثر الامر بها في الآية، والتقوى تكون بفعل أوامر الله واجتناب معصيته.
- ٢- وجوب محاسبة النفس، والنظر فيما قدم الإنسان من عمل، فإن كان صالحاً زاد منه وإن كان سيئاً تاب وأناب.
- ٣- نسيان الله يكون بالغفلة عن الحكمة من خلق الإنسان، وبترك طاعة الله، والوقوع في المعاصي، فعلى المسلم الحذر من ذلك قال تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ شَرُوا اللَّهَ... الآية﴾.
- ٤- عقوبة من نسي الله أن يُنسيه نفسه، فيغرق في المعاصي، فيهلك نفسه ولا يعمل لنجاتها، وهذا من شوم المعصية، قال تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ شَرُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾.
- ٥- لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة بالعمل، فاصحاب النار يعملون الكفر والمعاصي وأصحاب الجنة يعملون الطاعة، ولا يستوون في المال والمصير فاهل الجنة ناجون فائزون وأهل النار هالكون خاسرون.

٦- عظم شأن القرآن وما فيه من المواعظ والواامر والنواهي، فإنه لو حُوِّطَ به جبلٌ - مع عظمته وصلابته - لخشع وتشفق.

٧- يحب على المسلم أن يتدبر القرآن ويتفكر في آياته، ويخشع عند تلاوته ولا يهذه هَذَا بدون فهم.

٨- الغرض من ضرب الامثال: التفكير والتدبر والاتعاظ، قال تعالى: ﴿... وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضَّرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾.

### ■ تدبر القرآن الكريم شرط للانفعال به.

- شارك زملائك في ذكر الاسباب التي تُعين على تدبر القرآن الكريم.



## التقويم

س ١، ما حقيقة العقوى؟

س ٢، استدل من الآيات على ما يلي:

◆ عقوبة من نسي الله بأن يسبه نفسه فمخرق بالمعاصي.

◆ وجوب محاسبة النفس.

◆ عظم شأن القرآن الكريم.

س ٣، تأمل قوله تعالى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾

فم اكعب مشاعرك تجاه الغفلة عن آياته والوعد والوعد فيها.

# تفسير سورة البقرة

من الآية رقم (٢٢) إلى آخر السورة

الدرس  
التاسع عشر

كثيراً ما يذكر الله تعالى عباده بأسمائه الحسنی وصفاته العلیا، ليتدبروا معانيها، وليتفكروا فيما تدل عليه تلك المعاني، وليعملوا بموجب تلك الدلالات، وفي الآية التالية يعدد الله تعالى بعض أسمائه الحسنی الدالة على ما له سبحانه من عظیم الصفات، التي تقتضي تعظيمه وتسبيحه جلّ وعلا، قال الله تعالى:

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾  
هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ  
الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ  
الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

## موضوع الآيات:

■ ذكر بعض أسماء الله تعالى.

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الغيب	ما غاب عن الحس والمشاهدة.
الشهادة	المشاهد المحسوس.
القدوس	الطاهر المنزه عن كل عيب.
السلام	السالم من كل عيب أو نقص في ذاته وصفاته.
المؤمن	المصدق رسله وأنبيائه بما أرسلهم به من الآيات.
المهيمن	الرقيب على خلقه في أعمالهم.
سبحان	تنزه.
الخالق	المقدر للأشياء على مقتضى حكمته.
البارئ	الموجد لما قدره من الأشياء.
المصور	الموجد لها على صورها وأشكالها.



## الشرح والتفسير

(٢٢) ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ هو الله سبحانه وتعالى المعبود بحق الذي لا إله سواه، عالم السر والعلن، يعلم ما غاب وما حضر، هو الرحمن الذي وسعت رحمته كل شيء، الرحيم بأهل الإيمان به.

(٢٣) ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ﴾ هو الله المعبود بحق، الذي لا إله إلا هو، الملك لجميع الأشياء، المتصرف فيها بلا ممانعة ولا مدافعة، ﴿الْقُدُّوسُ السَّمِيعُ الْمُؤْمِنُ الْمُحِيطُ﴾ المنزه عن كل نقص، الذي سلم من كل عيب، المصدق رسله وآتياه بما أرسلهم به من الآيات البينات، الرقيب على كل خلقه في أعمالهم، ﴿الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ﴾ العزيز الذي لا يغلب، الجبار الذي قهر جميع العباد، وأذعن له سائر الخلق، المتكبر الذي له الكبرياء والعظمة. ﴿سَبَّحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ تنزه الله تعالى عن كل ما يشركونه به في عبادته.

(٢٤) ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَبِيرُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ هو الله سبحانه وتعالى الخالق المقدر للخلق، البارئ المنشئ الموجد لهم على مقتضى حكمته، المصور خلقه كيف يشاء، له سبحانه الأسماء الحسنى والصفات العلى، ﴿يَسْبُحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ يسبح له جميع ما في السموات والأرض، ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ وهو العزيز شديد الانتقام من أعدائه، الحكيم في تدبيره أمور خلقه.

## العلم بالأسماء الحسنة

١- ذكر الله سبحانه في هذه الآيات لنفسه عدداً من الأسماء الحسنى فيجب إثباتها له كما أثبتنا لنفسه والإيمان بمعانيها من غير تكليف ولا تعطيل ولا تمثيل ولا تأويل.

٢- الله سبحانه له أسماء حسنى كثيرة غير المذكورة في الآية، ولكن لا يسمى الله ولا يوصف إلا بما سمى به نفسه، أو وصف به نفسه، أو أسماء أو وصفه به رسوله ﷺ.

٣- أسماء الله كلها حسنى، لها أكمل المعاني فينبغي للمسلم أن يتأمل معاني أسماء الله وماتدل عليه من كمال الصفات، قال تعالى: ﴿لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾.

٤- ما بينه الله لنا من أسمائه إنما ذكرها لندكره ونسبحه وندعوه بها لقوله تعالى: ﴿وَيَلِدُ الْأَسْمَاءَ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾ لهذا يشرع للداعي أن يدعو الله بما يناسب حاجته من أسماء الله فإنه أقرب للإجابة.

٥- تأمل أسماء الله يبعث في النفس محبة الله وخوفه وخشيته وطاعته فإذا تأمل المسلم قوله تعالى: ﴿عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ علم أنه لا يخفى على الله شيء مما أسر أو أعلن فتوجد في النفس مراقبة الله وخشيته في السر والعلن وهكذا بقية أسماء الله.

٦- افتتحت السورة بالتسبيح واختتمت به للدلالة على ضرورة تنزيه الله عن كل ما لا يليق به من نقص أو مشابهة مخلوق.

٧- أعظم العلوم وأجلها معرفة الله تعالى بأسمائه وصفاته لأن ذلك يُثَمِّرُ الخشية والاستقامة.



■ الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته وتدبير ما تدل عليه من المعاني له أثر على نفس المؤمن وما يصدر عنه من أقواله وأفعاله .

— تدبير معاني أحد أسماء الله تعالى المذكورة في الآيات السابقة وبين أثر ذلك على المؤمن .

## التقويم

س ١ ، احفظ معاني أسماء الله الواردة في الآيات ، ثم أجب عما يلي :

الأسماء	المعنى
القدس	
السلام	
المؤمن	
المهيمن	
الخالق	
البارئ	
المصور	

س ٢ ، تأمل قوله تعالى : ﴿ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴾ ، وسجل أثر الإيمان بذلك على المؤمن .

س ٣ ، اكعب دعاءً لنفسك ولوالديك واحشد فيه من أسماء الله ما تعد كره .

## تفسير سورة المائدة

(آية ١)

كان حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه رجلاً من المهاجرين ومن أهل بدر، وله بمكة مال وأولاد، ولم يكن من قريش، بل كان حليفاً لعثمان رضي الله عنه، فلما عزم الرسول ﷺ على فتح مكة، أمر المسلمين بالتجهز، ولم يُعلم بالجهة التي يريد إلا نفرأ يسيراً من أصحابه، قال: اللهم عمّ عليهم أخبارنا، فكتب حاطب كتاباً وبعثه مع امرأة إلى أهل مكة يعلمهم بالامر، فاطلع الله رسوله ﷺ بذلك استجابةً لدعائه، وبعث في أثر المرأة فأخذ الكتاب منها، وقد اعتذر حاطب عما فعل وبين أنه مؤمن بالله ورسوله، ولكنه أراد له عند قريش، يحفظ بها أهله وماله، وقبّل منه رسول الله ﷺ عذره، فانزل الله صدر هذه السورة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تَلْقَوْنَ إِلَيْهِمْ بِالْمُودَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا  
بِمَآ جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ مُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ قَوْمًا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا  
فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمُودَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ  
يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١﴾

### موضوع الآية:

■ النهي عن موالاة الكفار.

### معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أولياء	أنصار وأحباء.
تلقون	تقضون.

تسرون	تخفون.
سواء السبيل	الطريق المستوي وهو طريق الحق.

### الفرار والتسرب

(١) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ، لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ خُلَصَاءَ وَأَحْبَاءَ، تُفَضُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ، فَتُخْبِرُونَهُمْ بِأَخْبَارِ الرَّسُولِ ﷺ وَسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ، ﴿٢﴾ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ ﴿٣﴾ وَهُمْ قَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ مِنَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَا نَزَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ، يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَيُخْرِجُونَكُمْ - يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ - مِنْ مَكَّةَ ﴿٤﴾ لِأَنَّكُمْ تَصَدَّقُونَ بِاللَّهِ رَبِّكُمْ، وَتُوَحَّدُونَهُ، ﴿٥﴾ إِنْ كُنْتُمْ تَخْرُجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَأَبِيغَةَ مَرْضَاتِي فَيُسْرُونِي إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ ﴿٦﴾ هَا حَرَّمَ مُحَاهِدِينَ فِي سَبِيلِي، طَالِبِينَ مَرْضَاتِي عَنْكُمْ، فَلَا تَوَالُوا أَعْدَائِي وَأَعْدَاءَكُمْ، تُفَضُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ سِرًّا، ﴿٧﴾ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَمْتُ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَظْهَرْتُمْ، ﴿٨﴾ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿٩﴾ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ أَخْطَأَ طَرِيقَ الْحَقِّ وَالصَّوَابِ، وَضَلَّ عَنِ قِصْدِ السَّبِيلِ.

### العقوبات المتعلقة

- ١- تحريم موالاة الكفار أو مناصرتهم أو معاونتهم أو مودتهم بأي وجه من الوجوه، ومن والاهم فقد حاد عن طريق الحق.
- ٢- حذر الله من موالاة الكافرين ومودتهم وذكر أسباباً تمنع من اتخاذهم أولياء وهي:
  - أ- أنهم أعداء لله وللمؤمنين، قال تعالى: ﴿عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ﴾.
  - ب- أنهم كفروا بالنبي ﷺ، وبالقرآن وبالإسلام، قال تعالى: ﴿وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ﴾.
  - ج- أنهم أخرجوا الرسول ﷺ والمؤمنين من مكة بسبب إيمانهم، قال تعالى: ﴿يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ﴾.
  - د- أن موالاةهم تنافي خروجكم للجهاد في سبيل الله وطلب مرضاته، قال تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تَخْرُجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَأَبِيغَةَ مَرْضَاتِي﴾.
- ٣- الله سبحانه عالم بما أظهره الإنسان من عمله وما أخفاه وأستره، فمن والى الكفار وأمر إليهم بأخبار المسلمين فإن الله مطلع عليه ويجزيه على سوء فعله، قال تعالى: ﴿يُسْرُونُ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَظْهَرْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾.

- ٤- فضل أهل بدر وكرامتهم على الله وقد حفظهم الله من النفاق في الدين.  
٥- قبول عذر الصالحين ذوي السبق في الإسلام إذا أخطأ أحدهم عن اجتهاد.



■ للإيمان بالله تعالى ورسوله مقتضيات ، ذكر الله تعالى منها في هذه الآية (عدم موالة الكفار) .  
- تعاون مع مجموعتك في ذكر مقتضيات أخرى للإيمان .

## التقويم

١ ، ما حكم محبة من يكفر بالله؟

٢ ، ما المرادف من الكلمات القرآنية لما يلي ،

تفضون :

تخفون :

أحياء وأنصار :

٣ ، ارجع إلى كتاب المفسر في صحيح البخاري ودون خلاصة سبب نزول هذه الآيات .



# تفسير سورة الممتحنة

(الآيتين ٢-٣)

الدرس  
الحادي والعشرون

لا زال سياق الآيات في النهي والتحذير من موالاته الكفار، حيث بين الله تعالى حقيقة هؤلاء الكفار فيما لو تمكنوا من المؤمنين، ثم بين أن الأهل والأولاد الذين يوالون الكفار من أجلهم، لن يدفعوا عنهم عذاب الله تعالى، قال الله تعالى:

إِنْ يَشْفِقُكُمْ يُكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَسْطُرُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتُهُمْ بِالسُّوءِ وَوَدُّوا أَنْ يَكْفُرُوا ۗ  
لَنْ نَنْفَعَكُمْ أَرْحَامَكُمْ وَلَا أَوْلَادَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصَلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

## موضوع الآيات:

■ بيان شدة عداوة الكفار للمؤمنين، والتحذير من موالاتهم.

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
يشفقوكم	يلفوقكم ويظفروا بكم.
يسطروا	عدوا.

## الشرح والتفسير

(٢) ﴿إِنْ يَنْفَعُكُمْ يَكُونُوا كَمَا أَهْلَهُمْ وَيَسْطُورُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتُهُمْ بِالشُّوْبِ﴾ إن يظفر بكم هؤلاء الذين تُسْرُونَ إليهم بالمودة يكونوا حرياً عليكم، ومدوا إليكم أيديهم بالقتل والسبي، وألسنتهم بالسب والشتم، ﴿وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ﴾ وهم قد تمثوا - على كل حال - لو تكفرون مثلهم.

(٣) ﴿لَنْ نَنْفَعَكُمْ أَرْحَامَكُمْ وَلَا أَوْلَادَكُمْ﴾ لن تنفعكم قراباتكم ولا أولادكم شيئاً حين توالون الكفار من أحلهم، ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾ يوم القيامة يفرق الله بينكم، فُيدخل أهل طاعته الجنة، وأهل معصيته النار. ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ والله بما تعملون بصير، لا يخفى عليه شيء من أقوالكم وأعمالكم.

## العداوة المستطعم

١- كان مما اعتذر به حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه - عما فعل من الكتابة لكفار قريش بأخبار المسلمين - أنه أراد بدأ له عند قريش، لهذا بين الله حقيقة الكفار وأنهم لا يرعون عهداً ولا يحفظون ودأ للمسلمين، فمتى تمكنوا منهم أظهروا العداوة بالقول والفعل وساموا المسلمين سوء العذاب.

٢- لم يظفر الكفار بالمسلمين في زمن إلا ساموهم سوء العذاب وما يُفعل بالمسلمين في هذا العصر أكبر شاهد على ذلك.

٣- أمنية الكفار وهدفهم الذي يسعون له دائماً أن يترك المسلمون دينهم ويرتدوا عنه، قال تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يَقْتُلُونَكُمْ حَتَّى تَزُودَوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنْ أَسْطَلَعُوا... الآية﴾. (سورة البقرة: آية ٢١٧)، وقال تعالى: ﴿وَذَكِّرْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لِيُزِيدَوكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَمَا رَاحَسْنَا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مَنْ بَعَدَ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْحَقَّ فَأَعْتَوْا وَأَصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾. (سورة البقرة: آية ١١٩)، وقال تعالى: ﴿وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ﴾.

٤- لما كان الدافع لفعل حاطب رضي الله عنه حفظ المال والاهل، بين الله تعالى أن القرابات لا ينفعون يوم القيامة شيئاً ولا يدفعون عذاب الله، فلا يجوز للمسلم أن يعصي الله ويوالي الكفار من أحلهم، قال تعالى: ﴿لَنْ نَنْفَعَكُمْ أَرْحَامَكُمْ وَلَا أَوْلَادَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾.

٥- في يوم القيامة يتفرق الناس فالمؤمنون في الجنة، والكفار في النار، قال تعالى: ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾.



■ لا ينجح الإنسان يوم القيامة إلا عمله الصالح .

– وجه زملاءك إلى بعض الاعمال الصالحة مدوناً ذلك في كتابك .

### التقويم

س ١ ، اقترح عنواناً لمضمون هاتين الآيتين .

س ٢ ، اشرح معنى قوله تعالى ،

أ- ﴿إِنْ يَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا﴾

ب- ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصَلُ بَيْنَكُمْ﴾

س ٣ ، علام يدل قوله تعالى ، ﴿وَدُّوا لَوْ تُكْفُرُونَ﴾ ؟



## تفسير سورة الممتحنة

(آية رقم ٤)

بعد أن نهى الله المؤمنين عن موالاة الكافرين وشدد في ذلك، ذكر لهم مثلاً وقُدوة يقتدون بها وهو إبراهيم عليه السلام ومن معه من المؤمنين في موقفهم من الكفر والكافرين، قال الله تعالى:

قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءُؤُا مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ إِنِّي رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنبَأْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٤﴾

### موضوع الآية:

■ الدعوة إلى الاعتداء بإبراهيم عليه السلام في معاداته للكفار.

### معاني الكلمات

الكلمة	معناها
بُرَءُؤُا	متبرئون منكم متغلبون عنكم.
بَدَا	ظهر.
أَنبَأْنَا	رجعنا وثبتنا.
الْمَصِيرُ	المرجع.

(٤) ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُتُوهُ حَسَنَةً فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءُكُمْ وَإِنَّا بِكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ﴾ قد كانت لكم اتوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برءوا منكم وبتنا بالله: إنا بريئون منكم ومما تعبدون من دون الله من الكفر، وظهرت بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبداً ما دمتم على كفركم، حتى تؤمنوا بالله وحده، ﴿إِنَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأبيه لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْرُكَ مِن شَيْءٍ﴾ لكن لا يدخل في الاقتداء استغفار إبراهيم لأبيه، فإن ذلك إنما كان من قبل أن يتبين لإبراهيم أن أباه عدو لله، فلما تبين له أنه عدو الله تبرأ منه، ﴿زَبَّاعِيكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنبَأْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ ربنا عليك اعتمادنا، وإليك رجعنا بالتوبة، وإليك المرجع يوم القيامة.

## الرد على المشركين

- ١- موالة المؤمنين ومعاداة الكافرين من أمور العقائد التي اتفقت عليها شرائع الانبياء.
- ٢- أمر الله المؤمنين بالاعتداء بإبراهيم الخليل في موقفه من الكفار في ثلاثة أمور:
  - أ- البراءة من الكفار ومن كفرهم، قال تعالى: ﴿إِنَّا بُرَءُكُمْ وَإِنَّا بِكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ﴾
  - ب- اعتقاد بطلان ما هم عليه، ﴿كُفْرًا بِكُمْ﴾
  - ج- إظهار العداوة والبغضاء لهم حتى يؤمنوا ويتركوا ما هم عليه من كفر، ﴿وَبَدَّأَيْنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ﴾
- ٣- لا يجوز الاستغفار للكفار والمشركين، ولا يستدل باستغفار إبراهيم لأبيه، فإنه وعد أباه بالاستغفار تلطفاً به لعله يسلم، فلما تبين له أنه عدو الله تبرأ منه وترك الاستغفار له.
- ٤- الاقتداء يكون بال صالحين، وليحذر المسلم من الاقتداء بمن لا يرضى خلقه أو دينه.
- ٥- عدم موالة الكفار لا تمنع من التعامل معهم بالعدل والوفاء بالعهود والمواثيق.
- ٦- الذين لم يقاتلوا المسلمين ولم يخرجوهم من ديارهم لهم البر والإقسط إليهم.
- ٧- التوكل من أنواع العبادة، فعلى المسلم أن يخلصه الله، قال تعالى: ﴿زَبَّاعِيكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنبَأْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ بالتوكل على الله يتحقق توحيد الربوبية، وبالإنابة والرجوع إلى الله يتحقق توحيد الألوهية.

■ الاقضاء بالأنساء والصالحين مما وجه الله تعالى إليه عباده، لما لذلك من أثر في بعث الإنسان على العمل الصالح.

أ- اذكر أدلة أخرى تدل على مشروعية الاقضاء بالأنساء والصالحين.

ب- وجه رسالة إلى شخص تقدي به، تبين له أهمية أن يكون قدوة صالحة.



## التقويم

من ١، أمر الله المؤمنين بالاقضاء بإبراهيم عليه السلام في ثلاثة أمور اذكرها.

من ٢، اكتب رسالة لمعلمك تذكره فيها بأثر القدوة على الطلاب.

من ٣، اسعج من الآيات ثلاثة أنواع من العادة.

## تفسير سورة الممتحنة

من الآية رقم (5) إلى الآية رقم (7)

الدرس  
الثالث والعشرون

لا زال سياق الآيات مستمراً في الحث على الاقتداء بإبراهيم عليه الصلاة والسلام في معاداته للكفار، وبيان أن هذه العداوة مستمرة إلى أن يسلموا، حيث تنقلب العداوة عند ذلك إلى مودة، قال الله تعالى:

رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَآغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٥﴾ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ  
أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ سَوَّلَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٦﴾  
عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بَيْنًا مَوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧﴾

### موضوع الآيات:

■ تأكيد الأمر بالاقتداء بإبراهيم عليه السلام في معاداته  
للكفار.

### معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أسوة	قدوة.
يسوّل	يعرض.
الحميد	هو الحمود في أفعاله والحمدود على نعمه وجميع أسمائه وصفاته.

## الشرح والتفسير

(٥) رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَآخِرْنَا رِسَالَتْنَا رَبَّنَا ﴿٥﴾ لا تجعلنا فتنة للذين كفروا بعدائك لنا، أو تسلط الكافرين علينا فيفتنوننا عن ديننا، أو يظهرنا علينا فيفتنونا بذلك، ويقولوا: لو كان هؤلاء على حق، ما أصابهم هذا العذاب، فيزدادوا كفراً، واسر علينا ذنوبنا بعفوك عنها يا ربنا، ﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ إنك أنت العزيز الذي لا يغلب، الحكيم في أقواله وأفعاله.

(٦) لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ ﴿٦﴾ لقد كان لكم في إبراهيم عليه السلام والذين معه قدوة حميدة لمن يطمع في الخير من الله في الدنيا والآخرة، ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَمِنْ شَأْنِ اللَّهِ أَنْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا وَسِعًا﴾ ومن يُعرض عما ندبه الله إليه من الناسي بآبائهم، ويوالي أعداء الله، فإن الله هو الغني عن عباده، الحميد في ذاته وصفاته، المحمود على كل حال.

(٧) عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ لِكُفْرِكُمْ مِنْ آقَارِكُمْ ﴿٧﴾ عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم منهم مودة الذين عاديتهم وهم من آقاريكم من المشركين محبة بعد البغضاء، وألفة بعد الشحنة بانسراح صدورهم للإسلام، ﴿وَاللَّهُ قَدِيرٌ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ والله قدير على كل شيء والله غفور رحيم بهم.

## الدواعي المعصية

١- هذا الدعاء ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَآخِرْنَا رِسَالَتْنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ جائز أن يكون من دعاء إبراهيم عليه السلام مما فيه قدوة حسنة للمؤمنين، وجائز أن يكون مما علمه الله للمؤمنين أن يقولوه لتقوية إيمانهم وتثبيتته.

٢- الفتنة في الدين أشد أنواع الفتن خطراً، فالمؤمن يسأل الله ألا يعرضه للفتنة في الدين على يد الكافرين، وألا يكون هو سبباً لفتنة أحد عن دينه، قال تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾

٣- ضعف المسلمين وتسلط الكفار عليهم، من الفتنة التي نسأل الله أن ينحينا منها، فإن الكفار إذا رأوا ذلك ظنوا أنهم على الحق فازدادوا كفراً.

٤- ينبغي للمؤمن أن يكثر من الاستغفار، لأنه دائماً عرضة للخطأ والوقوع في المعصية.

٥- الحث والتأكيد على الاقتداء بإبراهيم عليه السلام في موقفه من الكفار، وأن الاقتداء يحصل ممن يرجو الله، ويؤمن باليوم الآخر ويرجو ثوابه، لأن هؤلاء هم المنتفعون بالنصائح والعبء، قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾

- ٦- من يعرض عن أوامر الله، ويتولى الكافرين، فهو الخاسر، والله غني عنه، فهو تعالى لا تضره معصية الخلق وكفرهم، كما لا تنفعه طاعتهم، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾.
- ٧- وعدّ من الله للمؤمنين بأن تنقلب العداوة مع كفار قريش إلى مودة، وذلك حين يدخلون في الإسلام، وقد تحقّق وعدّ الله لهم.
- ٨- المسلم لا يبغض الكافر لشخصه وإنما لدينه، ولذا فإنه متى تحوّل عن كفره وأسلم صار حبيباً لنا وأخاً من إخواننا.

### ■ الولاء بين المؤمنين شرط في الإيمان بالله تعالى -

- بالاستفادة من معلمك وزملائك في المجموعة حدد بعض مظاهر الولاء بين المؤمنين.



### التقويم

س ١ ما معنى قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا قِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا﴾؟

س ٢ اسخرج ثلاثة من أسماء الله وصفاته.

س ٣ اسخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾.

## تفسير سورة الممتحنة

(الآيتين ٨-٩)

الدرس  
الرابع والعشرون

نهى الله تعالى في الآيات السابقة عن موالاة الكفار، وفي الآيات التالية يرخص الله تعالى في نوع من الصلة مع الذين لم يقاتلوا المسلمين ولم يخرجوهم من ديارهم، كما يحذرهم من موالاة المخارِبين بأي وجه من الموالاة، قال الله تعالى:

لَا يَنْهَىٰكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوا فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُواكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا بِعَدَاوتِكُمْ أَنْ تَتَوَلَّوهُمْ وَمَنْ تَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٩﴾

### موضوع الآية:

- المرخص في السر في معاملة الكفار غير المخارِبين.
- النهي عن موالاة الكفار المخارِبين.

### معاني الكلمات

الكلمة	معناها
تبرؤهم	تفعلوا الخير لهم.
تقسطوا	تعدلوا فيهم.
المقسطين	الذين يعدلون.
ظاهروا	أعانوا وساعدوا.
تولوهم	تتخذوهم أنصاراً وأعواناً.

## الشرع والتفسير

(٨) ﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ﴾ لا ينهاكم الله - أيها المؤمنون - عن الذين لم يقاتلوكم من الكفار بسبب الدين، ولم يخرجوكم من دياركم أن تكرمهم بالخير، وتعذلوا فيهم بإحسانكم إليهم وبركم بهم. ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَافِيِينَ﴾ إن الله يحب الذين يعدلون في أقوالهم وأفعالهم.

(٩) ﴿إِنَّمَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا بِعَدَاوَتِكُمْ أَنْ تَتَوَلَّوهُمْ﴾ إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم بسبب الدين وأخرجوكم من دياركم، وعاونوا الكفار على إخراجكم أن تولوهم بالنصرة والمودة، ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ ومن يتخذهم أنصاراً على المؤمنين وأحباباً، فأولئك هم الظالمون لأنفسهم، الخارجون عن حدود الله.

## الوقائع المعاصرة

١- الكفار قسمان :

- غير محاربين (مسالمون) .

- محاربون .

فالمسلمون هم الذين يلتزمون بالشروط التي ذكرها الله تعالى وهي :

أ- ألا يقاتلوا المسلمين من أهل الدين .

ب- ألا يخرجوا المسلمين من ديارهم، وذلك بالتنسيق عليهم وإلحائهم لترك بلادهم .

ج- ألا يساعدوا عدو المسلمين عليهم بأي نوع من المساعدة، قال تعالى: ﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ... الآية﴾ .

ومحاربون هم الذين يُخلون بهذه الشروط، فهم :

أ- يقاتلون المسلمين في الدين .

ب- يخرجونهم من ديارهم .

ج- يساعدون عدوهم عليهم، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا بِعَدَاوَتِكُمْ... الآية﴾ .

٢- الكفار المسالمون يجوز معهم نوع من التعامل، قال تعالى: ﴿أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ﴾ . والبر يكون بالإحسان إليهم بطعام وكسوة ونحو ذلك، خصوصاً إذا كانوا من الأقارب، مع عدم محبتهم في القلب . والإفراط يكون بالحكم بينهم بالعدل والإنصاف، وعدم ظلمهم .



٣- لا تجوز موالاة الكفار بالخبه أو بالمساعدة ضد المسلمين .

٤- عظمة هذا الدين، وسمو ما جاء به من أحكام وأخلاق، حيث أمر بالعدل حتى مع غير المسلمين، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ وقال تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاكُؤُكُمْ عَلَىٰ أَنْ تَعِدُوا أَعْدِيًّا هُمْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ...﴾ الآية ﴿سورة المائدة: آية ٨﴾ .

٥- المقسط هو العادل، والقاسط هو الظالم الجائر، قال تعالى: ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ ﴿سورة الجن: آية ١٥﴾ .

■ مع أن الله تعالى أمر بعداوة الكفار وبغضهم، إلا أنه أمر بالعدل معهم والإحسان إليهم، ولا سيما الأقربين منهم .

أ- اقرأ الآيات الثمان الأولى من سورة المائدة واستخرج منها الآية التي تدل على هذا المعنى .

ب- اقرأ سورة لقمان واستخرج منها الآية التي تدل على هذا المعنى أيضاً .



## التقويم

س ١ : اربط بين الكلمة ومعناها فيما يلي :

ظاهروا	تفعلوا الخير .
المقسطون	أعانوا وساعدوا .
تسروهم	تخذوهم أنصاراً .
تولوهم	الذين يعدلون .

س ٢ : في الآيات دلالة على عظمة هذا الدين حيث أمرنا بالعدل حتى مع غير المسلمين .  
♦ اكتب الآية التي تدل على ذلك .

س ٣ : اذكر أنواعاً من الخير والإحسان الجائز فعلها مع الكفار المسالمين .

## تفسير سورة الممتحنة

الآيتين (١٠-١١)

كان من شروط صلح الحديبية ألا يأتي أحد من قريش للمسلمين إلا ردّ عليهم، فردّ رسول الله ﷺ الرجال، وجاءت المؤمنات مهاجرات، وكانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ممن خرجن إلى رسول الله ﷺ فحاء أهلها يسألون النبي ﷺ أن يرجعها إليهم فلم يرجعها إليهم، لما أنزل الله فيهن قوله: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَهُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ... الآية﴾.

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَهُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَسْنَأَنَّ جُلُوهنَّ وَلَا لَهُنَّ جِلْبَابٌ يَنْصُرُهُنَّ وَءَاتُوهُنَّ مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُوفَرِ وَاسْتَأْذِنُوا مِمَّا أَنْفَقْتُمْ وَلَيْسَلُوا مَا أَنْفَقُوا ذَلِكَمُ حُكْمُ اللَّهِ يُحْكِمُ بَيْنَكُمْ وَأَلَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمُ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ فَانكِحُوا الَّذِينَ ذَهَبَ أَزْوَاجُهُمْ مِّثْلَ مَا أَنْفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾

### موضوع الآية:

■ بيان حكم إرجاع المؤمنات المهاجرات إلى الكفار، وامتحانهن.

### معاني الكلمات

الكلمة	معناها
مهاجرات	انتقلن من بلاد الكفر إلى بلاد الإسلام.

معناها	الكلمة
اختبروهن.	امتحنوهن
إثم و حرج.	جناح
مهورهن.	أجورهن
العصم: جمع عصمة وهو ما يعتصم به من سبب أو عقد، والمراد: لا تنقوا عقود النساء المشركات.	عصم
انفقت وفزت.	فاتكم

## الشرح والتفصيل

(١٠) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ﴾ يا أيها المؤمنون، إذا جاءكم النساء المؤمنات مهاجرات من دار الكفر إلى دار الإسلام، فاخبروهن، لتعلموا صدق إيمانهن، والله أعلم بحقيقة إيمانهن، ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا يَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَسْنَ جِلْمًا وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾ فإن علمتموهن مؤمنات بحسب ما يظهر لكم من العلامات والبيئات، فلا تردوهن إلى أزواجهن الكافرين، فالنساء المؤمنات لا يحلُّ لهن أن يتزوجن الكفار، ولا يحلُّ للكفار أن يتزوجوا المؤمنات، ﴿وَأَوْهَمُوا مَا أَنْفَقُوا﴾ وأعطوا أزواج اللاتي أسلمن مثل ما أنفقوا عليهن من المهور، ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ﴾ ولا إثم عليكم أن تتزوجوهن إذا دفعتم لهن مهرهن. ﴿وَلَا تَنْكِحُوا بِعِصْمِ الْكُفَّارِ﴾ ولا تمسكوا بنكاح أزواجكم الكافرات، ﴿وَسَلُّوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَنْفِقُوا﴾ واطلبوا من المشركين ما أنفقتم من مهر نساكن اللاتي ارتددن عن الإسلام ولحقن بهن، ﴿ذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ أَنْتُمْ تَخْلَفُوهُ﴾ والله أعلم لا يخفى عليه شيء، حكيم في أقواله وأفعاله.

(١١) ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ﴾ وإن لحقت بعض زوجاتكم مرتدات إلى الكفار، ولم يعطكم الكفار مهرهن التي دفعتموها لهن، ثم ظفرتن بهؤلاء الكفار أو غيرهم وانتصرتن عليهم، ﴿فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ بِمِثْلِ مَا أَنْفَقُوا وَأَنْفَقُوا اللَّهُ أَلَيْسَ أُنْتُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ فاعطوا الذين ذهب أزواجهم من المسلمين من الغنائم أو غيرها مثل ما أعطوهن من المهور قبل ذلك، وخافوا الله الذي أنتم به مؤمنون.

- ١- لما كان صلح الحديبية صالح النبي الكفار على أن من جاء منهم إلى المسلمين مسلماً أنه يُردُّ إلى المشركين، فاستثنى الله النساء لما في رُذهن إليهم من المفاصد الكثيرة.
- ٢- المرأة المهاجرة من بلاد المشركين إلى بلاد المسلمين تُختَبر، بأن تحلف أنه ما خرجت إلا رغبة في الإسلام، ولم تخرج لاي غرض آخر. وقيل: الامتحان بالمبايعة على الخصال المذكورة في قوله تعالى: ﴿يَبَيِّنْهَا لَنَبِيِّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ بَيِّنَاتٍ...﴾ (سورة الممتحنة: آية ١٢)، فإذا حلفت، فلا يجوز إرجاعها إلى زوجها الكافر.
- ٣- من أظهر شعائر الإسلام وأعماله فهو مؤمن بحسب ما ظهر منه، أما حقيقة الإيمان بالقلب فلا يعلمه إلا الله، قال تعالى: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ...﴾
- ٤- يحرم أن تتزوج المسلمة بكافر، فإن أسلمت المرأة وبقي الزوج على كفره انحل عقدها من زوجها الكافر، قال تعالى: ﴿لَا هُنَّ حِلٌّ لَكُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَكُمْ...﴾ ، ويرد المسلمون عليه مهره الذي أعطاه، ﴿وَأَنفُسُهُمْ مَا انْفَقُوا...﴾
- ٥- يحرم أن يتزوج المسلم امرأة مشركة، فإن أسلم الرجل وبقيت المرأة على الشرك وجب عليه أن يفارقها، قال تعالى: ﴿وَلَا تُنكِسُوا بَعْضُهُمْ الْكُفَّارَ﴾ وهذا خاص بالمشركات، أما نساء أهل الكتاب (اليهود والنصارى) فيحوز للمسلم الزواج منهن بشرط أن يكن عفيفات لقوله تعالى: ﴿...وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ...﴾ (سورة المائدة: آية ٥).
- ٦- المرأة المسلمة المهاجرة التي كانت زوجة لرجل كافر يباح للمسلم أن يتزوجها بعد أن يعطيها مهراً إذا خرجت من العدة، لبطلان نكاحها من زوجها الكافر، قال تعالى: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ...﴾
- ٧- وحبس الهجرة من بلاد الكفار إلى بلاد المسلمين، إذا لم يتمكن المسلم من إقامة شعائر دينه، ولم يكن لبقائه مصلحة.
- ٨- زوجة المسلم إذا لحقت بالكفار مرتدة ولم يُعطِ الكفار زوجها المهر الذي دفعه فإن المسلمين يعطونه من غنائم الكفار مثل ما دفع من المهر.

■ أمر الله تعالى بالهجرة من دار الكفر إلى دار الإسلام ، لما في إقامة المسلم في بلاد الكفار من آفات  
سعة عليه وعلى دينه .  
- شارك زملاءك في تحديد بعض تلك الآثار .



## التقويم

س ١ ، اجمع معلومات عن صلح الحديبية بالاسعراشاد بمعلمك ، ودون أهم الأحداث في هذا الصلح .

س ٢ ، ما حكم زواج المسلمة بغير المسلم ؟

س ٣ ، ما حكم زواج المسلم بامرأة من أهل الكتاب ؟

س ٤ ، ما معنى «فامصحبون» ؟

## تفسير سورة الممتحنة

الآيتين (١٢-١٣)

أمر الله تعالى المؤمنين في الآيات السابقة بامتحان المؤمنات إذا جئن إليهم مهاجرات، وفي الآية التالية يذكر الله تعالى لنبيه ﷺ ما يمتحن به المؤمنات المهاجرات، فقد جاء في صحيح البخاري عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يمتحن من هاجر إليه من المؤمنات بهذه الآية، قال تعالى:

يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعُكَ عَلَى أَنْ لَا يَشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ  
وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْنِسِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ  
فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَانْتَوَلُوا  
قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَسْؤُونَ مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَبِيسُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴿١٣﴾

### موضوع الآيات:

- ذكر بيعة النساء.
- النهي عن موالاتة الكفار.

### مصانع اللغة

معناها	الكلمة
كذب، والمراد أن تنسب المرأة الولد إلى زوجها وهو ليس منه.	بُهتان
الافتراء: الاختلاق والكذب.	بُهتانه
قطعوا الأمل.	يسوا

## حرمات الشريعة

(١٢)

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَاعِبَنَّكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِمُهْتَمِنٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعَهُنَّ وَأَسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾<sup>(١)</sup> يا أيها النبي إذا جاءك النساء المؤمنات بالله ورسوله يعاهدنك على ألا يجعلن مع الله شريكاً في عبادته، ولا يسرقن شيئاً، ولا يزنين، ولا يقتلن أولادهن بعد الولادة أو قبلها، ولا يلحقن بازواجهن أولاداً ليسوا منهم، ولا يخالفنك في معروف تأمرهن به، فعاهدن على ذلك، واطلب لهن المغفرة من الله. إن الله غفور لذنوب عباده الثابتين، رحيم بهم.

(١٣)

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ يا أيها الذين آمنوا بالله ورسوله، لا تتخذوا الذين غضب الله عليهم لكفرهم أصدقاءً وأخلاء، ﴿قَدْ بَيَّسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا بَيَّسَ الْكُفَّارُ مِنَ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾<sup>(٢)</sup> قد يتسوا من ثواب الله في الآخرة، كما يتس الكفار المقبورون من رحمة الله في الآخرة، حين شاهدوا حقيقة الأمر، وعلموا علم اليقين أنهم لا نصيب لهم منها، أو كما يتس الكفار من بعث موتاهم— أصحاب القبور—، لاعتقادهم عدم البعث.

## الحجرات المستظلمة

١- مشروعية البيعة للإمام ووجوب الوفاء بها.

٢- حرمة الشرك بالله قليله وكثيره، وبيان أنه لا يحصل معه عمل.

٣- تحريم السرقة، وهي أخذ المال من حرزه، ويدخل في ذلك أخذ المال بغير حق عن طريق الخيانة أو الرشوة أو التطفيف في الوزن والكيل، وغير ذلك.

٤- تحريم الزنا وكل ما يؤدي إليه من الاختلاط بين الرجال والنساء، أو خلوة المرأة بالرجل الذي ليس محرماً لها، وغير ذلك.

٥- تحريم قتل الأولاد بعد ولادتهم، وهو ما يعرف في الجاهلية بالوأد، وتحريم قتلهم وهم أجنة في البطون وهو ما يسمى اليوم الإجهاض.

٦- وجوب حفظ الانساب، ونسبة الولد لأبيه، قال تعالى: ﴿ادْعُوهُمْ لِأَسْمَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ... الآية﴾<sup>(٣)</sup> (سورة الاحزاب: آية ٥)، وتحريم نسبة الولد لغير أبيه.

٧- وجوب طاعة الرسول ﷺ في كل ما جاء به، قوله تعالى: ﴿... وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ...﴾ (سورة الحشر: آية ٧).

- ٨- طاعة الرسول ﷺ مُطلَقة، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْصِيَنكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾. إنما هو لبيان أن كل ما جاء به الرسول ﷺ معروف، أو لبيان أن طاعة ولاة الأمر من بعده بالمعروف.
- ٩- كانت هذه البيعة على ترك هذه الخصال المذمومة لكثرة وقوع النساء فيها، وهذه البيعة تسمى (بيعة النساء) ولا يعني ذلك أنهن لا يبايعن على غيرها كإقامة الصلاة وغيرها.

■ من محاسن الإسلام نهيه عن مساوئ الأعمال التي تفسد الفرد والمجتمع كما في الآيات المشروحة.  
- ذكر زملاءك بمحاسن أخرى للإسلام.



## التقويم

س ١، ما الجامع بين هذه الكلمات :

الافراء

السهان

الإفك

س ٢، استخرج من الآيات ما يلي :

أ- فلات محرّمات .

ب- أمرين من الله لسنه ﷺ .

ج- نهياً لعاده .

س ٣، اقترح عنواناً لمضمون هاتين الآيتين .



## الفصل الدراسي الثاني

## تفسير سورة البقرة

من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (٤)

يُرِي اللهُ تَعَالَى عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَعَالِي الْأُمُورِ، وَيَحذَرُهُمْ مِنْ أَرَادِهَا قَوْلًا وَعَمَلًا، فَرِيَاهُمْ عَزَّوَجَلَّ عَلَى أَنْ يَكُونُوا صَادِقِينَ فِي أَقْوَالِهِمْ، مُؤَفِّينَ بِمَا التَّزَمُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ مِنَ الْخَيْرِ، صَابِرِينَ سَاعَةَ الشَّدَةِ وَالْيَأْسِ، قَالَ تَعَالَى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ يَتَّخِذُ الَّذِينَ آمَنُوا  
لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ  
﴿٣﴾ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَهُمْ بَيْنَ مَرْصُوصٍ ﴿٤﴾

## موضوع الآيات:

- الإنكار على من يقول قولاً ولا يصدقه بالفعل.
- فضيلة الاصطفاف حين مقابلة العدو.

## صانع الكلمة

الكلمة	معناها
سبح لله	نزهه وعظمه.
العزیز	الغالب الذي لا يقهر.
الحكيم	ذو الحكمة الذي يضع الأمور فيما يناسبها.
كثيرون	عظمتهم.
مقتاً	المقت: أشد البغض.
صفاً	صافين كما يصفون للصلاة، فلا يكون بينهم فرجة.
مرصوص	متلاصق متلاحم لا يفرق بينه شيء.

- (١) ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾: عَظَّمَ اللَّهُ، وَنَزَّهَهُ عَمَّا لَا يَلِيقُ بِهِ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَهُوَ الْغَالِبُ الَّذِي لَا يُقَهَّرُ، وَالْحَكِيمُ فِي أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ.
- (٢) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ صَدَّقُوا اللَّهَ وَاتَّبَعُوا رَسُولَهُ لِمَ تَعْدُونَ وَعَدَاءً، وَتَقُولُونَ قَوْلًا، وَلَا تَقُومُونَ بِتَنْفِيزِهِ؟
- (٣) ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾: عَظَّمَ بَغْضًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تُكَلِّمُوا بِالسُّنَنِ كَمَا لَا تَقُومُونَ بِفِعْلِهِ.
- (٤) ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَأَنَّهُمْ بَيْنَ مَرْمُوسٍ﴾: إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ إِعْلَاءِ كَلِمَتِهِ، الَّذِينَ يَكُونُونَ حَالِ الْقِتَالِ مَرْمُوسِينَ مَثَلِاصِقِينَ كَالْبِنَاءِ الْمُحْكَمِ حَتَّى لَا يَنْفِذَ مِنْهُ الْعَدُو.

- ١- من خالف فعله قوله فإنه ممن يدخل في مقت الله له.
- ٢- يقول ﷺ: (آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان).
- ٣- فضل الجهاد في سبيل الله لأنه من الأعمال التي يحبها الله.
- ٤- ثبوت صفة المحبة لله سبحانه على ما يليق بذاته وجلاله.
- ٥- أهمية وحدة الصف والكلمة بين المسلمين، فكلما كانوا متحدين صاروا أقدر على مواجهة عدوهم.
- ٦- النظام والالتزام من الأمور التي يدعو إليها الإسلام، وهي من آداب النبي يحب على المسلم الحرص عليها.

■ في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾: حث على الوفاء بالوعد.

- استنبط مع مجموعتك أضرار خلف الوعد.

نشأنا



- اختر الإجابة الصحيحة:

س ١: معنى كلمة (مقتاً) أي أعظم:

- أ - البغض - ج - الحسد -  
ب - الحقد - د - الكبر -

س ٢: الغرض من الاستفهام في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾:

- أ - الذم - ج - التوبيخ -  
ب - التشويق - د - الزجر -

س ٣: الفائدة من قوله تعالى: ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾:

- أ - تعظيم الله - ج - تنزيه الله -  
ب - تمجيد الله - د - جميع ما ذكر -

س ٤: حكم خلف الوعد:

- أ - مكروه - ج - شرك أصغر -  
ب - محرم - د - شرك أكبر -

س ٥: من صفات المنافقين التي وردت في سورة الصف:

- أ - كثرة الكلام - ج - إخلاف الوعد -  
ب - كثرة الضحك - د - السب والشتم -

س ٦: من صفة المؤمنين المذكورة في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ هي:

- أ - مطابقة القول والعمل - ج - مطابقة القول ومخالفة العمل -  
ب - مخالفة القول ومطابقة العمل - د - مخالفة القول والعمل -

س ٧ : من خالف قوله فعله فإن الله :

- أ - يُفقره .  
ب - يمقته .  
ج - يخزيه .  
د - يهلكه .

س ٨ : وسيلة الجهاد المذكورة في قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَهُمْ بَيْنَ قَرْيَتَيْنِ﴾ هي جهاد :

- أ - المال .  
ب - النفس .  
ج - اللسان .  
د - جميع ما سبق .

س ٩ : الآثار السلبية من اختلاف الأمة الإسلامية :

- أ - تشتت الأمة .  
ب - ضعف الأمة .  
ج - ذهاب القوة .  
د - جميع ما سبق .

## تفسير سورة الف

الآيتين رقم (٥-٦)

الدرس الثاني

الرسول عليهم الصلاة والسلام خير الناس للناس، وأكرم الخلق عند الله عز وجل، فحقهم المحبة والإكرام والتصديق والطاعة مناً، خصوصاً وقد بان صدقهم، لكن مع ذلك تعاقبت أكثر الأمم على أذيتهم وعصيانهم وتكذيبهم من أول رسول بعثه الله إلى رسولنا محمد ﷺ، قال تعالى:

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ، يَنْقُورِمْ لِمَ تُوذُونَنِي وَقَدْ تَعَلَّمْتُمْ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ  
إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٥﴾ وَإِذْ قَالَ عِيسَى  
ابْنُ مَرْيَمَ يَبْنِي إِسْرَائِيلَ يَا رَبِّي إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولِي يَأْتِي  
مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾

### موضوع الآية:

■ موقف الكفار من الرسول عليهم الصلاة والسلام.

### معاني الكلمات

الكلمة	معناها
زاغوا	مألوا.
إسرائيل	هو النبي يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام.
مصدقاً	موافقاً.
بين يدي	ما تقدمني.
البيّنات	الحجج الواضحة.

## الفرق والتفريق

(٥) ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تَقُولُونَ لِقَوْمِي وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ . واذكر- يا محمد ﷺ - لقومك حين قال النبي موسى عليه السلام لقومه: لِمَ تَقُولُونَ لِقَوْمِي بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَنِي بِالْحَقِّ بِالرَّمَالَةِ إِلَيْكُمْ، ﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ فلما مالوا عن الحق زادهم الله ميلاً عن قبول الحق عقوبة لهم على زيغهم الذي اختاروه لانفسهم، ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ والله لا يهدي القوم الخارجين عن الطاعة.

(٦) ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَا رُسُلُ اللَّهِ إِنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْبُرْهَانِ وَإِنِّي أَمْرٌ بِالْهُدَىٰ وَبِالْحَقِّ مُبَشِّرٌ لِّقَوْمٍ يُظَاهِرُونَ﴾ واذكر- يا محمد ﷺ - لقومك- حين قال عيسى ابن مريم لقومه: إني بعثني الله إليكم رسولاً، ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ﴾ موافقاً لما أُمِّمَ من الكتاب المُنزل على موسى عليه السلام ومتابعاً له، ﴿وَمُبَشِّرًا لِّرُسُلِهِ يَأْتِي مِنَ اللَّهِ بِبُحُرٍ مُّبِينَةٍ﴾ وشاهدًا بصدق رسول يأتي من بعدي يزمن يُدعى أحمد- وهو أحد أسماء النبي محمد ﷺ - وداعياً إلى التصديق به، ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا أَكُنَّا لِبَشَرٍ مُّبِينٍ﴾ فلما أتى المبعثُ به محمدٌ ﷺ بالآيات الواضحات، قالوا هذا الذي حثت به سحر واضح.

## الفرق والتفريق

- ١- أوذي نبي الله موسى عليه السلام من قومه بني إسرائيل كثيراً، وقد حكى الله عنهم شيئاً من ذلك في القرآن، منها عصيانه في دخول الأرض المقدسة في قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا فِيهَا قَوْمٌ مُّجْرِبِينَ وَإِنَّا لَنَدَّخُلُهَا حَتَّىٰ يُخْرِجُوا مِنهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ﴾: (سورة العنكبوت: آية ٢٢).
- ٢- ظهر في بني إسرائيل عدمُ مراعاة الانبياء، فوصفوهم بالنقائص والعيوب، فهذا رسولهم الاعظم موسى عليه السلام مع علمهم بصدق رسالته إلا أنهم آذوه، وهو بينهم، فما ظنك بغيره من الانبياء، خصوصاً نبينا محمد ﷺ الذي أظهروا له العداوة والبغضاء.
- ٣- إن الله لا يُضِلُّ قوماً ابتداءً، بل يبين لهم الطريق، فإن اختاروا الضلال عاقبهم به حتى لا يمكنهم الخروج منه.
- ٤- إن عيسى ابن مريم عليه السلام بشر رسول، ولم يدع أنه ابنُ الإله أو أنه الإله كما يقول الكفار من النصارى.
- ٥- وردت بشارة عيسى عليه السلام بنبينا محمد ﷺ واضحة لا غموض فيها، لكن النصارى حرفوا هذه البشارة، ولبسوا على أتباعهم، فحرموهم خير هذا النبي المبارك ﷺ.
- ٦- لنبينا محمد ﷺ أسماء، منها ما ذكره عيسى عليه السلام، وهو أحمد، ومنها الماحي، والحاشر، والعاقب.
- ٧- إذا عجز الكفار عن مقارعة حجة الرسل اتهموهم بعدد من التُّهم، ومن التُّهم الجاهزة عندهم وصف الرسول بأنه ساحر، وبأن ما جاء به سحر.



■ للنبي محمد ﷺ عليك حقوق كثيرة. اذكر ثلاثة منها.

### التقويم

- اختر الإجابة الصحيحة:

س ١: بنو إسرائيل هم أولاد نبي الله:

- أ - موسى عليه السلام.  
 ب - عيسى عليه السلام.  
 ج - يعقوب عليه السلام.  
 د - إبراهيم عليه السلام.

س ٢: النبل عن الحق معنى لـ:

- أ - المقت.  
 ب - النزيع.  
 ج - الفسق.  
 د - المخالفة.

س ٣: من الآثار المترتبة على إتباع الذنب بالذنب مع الإصرار:

- أ - الطبع على العقل واتباع الهوى.  
 ب - الاستكبار في القلب والعقل.  
 ج - الطبع على القلب والحرمان من الهداية.  
 د - ذهاب بركة العمر والمال.

س ٤: من أركان الإيمان:

- أ - التصديق بالرسول.  
 ب - صوم رمضان.  
 ج - الأمر بالمعروف.  
 د - إقامة الصلاة.

س ٥: حكم الإيمان بالأنبياء والرسول:

- أ - واجب.  
 ب - سنة مؤكدة.  
 ج - مباح.  
 د - مستحب.



س ٦ : بشرى التوراة والإنجيل المذكورة في سورة الصف بيعة :

- أ - سليمان عليه السلام .  
ب - محمد ﷺ .  
ج - داوود عليه السلام .  
د - إبراهيم عليه السلام .

س ٧ : حجة الكفار في كل زمان ومكان حين تعجزهم الحجة أن يقولوا عن الحق إنه :

- أ - جنون .  
ب - سحر .  
ج - شعر .  
د - جميع ما سبق .

س ٨ : العلة من وصف الكفار للأنبياء بأنهم سحرة لـ :

- أ - الاتفاق فيما بينهم .  
ب - التكبير على الرسل .  
ج - الحفاظ على سمعتهم .  
د - صرف الناس عن الحق .

## تفسير سورة الميف

من الآية رقم (٧) إلى الآية رقم (٩)

الدرس الثالث

لما ذكر الله جل وعلا في الآيات السابقة أذية الكفار لرسولهم، وعداءهم لدعوتهم، ذكر في هذه الآيات، مواصلة تلك الأذية، وذلك العداء، على تنوع ألوانه، أقوالاً وأفعالاً، ثم بين أن الإسلام حق، ومنصور على غيره من الأديان. فقال تعالى:

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَنَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٧﴾  
 يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٨﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ  
 رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾

### مفهوم الآيات:

- عداء الكفار لهذا الدين.
- وعد الله بإظهار دينه ولو كره المشركون.

### معاني الكلمات

الكلمة	معناها
افترى	اخلق وكذب.
يطفئوا	يخمّدوا.
تمّم نوره	مظهر نوره وتعلبه.

## الشر والفساد

- (٧) **﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰ إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾** ولا أحد أشد ظلماً ممن اختلق على الله الكذب، وهو يُطلب منه الدخول في الإسلام، والله لا يوفق الذين ظلموا أنفسهم بالكفر إلى الخير.
- (٨) **﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَأَسْفَسُ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾** يطلب هؤلاء ويتمنون أن يُبطلوا القرآن، ويُخمدوا الحق الذي بُعث به محمد ﷺ بأقوالهم الباطلة الكاذبة، والله مظهر دينه ومُعلِّمه على جميع الأديان، ولو أبغض ذلك الجاحدون.
- (٩) **﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾** الله الذي بعث رسوله ﷺ بالقرآن وبالإسلام، لُعلِّمه على الأديان المخالفة، ولو أبغض الذين يشركون - بعبادة الله - ذلك.

## الوادع والعبثة

- ١- للافتراء على الله بالكذب صور عديدة، منها أن يدعي رجل النبوة، ومنها أن يزعم أن حكماً ما هو حُكْمُ الله، وهو ليس كذلك، ومنها تكذيب المرسلين، ومنها تحريف الكتب، وغير ذلك من أنواع الكذب على الله سبحانه.
- ٢- الحرمان من الهداية الحقّة هو عقوبة الإعراض عن دين الله أو افتراء الكذب على الله.
- ٣- إن كثيراً من أمم الكفر تحارب الإسلام بوسائل شتى من أجل إطفاء نوره، وأنّى لهم ذلك.
- ٤- أي محاولة للكفار في طمس معالم هذا الدين فإنها ستنتهي إلى فشلهم في ذلك، وفي ذلك تطمينٌ كبير للمؤمنين.
- ٥- إن الله قد تكفل بحفظ هذا الدين، وإبلاغته على جميع الأديان. وإن لم يقم به قوم من المسلمين فإنه يُبدلهم بغيرهم ممن يقومون به حقّ القيام.
- ٦- إن القرآن العظيم هدى للعالمين، فما من خير إلا ودعا إليه، وما من شر إلا وحذّر منه.
- ٧- إن دين الإسلام الذي بُعث به محمد ﷺ هو الدين الحق الذي لا يقبل الله غيره، كما قال تعالى: **﴿يَتَّبِعْ عِزَّ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَيْرِينَ﴾** . (سورة آل عمران: ٨٥).



■ تقدّم في الآيات المفسرة ما يدلّ على ظهور دين الإسلام على جميع الأديان .  
- اذكر من السنّة ما يدل على ذلك .

## التقويم

- اختر الإجابة الصحيحة :

س ١ : معنى ﴿ مِثْمُ ثُورِي ﴾ في قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ مِثْمُ ثُورِي ، وَبُوكَيْرُهُ ، لَكَيْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ أي :  
أ - مكمل نوره .  
ب - مظهر دينه وهو النور ومُعلّيه .  
ج - عاصمٌ رسولُهُ .  
د - منحي المؤمنين .

س ٢ : معنى ﴿ لِيُظْهِرَهُ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ﴾ أي :  
أ - ليبيّنه .  
ب - ليتمّه .  
ج - ليُعلّيه .  
د - ليُعجزَ به .

س ٣ : من أنواع الظلم ، ظلم الإنسان :

أ - لنفسه .  
ب - لغيره .  
ج - لربه .  
د - لجميع ما سبق .

س ٤ : من أشد الناس ظلماً ، الذي يفتري الكذب على :

أ - الناس .  
ب - الله .  
ج - النفس .  
د - الوالدين .

س ٥ : الحرمان من الهداية ، عقوبة افتراء الكذب على :

أ - الله .  
ب - الناس .  
ج - الوالدين .  
د - النفس .

س ٦ : من طرق الأعداء التي سلكوها في محاربة المسلمين :

- أ - القوة العسكرية .  
ب - الغزو الفكري .  
ج - القوة المادية .  
د - جميع ما سبق .

س ٧ : غاية الأعداء من محاربة دين الله :

- أ - حقدهم على المسلمين .  
ب - إطفاء نور الله .  
ج - تشويه الإسلام .  
د - جميع ما سبق .

س ٨ : شهد الله تعالى في قوله : ﴿ هَذَا الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَنَا بِهَذَا دِينًا قَدِيمًا لِيُظَاهِرَهُ عَلَى

الَّذِينَ كَفَرُوا وَتَزَكَّرَ الْمُشْرِكُونَ ﴾ على أن :

- أ - محمداً رسول من عند الله .  
ب - القرآن هدى للناس .  
ج - الإسلام هو الدين الحق وهو عال وظاهر .  
د - جميع ما سبق .

س ٩ : علامة ظهور الدين الإسلامي على كل الأديان :

- أ - كثرة الأموال عند المسلمين .  
ب - العلو على سائر الأديان .  
ج - كثرة أعداد المسلمين .  
د - سعة بلاد المسلمين .

## تفسير سورة الف

من الآية رقم (١٠) إلى آخر السورة

لقد تقدم في الآيات السابقة بيان ما قابل به أعداء الله عز وجل رسله عليهم الصلاة والسلام من الاذى والتكذيب، وفي هذه الآيات يبين الله أن المؤمنين كانوا مغايرين لاولئك الكفار. فهم المصدقون الطائعون. ولاجل ذلك فتح لهم الله سبحانه اعظم تجارة معه، فهي محققة الارباح، عظيمة المكاسب في الدنيا والآخرة، إنها الإيمان بالله ورسوله، والجهاد في سبيله بالاموال والانفس. فقال تعالى:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَجْرٍ مُّجْتَبٍ تُخْتَجِرُ مِنْ عَذَابِ الْيَوْمِ ۗ تَوَمَّنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۗ يُغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلُكُمْ  
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۗ وَأُخْرَىٰ يُحِبُّونَهَا  
نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَيُنِيرُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ ۗ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى  
ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَامْنَنَ عَلَيْهِمْ فَظَافِعَهُ مَن يُؤْتِ  
إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتِ طَائِفَةٌ فَأَيْدِنَا اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عُدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ۗ

## موضوع الآيات:

■ العجالة الرابعة.

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أدلكم	أرشدكم.
للحواريين	من آمن ببعسى عليه السلام.
فأيدنا	قوتنا.
ظاهرين	غالبين.

## الشهيد والنصر

(١٠) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَهْلَ الذِّكْرِ عَلَيَّ تَحَرَّرُوا شَيْئًا مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ﴾ يا أيها الذين صدقوا بالله ورسوله هل أرشدكم إلى تجارة تنقذكم من عذاب موحع؟

(١١) ﴿تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ سَاجِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ لَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَغَافِلُونَ﴾ تداومون على إيمانكم بالله ورسوله، وتجاهدون لنصرة دين الله بما تملكون من الانفس والاموال، ذلكم افضل وأحسن لكم من غيرها من التجارات الدنيوية، إن كنتم تفرقون بين منافع هذه التجارات ومضارها.

(١٢) ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَسَيَسَّرُ لَكُمْ فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ إن قمتم بهذه التجارة الربحة يسر الله ما قمتم به من المعاصي، ويدخلكم بساتين تجري الانهار تحت أشجارها، ويدخلكم مساكن طاهرة زكية لا دنس فيها، تقيمون فيها بلا انقطاع، وذلك الجزاء لكم هو الفوز العظيم.

(١٣) ﴿وَأُخْرَىٰ حَسْبُهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَيَسِّرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ونعمة أخرى تتمنونها في الدنيا، وهي أن تنتصروا على عدوكم، وأن يفتح الله لكم بلادهم، ويسر - يا محمد ﷺ - المؤمنين بالنصر والفتح في الدنيا، والجنة في الآخرة.

(١٤) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارًا لِلَّهِ﴾ يا أيها الذين صدقوا الله ورسوله، كونوا أعواناً لدين الله، كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من أنصار عيسى عليه السلام: ﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي عِندَ اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾ كما كان اصفياء عيسى عليه السلام أعواناً لدين الله، حين قال لهم عيسى عليه السلام: ﴿مَنْ مِنْكُمْ يَتَوَلَّىٰ إِعَانَتِي فِي دِينِ اللَّهِ؟﴾ فقال هؤلاء الاصفياء: نحن أعوانك في دين الله، ﴿فَاتَمَّتْ طَائِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتِ طَائِفَةٌ﴾ فانقسم بنو إسرائيل في أمر عيسى عليه السلام، فمنهم من اهتدى واتبع عيسى عليه السلام، ومنهم من كفر بعيسى، إما لم يؤمن به، وإما غلا فيه فجعله ابن الله، أو جعله هو الله، تعالى الله عما يقولون، ﴿فَأَيُّذًا لِلَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَاصْبِرُوا لَهَا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ ففوى الله المؤمنين بعيسى عليه السلام على عدوهم من الكفرة، فاعلى الله كلمتهم في عيسى ببعثة محمد ﷺ.

## العمل الصالح

- ١- استخدام أسلوب الحث والتشويق، من الاساليب التي يستفيد منها المسلم في الدعوة إلى الله وفي الحث على الاعمال الصالحة، فقد حثهم الله وشوقهم بقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَهْلَ الذِّكْرِ عَلَيَّ تَحَرَّرُوا شَيْئًا مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ﴾.
- ٢- تقريب صورة العمل بطريقة مرغبة فيه وبما يعرفونه من الاعمال التي يقومون بها، فقد جعل العمل له سبحانه تجارة، والربح ظاهر فيها للمسلم.

- ٣- الجهاد الحق من أعلى القربات التي يتقرب بها المسلم لربه .
- ٤- لا يكون الجهاد جهاداً في سبيل الله إلا إذا كان خالصاً في إعلاء كلمة الله سبحانه .
- ٥- الاقتداء بالافعال الحسنة التي عملتها الامم السابقة، من الامور التي حثَّ عليها القرآن الكريم، فقد قال الله لرسوله ﷺ بعد ان ذكر جملة من الانبياء: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدْلِهِمْ اقْتَدِهْ... الآية﴾ (سورة الانعام: آية ٩٠) .
- ٦- ان الذين لا يقوم بالانبياء فقط، بل لا بد من وجود اتباع يقومون به في حياة النبي عليه السلام وبعده .
- ٧- ان النصر في نهاية المطاف لاتباع الانبياء ولوطال زمن الضلال، فالانتصار لاهل التوحيد من النصارى لم يتحقق إلا ببعثة النبي ﷺ .



■ ذكر الله تعالى في الآيات المفسرة لثمرات الإيمان بالله، والجهاد في سبيله بالمال والنفس -  
- تدبر هذه الآيات، ثم بيّن تلك الثمرات .

### التقويم

- اختر الإجابة الصحيحة :

س ١ : الحواريون هم أصفياء وخواص :

- أ - إبراهيم عليه السلام .  
ب - موسى عليه السلام .  
ج - عيسى عليه السلام .  
د - داود عليه السلام .

س ٢ : المخاطب في قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَجْرَمٍ كَبِيرٍ﴾

- أ - الأعراب عموماً .  
ب - المؤمنون من أهل مكة .  
ج - المؤمنون من أهل المدينة .  
د - جميع المؤمنين .



س ٣ : جزاء التجارة الرباحة مع الله :

- أ - الفتح والنصر في الدنيا .  
ب - غفران الذنوب .  
ج - دخول الجنات في الآخرة .  
د - جميع ما سبق .

س ٤ : الأسلوب الذي استخدمه القرآن الكريم في الحث على العمل الصالح في

قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ نَجْمٍ كَرِيمٍ مِّنْ عِندِ رَبِّ الْعَزَّةِ ۚ

هو أسلوب :

- أ - التهديد والوعيد .  
ب - السؤال والتشويق .  
ج - ضرب الامثال .  
د - العظة والعبرة .

س ٥ : من شروط صحة قبول الأعمال :

- أ - المداومة على العمل .  
ب - المجاهرة بالعمل .  
ج - الإيمان بالله .  
د - أداؤه جماعة .

س ٦ : من نتائج استجابة المؤمنين لأمر الله والجهاد في سبيله :

- أ - فتح مكة .  
ب - نصر الإسلام .  
ج - الخلاص من الشرك .  
د - جميع ما سبق .

س ٧ : تكون نصرة الله بـ :

- أ - القول .  
ب - الفعل .  
ج - النفس .  
د - جميع ما سبق .

## تفسير سورة الجمعة

من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (٤)

لله عز وجل على عباده نعمٌ كثيرة عظيمة، لكن أكملها نعمة، وأجلها منحة، ما امتن الله به عليهم من إرسال هذا النبي الكريم ﷺ يتلو عليهم القرآن، ويعلمهم الدين، ويطهرهم من الشرك والآثام، فتتم لهم الهداية ويحصلون على هذا الفضل العظيم. وجعل المنَّة على العرب أكمل إذ جعل هذا الرسول منهم ولسانهم. قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢﴾ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٤﴾

## موضوع الآيات:

■ فضل الله تعالى على الناس عامةً - إذ بعث إليهم نبيه محمداً ﷺ - ، وعلى العرب خاصةً إذ جعله منهم.

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
يسبح	ينزه ويعظم.
الملك	الذي يملك الأشياء ويتصرف فيها بمشيئته.
القدوس	الطاهر المنزه عن كل نقص وعيب.

معناها	الكلمة
جمع أُمِّي، وهو الذي لا يقرأ ولا يكتب، وكذلك كان حال غالب العرب الذين يُعَثُّ فيهم رسول الله ﷺ.	الأميين
يُطَهَّرُهُمْ.	يزكِّيهم
لم يوجدوا في عهد النبي ﷺ. وسياتون بعده ويؤمنون به.	لَمَّا بَلَغُوا

### الشرح والتفسير

- (١) ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ ﴿١﴾ يُعَظِّمُ اللَّهُ وَيُنَزِّهُهُ عَمَّا لَا يَلِيقُ بِهِ كُلُّ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَهُوَ وَحْدَهُ الْمَالِكُ لِكُلِّ شَيْءٍ الْمُتَصَرِّفُ فِيهِ كَيْفَمَا شَاءَ، الطَّاهِرُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَنَقْصٍ، الْقَوِيُّ الَّذِي لَا يُغْلَبُ، ذُو الْحِكْمَةِ فِي أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ وَتَدْبِيرِهِ.
- (٢) ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ﴾ ﴿٢﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ فِي الْعَرَبِ رَسُولًا مِنْهُمْ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، يَاقُرُّ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، ﴿وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ ﴿٣﴾ وَيُطَهِّرُهُمْ مِنَ الْعَقَائِدِ الْفَاسِدَةِ وَالْأَخْلَاقِ السَّيِّئَةِ، وَيُنَمِّي مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْخَمَاسِنِ وَيُعَلِّمُهُمُ الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ النَّبَوِيَّةَ، ﴿وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَيْسَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٤﴾ وَإِنْ هَؤُلَاءِ الْعَرَبُ كَانُوا قَبْلَ بَعَثْتِهِ فِي انْحِرَافٍ وَاضِحٍ عَنِ الْحَقِّ.
- (٣) ﴿وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ ﴿٥﴾ وَأَرْسَلَهُ إِلَى آخَرِينَ لَمْ يَحِثُّوا بَعْدُ، وَسَيَحِثُّونَ، وَهَمُّ مِنَ الْعَرَبِ وَغَيْرِهِمْ، ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿٦﴾ وَاللَّهُ الْقَوِيُّ الْغَالِبُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ذُو الْحِكْمَةِ فِي أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ وَتَدْبِيرِهِ.
- (٤) ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ ﴿٧﴾ ذَلِكَ الْبَعْثُ وَمَا يَتَّبِعُهُ مِنَ إِيمَانٍ مِنْ آمَنَ، فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ يَهَبُهُ لِمَنْ يَشَاءُ، وَاللَّهُ ذُو الْإِحْسَانِ وَالْعَطَاءِ الْجَزِيلِ.

### الحوادث والملاحظات

- ١- الاصل في كل الكائنات أنها تُنَزَّه الله وتَعْظَّمُهُ، ولم يخرج عن هذا سوى المكلِّفِين وهم الإنس والجن الذين أُعْطُوا الْإِخْتِيَارَ، فَكَفَرَ بَعْضُهُمْ، فَخَرَجَ عَنِ التَّشْرِيفِ فِي الْعِبَادَةِ، وَهُوَ تَسْبِيحُ اللَّهِ.
- ٢- من أسماء الله الحسنى: المَلِكُ، وَالْقُدُّوسُ، وَالْعَزِيزُ، وَالْحَكِيمُ، وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ يَتَعَبَّدُ اللَّهُ بِدَعَائِهِ بِهَا.
- ٣- اصطفاء النبي من العرب، واصطفاء العرب من كل الشعوب لتكون فيهم الرسالة الخاتمة، فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَا عَمَلَ لِلنَّاسِ فِيهِ.
- ٤- تخصيص العرب بالامتنان لأنهم أول من يقوم بالدعوة، فإذا فهموها نقلوها لغيرهم من الشعوب.

٥- أخرج البخاري في صحيحه: ( تلا رسول الله ﷺ سورة الجمعة، فلما بلغ ﴿وَمَا آخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ قال الصحابة: مَنْ هم يا رسول الله ﷺ؟ فوضع يده على سلمان الفارسي، ثم قال: «لو كان العلم بالثريا لنالهُ رجالٌ من هؤلاء»، وهذا فيه إشارة إلى دخول قوم سلمان في الإسلام، وانتفاعهم به، ونفعهم له.

٦- من مهمات الرسول ﷺ: قراءة القرآن، وتطهير الناس من الشرك والاخلاق الفاسدة، وتنميتهم بالاخلاق الحميدة وتعليمهم الكتاب والسنة.

٧- في الآيات دلالة صدق القرآن حيث أخبر عن قوم بأنهم سيؤمنون بالرسول بعد موته، فكان ما ذكره.

■ قارن مع مجموعتك حال العرب قبل بعثة النبي ﷺ وبعدها.



## التقويم

- اختر الإجابة الصحيحة:

س ١: امتنَّ الله على العرب في بداية سورة الجمعة بـ:

- أ - كثرة الأموال - ب - إسكانهم في مكة - ج - بعثة محمد ﷺ فيهم - د - إطعامهم من الجوع.

س ٢: من صفات النبي ﷺ التي وردت في بداية سورة الجمعة:

- أ - يتلو عليهم القرآن - ب - يطهرهم من أدناس الشرك - ج - يعلمهم الكتاب والسنة - د - جميع ما سبق.

س ٣: (تلا رسول الله ﷺ سورة الجمعة فلما بلغ ﴿وَأَخْرَجْنَا مِنْهُمْ﴾ قالوا من هم يا رسول الله؟ فوضع يده على سلمان الفارسي، ثم قال: «لو كان الإيمان في الثريا لناله رجال من هؤلاء»). يدل الحديث على:

- أ - عموم رسالته ﷺ.  
ب - أنه خاتم الانبياء.  
ج - خصوصية رسالته ﷺ.  
د - أنه سيد المرسلين.

س ٤: كانت حالة العرب قبل الإسلام:

- أ - رخاء.  
ب - أمناً.  
ج - حضارة.  
د - جهلاً.

س ٥: عز الأمة وشرفها يكون بـ:

- أ - الصناعة.  
ب - الدين.  
ج - التجارة.  
د - بالدين والأخذ بأسباب القوة من صناعة وتجارة وغيرها.

## تفسير سورة البقرة

من الآية رقم (٥) إلى الآية رقم (٨)

لما ذكر الله تعالى في الآيات السابقة منته العزيمة على هذه الأمة العربية، إذ بعث فيهم رسولا منهم، وكانت اليهود يزعمون أنهم هم أولياء الله، وأهل العلم والفضل، ذكر الله عز وجل أن هؤلاء الذين حُمِلوا التوراة فلم يعملوا بها وذلك بعدم اتباع النبي ﷺ أنه لا فضيلة لهم، وأن مثلهم كمثل الخمار الذي يحمل كتب العلم فوق ظهره، ولكن لا يستفيد منها. قال تعالى:

مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْخِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنْكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّذِينَ نُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦﴾ وَلَا يَسْتَمْتُونَ أَبَدًا إِمَّا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٧﴾ قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾

## موضوع الآيات:

- وجوب العمل بالعلم.
- تكذيب اليهود فيما ادعوه من أنهم أولياء الله تعالى من دون الناس.

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
حُمِلوا التوراة	كُلِفوا العمل بها.
أسفاراً	جمع بفر، وهو الكتاب.
زعمتم	ادَّعَيْتم.

معناها	الكلمة
ما غاب عنك .	الغيب
ما تشاهده وتحسُّ به .	الشهادة

## الشرح والتفسير

(٥) **مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا الثَّورَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْإِحْمَارِ يَحْمِلُ أَثْقَارًا** ﴿٥﴾ شَبَّهَ الْيَهُودَ الَّذِينَ كُتِفُوا الْعَمَلُ بِمَا فِي الثَّورَةِ مِنْ أَحْكَامٍ، وَلَمْ يَعْمَلُوا بِهَا، كَشَبَّهَ الْإِحْمَارَ الَّذِي يَحْمِلُ عَلَى ظَهْرِهِ كِتَابَ الْعِلْمِ، لَكِنَّهُ لَا يَنْتَفِعُ بِهَا، **يَشْسُ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ** ﴿٦﴾ قَبَّحَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ لَمْ يَصَدِّقُوا بِآيَاتِ اللَّهِ، وَلَمْ يَنْتَفِعُوا بِهَا، **وَأَنَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ** ﴿٧﴾ وَاللَّهُ لَا يُوفِّقُ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ عَنْ طَاعَتِهِ .

(٦) **قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ رَعِمْتُمْ أَنْكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَتَّعُوا بِالْمَوْتِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** ﴿٦﴾ قُلْ - يَا مُحَمَّدٌ ﷺ - لِلْيَهُودِ: إِنْ ادَّعَيْتُمْ - كَذِبًا - أَنْكُمْ أَحِبَّاءُ اللَّهِ وَأَصْفِيَائِهِ دُونَ غَيْرِكُمْ مِنَ النَّاسِ، فَادَّعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ بِالْمَوْتِ الَّذِي يَقْرُبِكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فِي ادِّعَائِكُمْ مَحَبَّةَ اللَّهِ لَكُمْ .

(٧) **وَلَا يَخْتَفُونَ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيهِمْ** ﴿٧﴾ وَلَا يَقَعُ مِنْ هَوْلَاءِ الْيَهُودِ مَحَبَّةَ الْمَوْتِ وَطَلِبَهُ أَبَدًا، بَلْ هُمْ يُؤْتِرُونَ الدُّنْيَا وَيَفْرُونَ مِنَ الْمَوْتِ خَوْفًا مِنْ عِقَابِ اللَّهِ لَهُمْ بِسَبَبِ مَا قَدَّمُوهُ مِنَ الْأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ، **وَاللَّهُ عَلَيْهِمُ بِالْظَّالِمِينَ** ﴿٨﴾ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالَّذِينَ نَقَصُوا حَظوظَ أَنْفُسِهِمْ بِالْكَفْرِ .

(٨) **قُلْ إِنْ الْمَوْتِ الَّذِي تَفْرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُتَّفِقٌ عَلَيْكُمْ تُعْرَدُونَ إِنْ عَابَرِ الْعَسِيبِ وَالشَّهَادَةِ فَيَنْتَفِعْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ** ﴿٨﴾ قُلْ - يَا مُحَمَّدٌ ﷺ - إِنْ الْمَوْتِ الَّذِي تَهْرَبُونَ مِنْهُ، فَإِنَّهُ آتٍ إِلَيْكُمْ لَا مَحَالَةَ، ثُمَّ تَرْجِعُونَ يَوْمَ الْبَعْثِ إِلَى رَبِّكُمْ الَّذِي يَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ، - غَابَ عَنْكُمْ هَذَا الشَّيْءُ أَوْ كَانَ حَاضِرًا تَشَاهَدُونَهُ -، وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ، فَيُخَبِّرُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ مِنَ الْأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ الَّتِي تَسْتَحِقُّونَ عَلَيْهَا الْعِقَابَ .

## الحوادث والملاحظات

١- هذا الوصف الذي وصف الله به اليهود لا يختص بهم فقط، فكل من كان عنده علم ولم يعمل به فإنه كالحمير الذي يحمل أسفارا، لكن هذا التشبيه ظاهر في اليهود لكثرة مخالفة أحبارهم .

٢- أنه لا يلزم أن كل من تعلم العلم الشرعي أن ينتفع به، بل لا ينتفع به إلا من صدق في نيته، وتوجه بها إلى الله .

٣- إن ضرب المثل في القرآن إنما هو للاتعاظ به والعمل بما فيه، فإن كان أمراً محموداً عُمل، وإن كان أمراً مذموماً اجْتَنِبَ .

٤- لو كان اليهود شعب الله المختار كما يزعمون لطلبوا الموت وتمنوه، لأنه سيكون لهم من الكرامة أكثر مما

لهم في الدنيا، لكن لعلمهم ويقينهم بكذبهم تحدهم أحرص الناس على الحياة، وأكثرهم فراراً من الموت الذي هو ملاقيهم لا محالة.

٥- في الآية دلالة على صدق القرآن، وأنه من عند الله، حيث لم يُقَمَّ يهودي واحد يطلب الموت، لعلمهم بأنه لو طلب واحد منهم الموت لمات، وقد قال الله: ﴿وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا﴾ فكان ما قال، فلم يتمنّه أحد منهم.

٦- من جهل اليهود وضلالهم عن الحق أنهم يعلمون أنهم على باطل، لذا يخافون من الموت بسبب سوء أعمالهم، ومع هذا فإنهم لا يؤمنون بمحمد ﷺ الذي يجدونه مكتوباً عندهم في كتبهم.

٧- الموت حتمٌ لازمٌ على كل حي، والمؤمن يستعد له بالعمل الصالح، والكافر أو المنافق تجده من أشد الناس فراراً منه.

٨- علم الله شامل ومحيط بكل شيء، لا يخفى عليه ما كان غائباً عنك، كما لا يخفى عليه ما هو حاضر بين يديك، والغيب والشهادة إنما هما بالنسبة للمخلوق.

### ■ ثمرة العلم والعمل.

- ناقش مع مجموعتك فضائل العمل بالعلم، ثم دوّن هذه الفضائل في كتابك.



### التقويم

- اختر الإجابة الصحيحة:

س ١: اسم الكتاب الذي أنزل على اليهود هو:

أ - الزبور.

ب - التوراة.

ج - الإنجيل.

د - القرآن.



س ٢ : وجه الشبه في قوله تعالى : ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾ .

- أ - عدم الانتفاع بالعلم -  
ب - شدة التحمل والباس -  
ج - عدم القدرة على التفكير -  
د - كثرة الاسفار للعلم -

س ٣ : حكم العمل بالعلم :

- أ - مستحب -  
ب - واجب -  
ج - سنة مؤكدة -  
د - مباح -

س ٤ : زعم اليهود بأنهم أولياء الله وشعبه المختار فتحذاهم الله بأن يدعوا على أنفسهم :-

- أ - الموت -  
ب - الفقر -  
ج - الشقم -  
د - الحرقة -

س ٥ : موقف المسلم من الموت :

- أ - الإيمان به -  
ب - الاستعداد له -  
ج - أمر لازم لكل حي -  
د - جميع ما سبق -

س ٦ : موقف الكافر من الموت :

- أ - إنكاره -  
ب - عدم الاستعداد له -  
ج - الفرار منه -  
د - جميع ما سبق -

## تفسير سورة الجمعة

من الآية رقم (٩) إلى آخر السورة

الدرس السابع

عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يخطب قائماً يوم الجمعة، فجاءت عير من الشام، فانفتل الناس إليها، حتى لم يبق إلا اثنا عشر رجلاً، فانزلت هذه الآية التي في سورة الجمعة: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ هَمَّ بِانْفِصَاةٍ﴾  
لَيْتَاهَا وَتَرَكُوا قَائِمًا... الآية ﴿.

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا  
الْبَيْعَ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ  
وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ هَمَّ  
بِانْفِصَاةٍ لَيْتَاهَا وَتَرَكُوا قَائِمًا قَلَّ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١﴾

### موضوع الآيات:

- السعي إلى صلاة الجمعة عند النداء لها.
- تقديم الجمعة على ما سواها من الأعمال.

### معاني الكلمات

الكلمة	معناها
فاسعوا	امضوا واذهبوا.
ذروا	اتركوا.
قضيت	أذيت وقرغ منها.

معناها	الكلمة
تفرقوا.	انتشروا
اطلبوا.	ابتغوا
انصرفوا ومالوا.	انفضوا

## الشرح والتفسير

- (٩) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ يا أيها الذين صدقوا الله واتبعوا رسوله، إذا أذن المؤذن للصلاة في يوم الجمعة - وهو الأذان الثاني - فامضوا إلى سماع الخطبة وأداء الصلاة، ﴿وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾ واركبوا البيع، ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ذلك الأمر الذي أمرتم به أفضل لكم، لما فيه من مغفرة الذنوب واكتساب الأجر من الله، فإن كنتم تعلمون منفعة أنفسكم فافعلوا ذلك.
- (١٠) ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ فإذا سمعتم الخطبة وأديتم الصلاة فتنفروا في الأرض، واطلبوا رزق الله بسعيتكم، ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ واذكروا الله كثيراً، لعلكم تفوزون بخيري الدنيا والآخرة.
- (١١) ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ طَافُوا أَنفُسُهُمْ إِلَيْهَا وَارْتُكِبُوا فَهِيمًا﴾ وإذا رأى بعض المسلمين تجارة أو شيئاً من لهو الدنيا وزينتها تفرقوا من مجلسهم معك إليها، وتركوك تخطب على المنبر، ﴿قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوَمِنْ أَلَيْسَ خَيْرًا﴾ قل - يا محمد ﷺ - : الذي عند الله من الثواب والنعيم المقيم أفضل من اللهو - الذي في طيل أو غيره من اللهو - ، وأفضل من التجارة، ﴿وَاللَّهُ خَيْرٌ أَرْزُقِينَ﴾ والله الذي بيده خزائن كل شيء هو خير من يعطي، فاطلبوا الخير منه.

## الفتاوى العرفية

- ١- وجوب صلاة الجمعة.
- ٢- التبكير إلى الجمعة مستحب، فقد ورد في الحديث الذي أخرجه مسلم: (مَثَلُ الْمَهْجَرِ كَمَثَلِ الَّذِي يُهْدِي بَدَنَةً، ثُمَّ كَالَّذِي يَهْدِي بَقْرَةً، ثُمَّ كَالَّذِي يَهْدِي الْكَبْشَ، ثُمَّ كَالَّذِي يَهْدِي الدَّجَاجَةَ، ثُمَّ كَالَّذِي يَهْدِي الْبَيْضَةَ).
- ٣- أفضل يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة، وهو مما خص الله به هذه الأمة، وفيه ساعة لا يدعو فيها مسلم إلا استجاب له، وفيه خلق آدم، وفيه أُدخِل الجنة، وفيه أُخرج منها، وفيه تقوم الساعة.

- ٤- يحرم البيع بعد النداء الثاني، ومن فعله فهو آثم بسبب ارتكابه المنهي عنه، وهو البيع.
- ٥- النهي عن البيع يلزم منه النهي عن الشراء، لان كل بيع لا يقع إلا بشراء، كما يدخل في ذلك كل ما يشغل المسلم عن خطبة الجمعة وصلاتها.
- ٦- لما حُرِّمَ اللهُ ما كان مباحاً قبل صلاة الجمعة نُبِّهَ على جواز فعل هذه الافعال بعد الانتهاء منها، كالانتشار في الارض والبيع وغيرها.
- ٧- مشروعية ذكر الله في كل حال.
- ٨- في قوله تعالى: ﴿وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ وجوبُ الخطبة للجمعة، لانها لو لم تكن واجبة، لما عاتبهم الله عليها، كما أنَّ فيه مشروعية القيام أثناء الخطبة، فلو جلس لحاز، لكنه خالف السنة.
- ٩- طلب الرزق إنما يكون من الله، فهو الذي بيده مفاتيح الرزق، فمن زعم أن غير الله يمكنه أن يرزق العباد، فقد أشرك بالله.

■ اكتب مع مجموعتك الآداب التي ينبغي لك فعلها يوم الجمعة .



### التقويم

- اختر الإجابة الصحيحة:

س ١ : عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان يخطب قائماً يوم الجمعة فجماعت عمر من الشام فانفعل الناس إليها حتى لم يبق إلا اثنا عشر رجلاً، فأنزلت هذه الآية.

- ١- ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَمْ تَقُولُوا مَا لَآ تَفْعَلُونَ﴾
- ب- ﴿أَتَمَّا ءَمَوٰكُمُ ءَوَلَدِكُمْ فِتْنَةٌ ءَأَبَ ءَلَّهُ عِنْدَهُ ءَجْرٌ عَظِيمٌ﴾
- ج- ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ طَوْأَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا..... الآية﴾
- د- ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَآ تَلْهَكُمُ ءَأَمَٰلِكُمْ ءَوَلَدِكُمْ ءَعَنَ ءَكْرَ ءَلِهِ..... الآية﴾

س ٢ : قوله تعالى : ﴿ وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴾ في سورة الجمعة أي تركوك قائماً في :

- أ - المحراب .  
ب - المنبر .  
ج - الصلاة .  
د - المعركة .

س ٣ : حكم صلاة الجمعة :

- أ - فرض كفاية .  
ب - واجب .  
ج - سنة مؤكدة .  
د - سنة .

س ٤ : حكم التكبير إلى صلاة الجمعة قبل النداء الثاني :

- أ - فرض كفاية .  
ب - مباح .  
ج - مستحب .  
د - واجب .

س ٥ : التكبير إلى صلاة الجمعة في الساعة الأولى كمن يقدم :

- أ - بدنة .  
ب - بقرة .  
ج - كبشاً .  
د - دجاجة .

س ٦ : من خصائص يوم الجمعة

- أ - أن فيه ساعة الإجابة .  
ب - فيه خلق آدم .  
ج - فيه أدخل آدم الجنة .  
د - جميع ما سبق .

س ٧ : من مستحبات يوم الجمعة :

- أ - الاغتسال .  
ب - استعمال الطيب .  
ج - لبس أحسن الثياب .  
د - جميع ما سبق .

س ٨ : حكم البيع والشراء بعد نداء الجمعة الثاني لمن تلزمه :

- أ - بدعة .  
ب - مباح .  
ج - حرام .  
د - مكروه .

## تفسير سورة المنافقون

من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (٣)

أخرج البخاري في كتاب التفسير من صحيحه عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: كنت مع عمي، فسمعت عبد الله بن أبي سلول يقول: لا تُتَّفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَنْفُضُوا، وَقَالَ أَيْضاً: وَلَمَّا رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجُنَا الْأَعْزُ مِنْهَا الْأَذْلُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمِّي، فَذَكَرَهُ عَمِّي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَارْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَأَصْحَابِهِ، فَحَلَفُوا مَا قَالُوا، فَصَدَّقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَذَّبَنِي، فَاصَابَنِي هَمٌّ لَمْ يَصْبِنِي مِثْلَهُ قَطُّ، فَجَلَسْتُ فِي بَيْتِي، فَانزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ بِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ﴾ الْآيَاتِ، فَارْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهَا عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ). - أخرجه البخاري برقم (٤٩٠١).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ بِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لِرَسُولِهِ ﷺ وَاللَّهُ يَشْهَدُ  
 إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ  
 مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾

## موضوع الآيات:

■ بعض صفات المنافقين.

## معاني الكلمات

معناها	الكلمة
جمع عين، وهي الخيل والفصم.	أيمانهم
حماية ورقابة.	جنّة
أعرضوا.	صدّوا
ختم وقفل.	طبع

- (١) ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ كَاذِبُونَ﴾  
 إذا حضر مجلسك المنافقون الذين يظهرون الإسلام ويخفون الكفر، قالوا بالسنتهم: نشهد أنك لمرسل من الله، والله يعلم أنك لرسوله، والله يعلم بما في قلوب المنافقين ويحكم عليهم بأنهم كاذبون فيما أظهروه من شهادتهم لك.
- (٢) ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً﴾ جعل هؤلاء المنافقون الخلف والقسم وقاية لهم، يتقون به من العذاب الدنيوي بإقامة الحد عليهم، ﴿فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ فكانوا بهذا الفعل مانعين لانفسهم ولغيرهم عن طريق الحق المستقيم، ﴿إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ إنهم قبيح ما كانوا يفعلونه من أعمال النفاق الشنيعة.
- (٣) ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ ذلك لانهم صدقوا بالله وبرسوله، ثم انقلبوا إلى الكفر فابطنوه، فحتم الله على قلوبهم بسبب كفرهم، فهم لا يفهمون ما فيه صلاحهم.

١- النفاق نوعان:

- نفاق اعتقادي، وهو أن يبطن الكفر ويظهر الإسلام، وهذا مخرج من الملة، والنفاق في هذه الآية هو من هذا النوع.
- نفاق عملي، مثل: الكذب في الحديث، وإخلاف الوعد، وخيانة الامانة، وهذا النوع لا يخرج من الملة، ومن عمل بشيء من ذلك ففيه خصلة من نفاق.
- ٢- عقاب المنافقين أنهم في الدرك الاسفل من النار، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ يَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾ (سورة النساء: آية ١٤٥).
- ٣- فضح الله تعالى المنافقين بذكر صفاتهم التي تنطبق عليهم في كل عصر وآن، دون أن يذكر أسماء المنافقين الذين كانوا في عهد النبي ﷺ، لكي يُطبّق المؤمن هذه الصفات على من تظهر عليه، ولا يربطها بأشخاص معينين يكونون هم المقصودين دون غيرهم.
- ٤- من الصفات التي تكون في المنافقين: الحلف الكاذب، فتراه يحلف على عدم إتيانه الشيء مع رؤية بعض الناس له أثناء إتيانه لذلك الامر.

٥- أن من صفات المنافقين: صدُّ غيرهم عن سبيل الله، ولهم في ذلك أساليب متنوعة، منها نقد قضايا الدين باسم التصحيح والتجديد وغيرها، ومنها بثُّ الفاحشة بين الناس، وغير ذلك من الأعمال التي يصدون بها عن سبيل الله.

٦- حَكَمَ اللهُ على المنافقين بعدم الفقه، وهذا ظاهر لمن تأمل حالهم وأعمالهم، فتراهم يخططون للصدِّ عن دين الله، وإذا بتخطيطهم ينقلب عليهم ويصير وبالاً عليهم، فمن حارب الله، فنهايته إلى الخسران.

■ ذكر الله تعالى في هذه الآيات شيئاً من صفات المنافقين وهي: الكذب، والإعراض عن الإسلام، وصرف الناس عنه، وكثرة الحلف لإخفاء نفاقهم.

- استدل من الآيات السابقة على كل صفة من هذه الصفات.



### التقويم

- اختر الإجابة الصحيحة:

١- قصة زيد بن أرقم - عندما سمع عبدالله بن أمي يقول: لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفقوا من حوله، وذكر ذلك للنبي ﷺ، وسأله ﷺ للمنافقين عن ذلك، - هي سبب لنزول قوله تعالى:

- أ- وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ طَوْأً أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا... الآية ﴿﴾
- ب- إِذَا جَاءَكَ الْمُتَنَفِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ بِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لِرَسُولِهِ وَاللَّهُ... الآية ﴿﴾
- ج- يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ آيَاتِكُمْ وَأُولَئِكَ عَدُوٌّ لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ... الآية ﴿﴾
- د- يَأْتِيهَا النَّبِيُّ يُعْتَرِمْ مِمَّا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ... الآية ﴿﴾

٢- معنى كلمة **جَنَّةٌ** في قوله تعالى: **اتَّخِذُوا أَيْمَانَهُمْ جَنَّةً**:

- أ- جنة عدن.
- ب- الحن والشياطين.
- ج- نعمة واضحة.
- د- وقاية وحماية.



س ٣: إظهار الإسلام وإبطان الكفر تعريف لـ:

- أ - الفسق .  
ب - الشرك الخفي .  
ج - النفاق .  
د - الكفر .

س ٤: من أنواع النفاق : (النفاق) :

- أ - العملي .  
ب - السرّي .  
ج - الجهري .  
د - الدنيوي .

س ٥: من أنواع النفاق الاعترادي :

- أ - الكذب في الحديث .  
ب - خلف الوعد .  
ج - خيانة الأمانة .  
د - تكذيب الرسول ﷺ .

س ٦: من أنواع النفاق العملي :

- أ - تكذيب الرسول ﷺ .  
ب - تكذيب القرآن .  
ج - الخيانة والغدر .  
د - محبة الكفار .

## تفسير سورة المنافقون

من الآية رقم (٤) إلى الآية رقم (٦)

لما ذكر الله عز وجل في الآيات السابقة بعض صفات المنافقين، من الكذب في الحديث، والامان الكاذبة، والإعراض عن الإسلام، وصد الناس عنه، ذكر سبحانه في هذه الآيات صفات أخرى من صفاتهم. فقال عز وجل:

﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنْهُمْ خَشَبٌ مُسْتَنْدِدٌ  
يُحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَتَلْتَهُمُ اللَّهُ أَنْفِيَ يُوَفُّكَونَ ﴿٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ  
تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّارًا وَهُمْ يُسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي  
الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٦﴾﴾

## موضوع الآيات:

■ صفات أخرى للمنافقين.

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
خَشَبٌ	جمع خشبة.
مُسْتَنْدِدٌ	تمالة إلى الجدار.
يُوَفُّكَونَ	يقلبون ويصرفون.
لَوَّارًا	عطفوا وأمالوا.
يُصَدُّونَ	يعرضون.

(٤) وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ﴿٤﴾ وإذا نظرت إلى هؤلاء المنافقين تعجبك هيئاتهم ومناظرهم، وَإِنْ يَقُولُوا ﴿٤﴾ نَسَمِعْ يَقُولَهُمْ ﴿٤﴾ وإن يتحدثوا تُصغي لحدِيثهم، لفصاحة منطقتهم، كَانَهُمْ خَشَبٌ مُسْتَسَدَّدٌ ﴿٤﴾ لفراغ قلوبهم من العلم والإيمان، وفراغ عقولهم من الفهم كالأخشاب الملقاة على الخائط، التي لا حياة فيها، يَحْسَبُونَ ﴿٤﴾ كُلَّ صَيِّحَةٍ عَلَيْهِمْ ﴿٤﴾ يظنون كل صوت عالٍ واقعاً عليهم، وضاراً بهم، لعلمهم بما هم عليه من الضلال، ولقرْطُ جُنْبهم، والرعب الذي تمكن من قلوبهم، هُرِّ الْعَدُوِّ فَأَحْذَرَهُمْ ﴿٤﴾ هم الذين تناهوا في العداوة لك وللمؤمنين، فخذ حذرك منهم، ﴿٤﴾ فَتَلَهُمُ اللَّهُ أَقْبَىٰ يَوْمَ تَكُونُ ﴿٤﴾ فلما كان هذا حالهم دعا عليهم بالقتل وطردهم من رحمته، كيف ينصرفون عن الحق إلى ما هم فيه من النفاق والضلال؟

(٥) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا اسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّازِلُ وَسْوَءٌ ﴿٥﴾ وإذا قيل لهؤلاء المنافقين: أقبوا تائبين معتردين عما بدر منكم من القول السيئ، فيطلب لكم رسول الله من ربه أن يعفو عنكم، أمالوا رؤوسهم استهزاء وامتكباراً، ﴿٥﴾ وَإِنْ يَتَّبِعْتَهُمْ يَصْدُونَهُمْ فَهُمْ مُنْتَكِبُونَ ﴿٥﴾ وأبصرتهم -يا محمد ﷺ- يعرضون عنك، وهم متعالون عن الامثال لما طلب منهم.

(٦) سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴿٦﴾ سواء على هؤلاء المنافقين أطلبت لهم المغفرة أم لم تطلبيها لهم، إن الله لن يصفح عن ذنوبهم أبداً، لإصرارهم على الفسق، ورمسوخهم في الكفر، ﴿٦﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٦﴾ إن الله لا يوفق للإيمان القوم الكافرين به، الخارجين عن طاعته.

١- يقول ﷺ: (إن الله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى ألوانكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم). والمنافقون لهم جمالٌ ومنظرٌ وفصاحةٌ لسانٍ لكنهم عند الله خاسرون.

٢- إن حسن المظهر ليس هو المعوّل عليه في الحكم على الناس، وإنما يُنظر إلى الصدق في الأقوال وحقائق الأفعال.

٣- من صفات المنافقين الخوف والهلع والحُبن، لانهم يخفون النفاق، ويخافون أن يُطلع عليهم المسلمون فيقيمون عليهم الحد.

٤- أكبر خطر على المسلمين هم المنافقون، وهم من يُصطلح عليهم في المصطلحات العسكرية اليوم بالطابور الخامس، لانهم بين أظهر المسلمين، وهم الذين يكشفون أسرار المسلمين ومواقع ضعفهم للعدو.

- ٥- المنهج الشرعي عدم اتهام أحد بالنفاق بمجرد الظن والتوهم بل لا بد من اليقين في ذلك ، لكن من استراب من أحد فليحذره .
- ٦- الاستغفار للمنافق أو الكافر لا ينفعهما ما دام على حالهما من النفاق أو الكفر، ولم يُسْلِماً .

■ ذكر الله جل وعلا في هذه السورة شيئاً من صفات المنافقين .

- بيّن كيف السلامة منها .



### التقويم

- اختر الإجابة الصحيحة :

س ١ : معنى كلمة ﴿يُؤَكِّدُونَ﴾ من قوله تعالى : ﴿فَتَاللهِ انهم لو كانوا يوقنون﴾ :

- أ - يؤمرون  
ب - يكذبون  
ج - يصرفون  
د - يسخرون

س ٢ : وجه الشبه بين الخُشب المسندة والمنافقين :

- أ - القوة والصلابة .  
ب - عدم النفع .  
ج - الجمال والحسن .  
د - قبح المنظر .

س ٣ : المقياس الحقيقي في الحكم على الناس :

- أ - كثرة المال - ب - حسن المظهر - ج - صدق الأقوال - د - فصاحة اللسان

س ٤ : سبب خطورة المنافقين على المسلمين أكثر من غيرهم هو :

- أ - لمعرفتهم بأسرارهم - ب - لانهم أقوياء - ج - لشدة فصاحتهم - د - لكثرة أعدادهم

س ٥ : المنهج الشرعي في الحكم على الناس هو :

- أ - تجنبهم والحذر منهم - ب - الاتهام بمجرد الظن - ج - إقامة الدليل الثابت - د - النظر إلى سلوكهم

س ٦ : حكم الاستغفار للمنافقين :

- أ - مباح - ب - محرم - ج - مكروه - د - سنة

س ٧ : حكم المسارعة إلى التوبة والاستغفار :

- أ - واجب - ب - سنة - ج - مباح - د - مستحب

## تفسير سورة المنافقون

(الآيتين رقم ٧-٨)

الدرس العاشر

لما كشف الله تعالى للمؤمنين شيئاً من صفات المنافقين، كشف هنا بعض أقوالهم وآمالهم القبيحة والخبثية.  
فقال تعالى:

هُم الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا وَيَلَّهِ خِزَانُ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ  
لَيُخْرِجَنَّكَ الْأَعْرَضُ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ  
الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾

### موقع الآية:

■ عداة المنافقين للإسلام وأهله قولاً وفعلاً وعزماً.

### معاني الكلمات

الكلمة	معناها
ينفضوا	يتفرقوا.
خزائن	الجزائن جمع خزينة، وهي ما يُحفظ به الأشياء.



(٧) ﴿هُم الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِضُوا عَلَيْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا﴾ هؤلاء المنافقون هم الذين يقولون لاهل المدينة: لا تعطوا أموالكم لأصحاب محمد - ﷺ - حتى يتفرقوا عنه، ﴿وَاللَّهُ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِنَّا الْمُنْفِقِينَ لَا يَقْفَهُونَ﴾ ﴿٧﴾ والله وحده خزائن الرزق في السموات والارض يعطيها من يشاء، ويمنعها ممن يشاء، ولكن المنافقين لا يفهمون ذلك.

(٨) ﴿يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنَّا الْأَذَلَّ﴾ يقول المنافقون: لئن عُدنا إلى المدينة ليخرجننا الأقوى والامنع منا - يريدون أنفسهم - الأذل الاقل - يريدون الرسول ﷺ وأصحابه، ﴿وَلِيَّةَ الْعِزَّةِ وَالرَّسُولِ﴾ وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون ﴿٨﴾ والله الغلبة والقوة لرسوله وللمؤمنين لا لغيرهم، لكن المنافقين لا يدرون بذلك.



١- من صفات المنافقين السعي في أذية المسلمين بشئى الطرق والوسائل.

٢- قلّة فقه المنافقين لهذا الدين، حيث يحسبون أن المسلمين إنما التفوا حول رسول الله ﷺ من أجل المال وطلب القوت.

٣- من أساليب الكفار حصار المسلمين اقتصادياً، فيمنعون عنهم القوت، كما فعل كفار مكة لما حاصروا الرسول ﷺ ومن آمن معه ومن خرج من آل هاشم في الشعب، وكذا المنافقون يدعون إلى مثل هذا العمل.

٤- من جهل المنافقين أنهم لا يدركون أن الرزق بيد الله، وأنه يرزق من يشاء بغير حساب، وليس لهم أن يرزقوا أو يمنعوا الرزق.

٥- جهل المنافقين بمعرفة القوة الحقيقية، حيث يعمدون إلى ما عندهم من قوة المال والجاه والولد، ويحسبون أن ذلك يُعني عنهم، لكن ظهر لهم أنها لا تنفعهم لما احتاجوا إليها.

٦- إن العزة الحقيقية لا تكون إلا لله وبالله، لذا جعلها الله لرسوله ﷺ وللمؤمنين.





نشاط

■ قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ الْعَزِيزُ الرَّسُولُ لَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ﴾ :  
- في ضوء هذه الآية بيّن القوة الحقيقية للمسلمين.



- اختر الإجابة الصحيحة:

- س ١: المقصود بالعزة في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ الْعَزِيزُ الرَّسُولُ لَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ﴾ .
- أ - الغلبة .  
ب - العلو .  
ج - الظهور .  
د - جميع ما سبق .
- س ٢: قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَرَأْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ . ردّ الله في هذه الآية على:
- أ - الكافرين .  
ب - اليهود .  
ج - المنافقين .  
د - الاعراب .
- س ٣: مصدر القوة عند المؤمنين:
- أ - الإيمان .  
ب - المال .  
ج - السلاح .  
د - الولد .
- س ٤: اكتب مشاعرك تجاه ما قاله المنافقون للرسول ﷺ وأصحابه، من خلال ما قرأته في هذا الدرس.



## تفسير سورة المنافقون

من الآية رقم (٩) إلى آخر السورة

لما بين الله حلٌ وعلا في الآيات السابقة شيئاً من صفات المنافقين، وأعمالهم القبيحة، حذر سبحانه في هذه الآيات المؤمنين من أخلاق المنافقين وأفعالهم، ولألا يلتفتوا بالمال والولد عن طاعته عز وجل فقال تعالى:

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُلْهِكُمْ ءَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ  
ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩﴾ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ  
الْمَوْتُ فَيَقُولُ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقْتُ وَأَكُنُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠﴾  
وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ يُعَايَنُ عَمَلُونَ ﴿١١﴾

### موضوع الآيات:

- الحذر من الاشغال بالأموال والأولاد عن ذكر الله عز وجل.
- الحث على الإنفاق في سبيل الله تعالى قبل الموت.

### صانح الكلمة

الكلمة	معناها
تلهكم	تشغلكم.
لولا أخرتني	هلا أجلت موتي.
أصدقت	أنفق مالا في سبيل الله.

- (٩) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا أَمْوَالَكُمْ وَلَا أَوْلَادَكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾  
يا أيها الذين صدقوا الله واتبعوا رسوله، لا تشغلكم أموالكم ولا أولادكم عن عبادة الله وطاعته، ومن شغلته أمواله وأولاده عن ذلك، فأولئك هم الذين تنقص حظوظهم من كرامة الله ورحمته.
- (١٠) ﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقْتُ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾  
وانفقوا أيها المؤمنون من بعض ما أعطيناكم في طريق الخير مبادرين بذلك قبل أن يحيي أحدكم الموت، فيقول نادماً: يارب هلأ أحللتني وأمهلتنني إلى وقت قصير فاتصدقت بمالي وأكون من الصالحين.
- (١١) ﴿وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِتَعْمَلُونَ﴾  
والله عليم بدقائق ما تفعلونه من الأفعال.

- ١- يجب على المسلم الحذر من الانشغال عن عبادة الله بما أعطاه من الاموال والاولاد وغيرها من زينة الحياة الدنيا.
- ٢- الدنيا دار ابتلاء، وقد يبطل الله عبده بكثرة المال والولد لينظر كيف يعمل فيهما.
- ٣- إن من تربية النفس عدم الشح والبخل في إنفاق المال في سبيل الله، وذلك مما يكتب في ميزان حسناته.
- ٤- أن المال الذي تنفقهُ لم يأتك بجدارة فيك، بل هو رزق من الله، وهو قادر على منعه منه، فما جاءك بتوفيقه لا تبخل به على عبده.
- ٥- إن مما يورث الحسرة على العبيد أنهم لن يُخلدوا ليتمتعوا بالمال، والعاقل من أدراك هذه الحقيقة، وأنفق المال في سبيل الله.
- ٦- الآجال محدّدة ومقدّرة، فبادرْ بالأعمال الصالحة، فإنك لا تدري متى تموت.



■ ذكر الله عز وجل في الآيات المفسرة اغتنام نعمة المال، ونعمة الحياة بالصدقة والعمل الصالح.

– من خلال مناقشتك مع زملائك دوّن ثلاث نِعَمٍ أُخرى، ذكر النبي ﷺ أن على المسلم أن يَغْتَنِمَهَا.

### التقويم

– اختر الإجابة الصحيحة:

س ١ : مما يبعد المسلم عن الشح:

- أ - الإنفاق في سبيل الله.
- ب - عدم جمع المال.
- ج - الإسراف والتبذير.
- د - طول الأمل في الحياة.

س ٢ : حال المسلم المقصّر عند الموت هو:

- أ - الندم.
- ب - المرض.
- ج - الصبر.
- د - الفرار.

س ٣ : ثمرة الإيمان بالقُدرة على النفس هي:

- أ - العزة.
- ب - الحب.
- ج - الاطمئنان.
- د - الحلم.

## تفسير سورة التفايه

من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (٤)

خلق الله تعالى العباد، ويسر لهم أسباب الهداية إلى دينه الحق، فمنهم من قدر الله له الخير، فاستفاد من هذه الأسباب، فأمن بالله ووحدته، ومنهم من خذل فأعرض عن دين الله، وكفر به، والله عليم بعمل الجميع، مجاز كل عامل بما عمل. قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسْبِغُ لَكُمْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَكُمْ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾  
هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُّؤْمِنٌ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿٣﴾ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
وَيَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تَعْلَمُونَ إِلَّا مَا عَظَّمَ إِلَهُ الْوَدُورِ ﴿٤﴾

### موضوع الآيات:

- انقسام الناس إلى مؤمنين وكفار.
- حكمة الله البالغة في جميع خلقه.
- سعة علم الله عز وجل.

### معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الحمد	ذَكَرَ اللهُ بما فيه من صفات الكمال والجلال.
صَوَّرَكُمْ	خلقكم على أحسن صورة.
المصير	المرجع.



- (١) ﴿يَسْبِغُ لَكُمْ فِي الْمَغَارِبِ وَمَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَكُمْ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿١﴾ يعظم الله وينزهه عما لا يليق به كل ما في السموات وما في الارض، له سبحانه التصرف المطلق في كل شيء، وله الثناء الحسن الجميل، وهو على كل شيء قدير.
- (٢) ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَنُكِرْتُمْ كَافِرًا وَمِنْكُمْ مُّؤْمِنٌ وَاللَّهُ يَمُنُّ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ ﴿١﴾ الله هو الذي أوجدكم من العدم، فبعضكم جاحد لا لوهيته فلا يعبد، وبعضكم مصدق به عامل بشرعه، وهو سبحانه بصير بأعمالكم لا يخفى عليه شيء منها، وسيجازيكم بها.
- (٣) ﴿حَقَّقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَهُمْ وَأَحْسَنَ صُورَهُمْ وَاللَّهُ الْعَصِيمُ﴾ ﴿١﴾ أوجد الله السموات والارض بالحكمة البالغة، وجعل لكم شكلاً خاصاً بكم في أحسن صورة، وإليه المرجع يوم القيامة، فيجازي كلأ بعمله.
- (٤) ﴿يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ ﴿١﴾ يعلم سبحانه وتعالى كل ما في السموات والارض، ويعلم ما تخفونه -أيها الناس- فيما بينكم، وما تظهرونه، ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ ﴿١﴾ والله عليم بما تضره الصدور وما تخفيه النفوس.



- ١- كل المخلوقات تسبح الله تسبيحاً متحدداً غير منقطع، ولا يخرج من هذا التسبيح إلا الكافر الذي يعصي الله، قال تعالى: ﴿تَسْبِغُ لَهُ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضَ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَاشِدًا عَفُورًا﴾ (سورة الإسراء: آية ٤٤).
- ٢- الناس عند الله على صنفين لا غير، مؤمن به يستحق عطاءه وجزاءه، وكافر به يستحق عقابه.
- ٣- كل ما خلق الله فهو لحكمة، ولا يوجد في خلقه عبث أبداً، فمن لم يدرك الحكمة من خلق شيء ما، فعليه أن يكمل الأمر لله الحكيم في أفعاله وأقواله وتدبيره.
- ٤- الإنسان أحسن الخلق صورة، وهذا من تكريم الله له.
- ٥- شمول علم الله سبحانه لكل شيء، فلا يخفى عليه شيء البتة، وهذا المعنى يتكرر كثيراً في القرآن، لكي يكون المسلم مراقباً لله في جميع شؤونه.



■ الإيمان يعلم الله تعالى المحيط بكل شيء، يُعزِّر للمؤمن فمرات طيبة.  
- امسخر مع مجموعتك أربعاً منها، ودونها هنا.

### التقويم

- اختر الإجابة الصحيحة:

س ١، معنى كلمة **الْحَمْدُ** في قوله تعالى **وَلَهُ الْحَمْدُ** أي

- أ - الامتناء.      ب - الرجاء.  
ج - الثنيزه.      د - الثناء.

س ٢، يدلّ تسيح المخلوقات لله تعالى على انفراده بـ:

- أ - المُلْك.      ب - الحكمة.  
ج - العدل.      د - العلم.

س ٣، ينقسم الناس في سورة الغنابن إلى:

- أ - يهود ومؤمنين.      ب - نصارى ومؤمنين.  
ج - محوس ومؤمنين.      د - مؤمنين وكافرين.

س ٤، واجب الإنسان تجاه ربه:

- أ - الاعتراف به.      ب - الشكر له.  
ج - الثناء عليه.      د - جميع ما ذكر.

س ٥، يجب على المسلم نحو الإيمان بشمول علم الله أن:

- أ - يعتمد على القدر.      ب - يصلح ظاهره.  
ج - يصلح ظاهره وباطنه.      د - يصلح باطنه.

س ٦، دُلل على تكريم الله للإنسان من الآيات في هذا الدرس.

## تفسير سورة التغابن

(الآيتين رقم (٦-٥))

لما ذكر الله عز وجل في أول السورة من أوصافه الكاملة العظيمة، ما به يُعرف ويُعبَد، فُتُنْفَذُ أوامره، وتُجْتَنَبُ مساخطه، أخبر هنا بما فعل بالأمم السابقة من العقوبة في الدنيا، وما ينتظرهم في الدار الآخرة من العذاب الاليم، وذلك بسبب كفرهم وكِبْرهم وإعراضهم. قال تعالى:

الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهمْ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشْرًا مِثْلُكُمْ سَاءَ الَّذِي كَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَعْتَفُوا لَلَّهِ عَنِّي حَمِيدٌ ﴿٦﴾

### موضوع الآيتين:

■ عقوبة الكفار في الدنيا والآخرة.

### مناجاة الكلمات

معناها	الكلمة
عاقبة.	وبال
الواضحات.	البيِّنات
كامل الغنى غير محتاج لأحد.	غني
متعصف بصفات الحمد التي لا نقص فيها.	حميد

(٥) ﴿الْعَرَبَ يَكْفُرُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ﴿٤١﴾ ألم ياتكم - أيها المشركون - خبرُ الذين كفروا من الامم الماضية قبلكم، إذ حل بهم سوءُ عاقبة كفرهم وسوءُ أفعالهم في الدنيا، ولهم في الآخرة عذاب أليم موجع؟

(٦) ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَعَالُوا أَيْشُرُّهُمْ وَأَكْفَرُوا وَنَوَلُوا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَىٰ حَمِيدٍ﴾ ﴿٤٢﴾ ذلك الذي أصابهم في الدنيا، وما يصيبهم في الآخرة، بسبب أنهم كانت تأتيهم رسل الله بالآيات البينات، فقالوا منكروين: أيشرُّ مثلنا يرشُدُونَنَا؟ فكفروا بالله ووجدوا رسالة رسله، وأعرضوا عن الحق فلم يقبلوه. واستغنى الله، والله غني، له الغنى التام المطلق، حميد في أقواله وأفعاله وصفاته لا يُبالي بهم، ولا يضره ضلالهم شيئاً.

### القول ذو الصلة

- ١- من عادة الامم أنها لا تعتبر بمن سبقها، فهؤلاء كفار مكة لم يعتبروا بالسابقين مع علمهم بما حصل لهم من عذاب.
- ٢- أن الله لا يترك الكفار من غير عقاب في الدنيا ولا في الآخرة، لذا أذاق الكفار عاقبة كفرهم في الدنيا، وتوعدهم بالعذاب الموجع في الآخرة.
- ٣- ليس في رسالات الله التي أرسل بها الرسل غموض، بل هي واضحة يؤمن بها كل إنسان، فهي تصلح للعالمي والمتعلم على السواء.
- ٤- من سنة الله ألا يرسل إلا بشراً، ولو أرسل غير البشر لحاز أن يعتذر الناس عن اتباعهم، وذلك لاختلاف طبيعة الرسل عنهم، فكيف يطبقون شرع الله الذي يرسلون به.
- ٥- الكفار يعتذرون لكفرهم بالاعذار الواهية، ولم يجدوا إلا أن يقولوا: ﴿أَيْشُرُّهُمْ وَأَكْفَرُوا﴾.
- ٦- الله له الغنى المطلق، وهو غير محتاج لخلقه، لا تضره معصية العاصي، كما لا تضره طاعة الطائع، فعن



أبي ذر رضي الله عنه عن رسول الله فيما يرويه عن ربه عز وجل أنه قال: (ياعبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً، ياعبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفقر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك في ملكي شيئاً، ياعبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيدٍ واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك من ملكي شيئاً إلا كما ينقص المِخْيَطُ إذا دخل البحر) فسبحانه وتعالى الغني الحميد .

٧- العبد فقير في كل أحواله إلى ربه، كما قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَاللَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (سورة فاطر: آية ١٥)، لكنه إذا كان في حال القوة ينسى ربه، كما قال تعالى: ﴿ تَلَايَئِنَ الْإِنْسَانُ لِرَبِّهِ لَكَنُادٌ ﴾ (سورة العلق: آية ٦-٧)، ولا يذكره إلا في حال الضعف والمرض والفقر، وذلك من ظلم الإنسان لنفسه، وجهله بحاله مع ربه .

■ أعطى الله سبحانه وتعالى رسله عليهم الصلاة والسلام معجزات تبين للناس صدق نبوتهم .

- اذكر ثلاثة من الرسل، ومعجزة كل واحد منهم، وموقف قومه منها .

تسابيح

## التقويم

- اختر الإجابة الصحيحة:

س ١: معنى كلمة «حَمِيدٌ» من قوله تعالى ﴿ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَمِيدٌ ﴾ .

- أ - محمود بأفعاله .  
 ب - محمود على نعمه .  
 ج - مستحق للحمد .  
 د - جميع ما ذكر .

س ٢ : يعود الضمير في قوله تعالى: ﴿الْمُنَافِقُونَ﴾ على:

- أ - اليهود .  
 ب - كفار قريش .  
 ج - المنافقين .  
 د - النصاري .

س ٣ : الغاية من ذكر أخبار الأمم السابقة لكفار مكة هي:

- أ - العظة .  
 ب - العبرة .  
 ج - التسلية .  
 د - الإحباطان : (أ - ب) .

س ٤ : موقف الكفار من الرسل هو:

- أ - الإنكار .  
 ب - التكذيب .  
 ج - الكفر .  
 د - جميع ما سبق .

س ٥ : يعترض الكفار على رسل الله بأنهم بشرٌ، وهذا مردودٌ لأن:

- أ - الله كرم الإنسان وجعله أهلاً للرسالة .  
 ب - الله أعطى هؤلاء الرسل الآيات والمعجزات التي تدلُّ على صدقهم .  
 ج - الأصلح لهداية البشر أن يكون الرسول واحداً منهم يعرفونه وبالفونه .  
 د - جميع ما سبق .

س ٦ : الله غنيٌّ عن خلقه لا تضره معصيتهم ولا تنفعه طاعتهم دلت على هذا من السورة .

## تفسير سورة التغابن

من الآية رقم (٧) إلى الآية رقم (١٠)

لما ذكر الله تعالى في الآيات السابقة ما حلّ بالأمم الكافرة من العذاب المعجل في الدنيا وذلك بسبب كفرهم وتكذيبهم، بين هنا أن هؤلاء الكفار قد كذبوا كذلك، فانكروا البعث معتقدين استحالة، والامر على الله يسير. فالواجب على المؤمنين التصديق بالبعث والجزاء والجنة والنار. قال تعالى:

زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ لِنُبِّئَنَّكُمْ لَنْبُئُونَ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧﴾  
فَتَأْمُرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٨﴾ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ  
الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَعَمِلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ  
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ الْقَوْمُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾  
وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ ذُوبُوا بِمَا كَانُوا يُكَفِّرُونَ أُولَئِكَ الْأَشْرَارُ ﴿١٠﴾

### موضوع الآيات:

- إنكار الكفار للبعث.
- إثبات البعث والجزاء والحساب والجنة والنار.

### معاني الكلمات

الكلمة	معناها
زعم	أدعى.
لننبؤن	لنخبرن.

التغابن	من الغين، وهو النقص، والمقصود به يوم القيامة.
يكفر	يستر ويعجو.
المصير	المرجع.

### الشرح والتفسير

- (٧) ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُخْرِجُوا آلَ بَنِي وَرَقٍ لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الْآيَاتِ عَلَيْهِمْ وَمَا كُنْزٍ لِلنَّبِيِّ إِنْ أُنزِلَ عَلَيْهِ مِنْ نَبِيٍّ كَتَبَتْهُ يُدْعَى بِسْمِ اللَّهِ يَرْحَمُهُ اللَّهُ عَلَى الَّذِينَ لَمْ يَأْمُرُوا بِالْإِيمَانِ قَبْلَ ذَلِكَ وَلَسَ لَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾  
كفروا بالله باطلاً أنهم لن يُخرجوا من قبورهم بعد الموت، قل لهم - أيها الرسول: بلى وربي لأُخرجن من قبوركم أحياء، ثم لأُخبرن بالذي عملتم في الدنيا، وذلك على الله هين وليس بعسير.
- (٨) ﴿فَقَامُوا بِآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَأَنَّهُ يُمَارِعُونَ خَيْرٌ﴾  
واهتدوا بالقرآن الذي أنزله الله على رسوله، والله بما تفعلون خبير لا يخفى عليه شيء من أعمالكم وأقوالكم، وهو محازيكم عليها يوم القيامة.
- (٩) ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمُ يَوْمَ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمَ التَّغَابُنِ﴾  
اذكروا يوم الحشر الذي يحشر الله فيه الأولين والآخرين، ذلك اليوم الذي يظهر فيه الغيب والثفاوت بين الخلق، فيخين المؤمنون الكفارَ والفساقين: فأهل الإيمان يدخلون الجنة برحمة الله، وأهل الكفر يدخلون النار بعدل الله، ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَعَمَلْ صَالِحًا نُكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ، وَبُدِّخْهُ جَنَّةً تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ ومن يؤمن بالله ويعمل بطاعته، يحُ عنه ذنوبه، ويدخله جنات تجري من تحت قصورها الأنهار، ﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ ماكثين فيها على الدوام لا يخرجون منها، ذلك الخلود في الجنات هو الفوز العظيم الذي لا فوز بعده.
- (١٠) ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾  
والذين جحدوا أن الله هو الإله الحق الذي يستحق العبادة دون من سواه وكذبوا بدلائل ربوبيته وبراهين ألوهيته التي أرسل بها رسله، أولئك أهل النار ماكثين فيها أبداً، وساء المرجع الذي صاروا إليه، وهو جهنم.

### التهاد والاستنباط

- ١- كان كفار مكة ممن لا يثبتون البعث، ولا يصدقون بيوم القيامة.
- ٢- لما كان تكذيب الكفار بالبعث تكذيباً شديداً أمر الله نبيه ﷺ أن يُقسِمَ لهم بوقوعه، والقسَمُ دالٌ على تأكيد الخبر المُقسَم عليه.
- ٣- الإيمان بالبعث ركن من أركان الإيمان الستة، وإنكاره كفرٌ.
- ٤- طريق النجاة هو الإيمان بالله ورسوله وأتباع هدى القرآن.
- ٥- يوم الجمع من أسماء القيامة، وسُمي بذلك لاجتماع الخلق كلهم بين يدي الله في هذا اليوم.
- ٦- كل إنسان سيقضي عمله، وسُجزي عليه، فإن كان مؤمناً فله الجنات، وإن كان كافراً فله النار.



■ أمر الله عز وجل رسوله ﷺ أن يُقَسِّمَ به على وقوع البعث في ثلاثة مواضع من كتابه سبحانه.  
- اكتب هذه الآيات بالرجوع إلى الآيات المفسرة هنا وإلى سُورَتَيْ يونس وسبأ.

## التقويم

- اختر الإجابة الصحيحة :

س ١ : معنى كلمة ﴿وَالنُّورِ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَالنُّورَ الَّذِي أُنزَلْنَا﴾

- أ- النوراة .  
ب - الإنجيل .  
ج- القرآن .  
د - الكتب السماوية .

س ٢ : حكم إنكار البعث :

- أ- كفر أصغر .  
ب - كفر أكبر .  
ج- شرك أصغر .  
د - شرك أكبر .

س ٣ : الطرق المنجية من عذاب الله :

- أ- الإيمان بالله .  
ب - اتباع الرسول ﷺ .  
ج- العمل بالقرآن .  
د - جميع ما ذكر .

س ٤ : من أسماء يوم القيامة الواردة في سورة التغابن :

- أ- الصَّاعَةُ .  
ب - الفُضْل .  
ج- الحَمْع .  
د - الطَّامَةُ .

س ٥ : عاقبة الكفار الذين أنكروا البعث وكذبوا الرسول ﷺ :

- أ- الخلود في النار .  
ب - الدرك الأسفل من النار .  
ج- التعذيب على قدر سيئاتهم .  
د - تحت مشيئة الله .



## تفسير سورة التغابن

من الآية رقم (١١) إلى الآية رقم (١٤)

الدرس  
الخامس عشر

خلق الله تعالى عباده وأنفذ فيهم مقاديره من النعم والمصائب، فهي جارية بسابق قدره ومشيئته عز وجل، فمن آمن بذلك وصبر واحتسب، فإن الله يبدله إلى عظيم الاجر، وأحسن الخلف، فعلى المسلم أن يطيع الله ورسوله، ويفوض أموره إلى الله عز وجل. قال تعالى:

مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ، وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ  
عَلِيمٌ ﴿١١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ  
الْمُبِينُ ﴿١٢﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾

### موضوع الآيات:

■ وجوب الإيمان بالقضاء والقدر.

### مطالع الكلمات

معناها	الكلمة
بلية وشدة.	مصيبة
يعلمه وإرادته.	بإذن الله
أعرضهم.	توليتهم
الإيصال.	البلاغ

(١١) ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ يَأْتِهِ بِهَدْيٍ قَلِيلٍ ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ما أصاب أحداً شيئاً من مكروه يُحَلُّ به إلا بإذن الله وقضائه وقدره. وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلتَّسْلِيمِ بِأمره والرضا بقضائه، وبهذه لاحسن الاقوال والافعال والاحوال، لان أصل الهداية للقلب، والجوارح تَبَعُ. والله بكل شيء عليم، لا يخفى عليه شيء من ذلك.

(١٢) ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلْغُ الْمُبِينُ﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ - أيها الناس - وانقادوا إليه فيما أمر به ونهى عنه، وأطيعوا الرسول فيما بلغكم به عن ربه، فإن أعرضتم عن طاعة الله ورسوله، فليس على رسولنا ضررٌ في إعراضكم، وإنما عليه أن يبلغكم ما أُرسِلَ به بلاغاً واضحاً البيان.

(١٣) ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فِئْتَوَا ۗ كَلِيَ الْمُؤْمِنُونَ لَمَّا دُعا إِلَهُ الْوَاحِدِ لَا مَعْبُودَ سِوَاهُ ۗ وَعَلَى اللَّهِ فليعتمد المؤمنون في كل أمورهم.

- ١- الإيمان بالقضاء والقدر أحد أركان الإيمان الستة.
- ٢- قال ﷺ: (عجباً لأمر المؤمن، إن أمره كله خيرٌ، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكرٌ، فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبرٌ، فكان خيراً له)، أخرجه مسلم.
- ٣- الإيمان بالقضاء والقدر لا يعني الاستسلام وعدم العمل، بل على المسلم أن يبذل الأسباب، لكن إذا وقع خلاف ما يريد فعليه التسليم بالقضاء والصبر عليه، وإن وصل إلى درجة الرضا فذلك الكمال.
- ٤- وجوب طاعة الله وطاعة الرسول ﷺ، وقد ورد هذا المعنى في القرآن في مواطن عديدة تأكيداً على أهمية هذا الأمر.
- ٥- مهمة الرسول ﷺ إيصال الدعوة إلى المدعوين، فيبين لهم طريق الخير وطريق الشر، أما دخول الإيمان في قلوبهم فذاك من فعل الله.
- ٦- إن الحجّة قد قامت على الناس، لأن الرسول ﷺ قام بالبيان الواضح للحق الذي نزل عليه، وليس لأحد بَلَّغُه البيان عذراً.
- ٧- التوكل من أفعال العبادة التي لا تكون إلا لله، ولا يجوز صرفها لغيره.



■ للإيمان بالقدر خيره وشره آثار طيبة على المؤمن.

- اذكر خمسة منها:

- ١- أ -
- ب - ٢ -
- ٣- أ -
- ب - ٤ -
- ٥- أ -

## التقويم

- اختر الإجابة الصحيحة:

س ١: ما يحدث للإنسان من شرٍّ هو تعريفٌ لـ:

- أ - الحادثة.
- ب - المصيبة.
- ج - الحائجة.
- د - الصُّبْحَة.

س ٢: حكم الإيمان بالقضاء والقدر:

- أ - واجب.
- ب - سنّة.
- ج - سنّة مؤكدة.
- د - مباح.

س ٣: ثمرة الإيمان بالقضاء والقدر:

- أ - الراحة والطمأنينة.
- ب - تكفير السيئات.
- ج - دخول الجنة.
- د - جميع ما ذكر.

س ٤: أخبر الرسول ﷺ أن أمر المؤمن كله خيرٌ، وضع ذلك.

س ٥: حكم التوكل على الله عز وجل:

- أ - سنّة.
- ب - واجب.
- ج - سنّة مؤكدة.
- د - فرض كفاية.



## تفسير سورة التغابن

من الآية رقم (١٤) إلى آخر السورة

الدرس  
السادس عشر

سأل رجل ابن عباس - رضي الله عنهما - عن قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا مِن أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ... الآية﴾ فقال هؤلاء رجال أسلموا من أهل مكة وأرادوا أن ياتوا النبي ﷺ فأتى أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم أن ياتوا رسول الله ﷺ فلما أتوا رسول الله ﷺ رأوا الناس قد فقهوا في الدين ، هموا أن يعاقبوه ، فأنزل الله عز وجل ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا مِن أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ... الآية﴾.

يَتَأْتِيهِ الَّذِينَ آمَنُوا مِن أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ  
وَإِن تَعَفَوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا أَمْوَالَكُمُ  
وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ فَانقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمَعُوا  
وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ  
الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُّضْعِفَهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ  
حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

موضوع الآيات: ■ الأموال والأولاد فتنه.

■ فضل العفو والتصفح.

■ عظم أجر الإنفاق في سبيل الله تعالى.

### مناجى الكلمات

معناها	الكلمة
تتركوا المعاقبة.	تعفوا
تعرضوا عن ذمير الذنب.	تصفحوا

فتنة	ابتلاء واختبار.
بُوقٌ	يُخفي.
شُحُّ نفسه	حِرْصُهَا وَتُغْلَهَا بِالْمَالِ.
شكور	يُقَابِلُ أَعْمَالَكُمْ بِالْحِزَاءِ عَلَيْهَا.

### الشر والفساد

- (١٤) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن مِّنَ أَرْزَاقِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ وَعَدُوِّكُمْ فَأَحْذَرُوا مِنْهُمُ وَإِن تَعَفَوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾
- يا أيها الذين آمنوا بالله ورسوله، إن من أرواحكم وأولادكم أعداء لكم يصدونكم عن سبيل الله، ويبتطونكم عن طاعته، فكونوا منهم على حذر، ولا تطيعوهم، وإن تتجاوزوا عن سيئاتهم وتعرضوا عنها، وتستروها عليهم، فإن الله يستر ذنوبكم، ويرحمكم، لأنه سبحانه عظيم العُقران واسع الرحمة.
- (١٥) إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ كُفْيَاتٌ لَّكُمْ مِنْهُ، إِنَّ أَجْرَ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ ما أموالكم ولا أولادكم إلا بلاءٌ واختبارٌ لكم. والله عنده ثواب عظيم لمن أثار طاعته على طاعة غيره، وأدى حق الله في ماله.
- (١٦) فَانفِقُوا مِمَّا أَسْطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ وَمِن بُوقِ شُحِّ نَفْسِكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْضِحُونَ ﴿١٦﴾ فابدلوا في تقوى الله جهدكم وطاقاتكم، واسمعوا لرسول الله ﷺ مماع تدبّر وتفكر، وأطيعوا أوامره واجتنبوا نواهيه، وأنفقوا مما رزقكم الله يكن خيراً لكم. ومن سَلَم من البخل، فأولئك هم الظافرون بكل خير، الفائزون بكل مُطَلَب.
- (١٧) إِن تَقَرُّوْا بِاللَّهِ تَرَضًا حَسَنًا يَضَعِفَهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ إن تنفقوا أموالكم في سبيل الله بإخلاص وطيب نفس، يضاعف الله ثواب ما أنفقتم، ويغفر لكم ذنوبكم. والله شكور لاهل الإنفاق بحسن الجزاء على ما أنفقوا، حلِيم لا يُعْجَلُ بالعقوبة على من عصاه.
- (١٨) عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ وهو سبحانه العالم بكل ما غاب وما حضر، القوي الذي لا يغالب، الحكيم في أقواله وأفعاله.

### القبول العظيمة

- ١- الغاية الكبرى في الحياة هي عبادة الله، قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِي﴾ (سورة الذاريات: آية ٥٦).
- ٢- ضرورة الحرص على تربية الأولاد ليكونوا عوناً على الطاعة.

٣- الحُكُّ على العفو والصُّفْح عن الزوجة والاولاد فيما يقع منهم من إشغال عن طاعة الله، وترك الغِلْظَةِ أو الشدَّة في المعاقبة، وذلك أدب رفيع.

٤- إذا ضاق الامر بالمسلم فإنه يقوم بأدائه على القدر الذي يستطيعه، وهذا يدخل في تقوى الله بما يستطيع، فلو لم يستطع الوقوف في الصلاة وصلى جالساً ، فإنه اتقى الله ما استطاع.

٥- الدعوة إلى الإنفاق في سبيل الله، وتجنب البخل والشح.

٦- من وقَّي حرص نفسه على المال، وطمعه فيه، فإنه يسهل عليه الإنفاق في سبيل الله، ويكون بذلك من الفائزين عند الله.

٧- عِظَمُ فضل الله على عباده، حيث يرزقهم ويطلب منهم أن ينفقوا في سبيله، ثم هو بعد ذلك يجازيهم على ما أنفقوا.

### ■ للعفو عن المخطئ فوائد كثيرة في الدنيا والآخرة.

- اذكر بعض هذه الفوائد بالتعاون مع زملائك، ثم دوِّنها هنا.



### التقويم

- اختر الإجابة الصحيحة:

س ١ : ما تدركه الحواس ويشاهده الإنسان معني لـ:

- أ- الغيب .  
ب- الشهادة .  
ج- الفتن .  
د- الابتلاء .



س ٢: من صفات الأزواج والأولاد الصالحين:

- أ- كثرة الإنفاق .  
 ب- الإعانة على طاعة الله .  
 ج- كثرة عددهم .  
 د- جميع ما ذكر .

س ٣: حكم العفو والصفح:

- أ- واجب .  
 ب- فرض كفاية .  
 ج- سنة مؤكدة .  
 د- مباح .

س ٤: الحكمة من التروغيب في الإنفاق في سبيل الله لأن فيه:

- أ- الراحة في الدنيا .  
 ب- الفلاح في الآخرة .  
 ج- دخول الجنة .  
 د- جميع ما ذكر .

س ٥: الحكمة من ذم النخل والشح لأن فيهما:

- أ- ضيق النفس .  
 ب- تعب الحياة .  
 ج- ذهاب الأجر .  
 د- جميع ما ذكر .

س ٦: استنتج من الآيات فائدتين.

# تفسير سورة الطلاق

(الآية رقم ١)

الدرس  
السادس عشر

جعل الله تعالى في الزواج مصالحَ عظيمةَ كثيرة، وجعله قائماً على المودة والرَّحمة، فإذا لم تتم هذه المودة وحصل الخلاف والتُّفاق، وتعدَّر الرِّفأُ بين الزوجين، فإن الله سبحانه جعل الطلاق حلاً مناسباً، لكن جعله مُقيداً بشروط عادلة لا تُظلم فيه المرأة بتطويل العِدَّة، كما جعل فيه أملاً للرجوع، والتُّدم على ما حصل. قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ  
لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ  
اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾

موضوع الآية:

■ من أحكام الطلاق.

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
طلقتم	فككتكم عقد النكاح.
أحصوا	أحسبوا واحفظوا.
فاحشة	عمل قبيح.
حدود الله	أحكامه وشرائعه.

(١) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا أُرِدْتِ - أنت والمؤمنون - أن تطلقوا زوجاتكم، ﴿٢﴾ فَطَلِّقُوهُنَّ يَبَيِّنِينَ ﴿٣﴾ فَطَلِّقُوهُنَّ مُسْتَقْبَلَاتٍ لِعَدَّتِهِنَّ، أي: في طهر لم يقع فيه جماع، أو في حمل ظاهر، ﴿٤﴾ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ ﴿٥﴾ واحفظوا العدة، لتعلموا وقت الرجعة إن أردتم أن تراجعوهن، ﴿٦﴾ وَأَتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ ﴿٧﴾ وخافوا الله ربكم، ﴿٨﴾ لَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ ﴿٩﴾ لا تخرجوا المطلقات من البيوت التي يسكنن فيها إلى أن تنقضي عدتهن، وهي ثلاث حيضات لغير الصغيرة والآيسة والحامل، ولا يجوز لهن الخروج منها بأنفسهن، إلا إذا فعلن فعلة قبيحة منكرة ظاهرة كالزنى، ﴿١٠﴾ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُتَدَبَّرْهَا يَتَدَبَّرْهُ وَهُوَ مُكْرِهٌ وَأُولَئِكَ الَّذِينَ يَخْلَوْنَ اللَّهَ فَمَا يَبْغِيهِمْ ﴿١١﴾ لا تدري - أيها المطلق -: لعل الله يحدث بعد ذلك الطلاق أمراً لا تتوقعه فتراجعها.

## الحال والاحتياط

- ١- الاصل في العلاقة الزوجية البقاء حتى الموت، لكن قد يتعذر على الزوجين البقاء لأسباب متعددة، فأباح الله الطلاق ليكون حلاً أخيراً لفك هذه العلاقة.
- ٢- السنة في الطلاق أن يقع في طهر لم يجمعا فيه، وأن يطلقها تطلقاً واحدة، حتى يتسنى له أن يراجعها إن كان ظهر من المصلحة مراجعتها.
- ٣- في حد الطلاق بعدة معينة مصلحة للزوجين، فالزوجان يراجعان نفسيهما في هذه المدة فقد يقع بينهما من المصالحة ما يُعيد البيت إلى وئامه، وفيه مصلحة للمرأة، وهي ألا تطول بها مدة الطلاق، فإذا انتهت جاز لها أن تتزوج غيره.
- ٤- المطلقات نوعان:
  - المطلقة الرجعية، وهي من وقعت عليها طلاقاً واحدة أو طلاقاً، فإنه يجوز لمن هذا شأنها أن يراجعها زوجها.
  - المطلقة البائن، وهي التي طلقها زوجها ثلاث طلاقات، فإنها تبين منه، ولا يجوز له أن يتزوجها حتى تتزوج غيره، فإذا طلقها ذلك الرجل جاز له تزوجها مرة أخرى.
- ٥- أضاف الله البيت للزوجة في قوله ﴿١٢﴾ مِنْ بُيُوتِهِنَّ، والبيت في حقيقته للرجل، لتأكيد حق السكنى للمرأة في بيت زوجها في مدة الطلاق.
- ٦- المطلقة الرجعية لا يجوز لها أن تخرج من بيتها، كما لا يجوز لزوجها أن يخرجها من بيتها إلا أن يقع منها ما يوجب خروجها كالإيذاء، والفحش بالقول، والزنى.

٧- الطلاق وعدته والسكنى للمطلقة الرجعية حدوداً شرعها الله لا يجوز تعديها وتركها، ومن تركها فقد أثم، واعتدى على حدود الله، كما يقع اليوم من ذهاب المطلقة إلى بيت أهلها بلا سبب سوى الطلاق.

٨- في العدة قديحدث أمر يقدره الله سبحانه، وذلك أن يفكر الزوجان المطلقان في نفسيهما ويتأملًا حالهما، فقد يظهر لهما أن من الاصلح لهما البقاء مع بعضهما وحل خلافتهما، وقد يقذف الله في قلبيهما ما كانا يفتقدانه من الرحمة أو المودة، ومن كان طلاقه شرعياً، ولم يُخرج المرأة من البيت أثناء طلاقها، فلا بد أن يجد ذلك الامر الذي أشار إليه الله في هذه الآية.

■ جعل الله عز وجل في الطلاق المشروع المنضبط بحدود الشرع عند الحاجة إليه، مصالح كثيرة.

- اذكر ثلاثاً منها.

-١

-٢

-٣



## التقويم

- اختر الإجابة الصحيحة:

س ١: معنى قوله تعالى: ﴿وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ﴾

أ- اضبطوها واحفظوها. ب- اعرفوا بداية العدة.

ج- اعرفوا نهاية العدة. د- جميع ما سبق.

س ٢: حل قيد النكاح أو بعضه تعريف لـ:

أ- العدة. ب- الرجعة.

ج- الطلاق. د- الخلع.



س ٣: حكم الطلاق في الإسلام عند الحاجة إليه :

- أ - سنة .  
ب - واجب .  
ج - مكروه .  
د - مباح .

س ٤: من وسائل الإصلاح بين الزوجين قبل الطلاق :

- أ - الطرد .  
ب - الوعظ .  
ج - التشهير .  
د - الحبس .

س ٥: طلاق الزوجة في طهر لم يجامعها فيه الزوج تعريف لـ:

- أ - الطلاق البدعي .  
ب - الطلاق السني .  
ج - الرجعة .  
د - العدة .

س ٦: طلاق الزوجة في أيام الحيض أو في طهر جامعها فيها الزوج تعريف لـ:

- أ - الطلاق البدعي .  
ب - الطلاق السني .  
ج - الرجعة .  
د - الخلع .

س ٧: من محاسن الطلاق السني :

- أ - حفظ حقوق الزوجين .  
ب - عدم إطالة العدة للمرأة .  
ج - فتح باب الرجعة للزوج .  
د - جميع ما ذكر .

س ٨: المدة التي تنتظر فيها المرأة بعد طلاقها من زوجها أو وفاته تعريف لـ:

- أ - الرجعة .  
ب - الطلاق .  
ج - العدة .  
د - الظهار .

س ٩: من حقوق المطلقة طلاقاً رجعتاً :

- أ - البقاء في بيتها .  
ب - الخروج للتنزه .  
ج - زيارة أهلها .  
د - قضاء حاجاتها .

س ١٠: الحكمة من بقاء المطلقة طلاقاً رجعتاً في بيت زوجها أثناء العدة هي :

- أ - استمرار النفقة .  
ب - سبب في الرجوع عن الطلاق .  
ج - كيلا تطول العدة .  
د - تخفيف العبء عن أهلها .

س ١١: شرط إخراج المعتدة من بيت زوجها هو :

- أ - كثرة الزيارات .  
ب - ارتكاب الفاحشة .  
ج - عدم الكلام مع زوجها .  
د - المبالغة في طلباتها .



# تفسير سورة الطلاق

الآيتين رقم (٢-٣)

الدرس  
الثامن عشر

لما أمر الله سبحانه في الآيات السابقة بإيقاع الطلاق في وقته المحدد، وأن يكون طليقة واحدة، ومنع من إخراج المرأة وخروجها من المنزل ما دامت في العدة، بين في هذه الآيات أنه يجوز للرجل مراجعة المرأة ما لم تخرج من العدة. فقال تعالى:

فَإِذَا بَلَغَ أَجَلُهُنَّ فَامْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ يُوَعِّظُ بِكُمْ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴿٣﴾ إِنَّ اللَّهَ بَلِغُ أَمْرٍ قَدْ جَعَلِ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٤﴾

## موضوع الآية:

- أحكام الزجعة.
- من فمرات التقوى.

## مطالع الكلمات

الكلمة	معناها
امسكوهن	أبقوهن زوجات عندكم قبل انتهاء العدة.
فارقوهن	أتركوهن بعد انتهاء العدة.
يوعظ	يذكر.
مخرجاً	خلاًصاً.
يحتسب	يظن ويقدّر.
حسبه	كافيه.

- (٢) ﴿فَإِذَا بَلَغَ الْبَاهِنُ فَمُسِيكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾ فإذا قاربت المطلقات نهاية عدتهن فراجعوهن مع حسن المعاشرة، والإنفاق عليهن، أو فارقوهن مع إيفاء حقهن، دون المضارة لهن، ﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَىٰ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ﴾ وأشهدوا على الرجعة أو المفارقة رجلين عدلين منكم، وأدوا - أيها الشهود - الشهادة خالصة لله لا لشيء آخر، ﴿لِيُحْكَمَ بَعْدَ ذَلِكَ بِكُمْ وَأَنَّ يَأْمُرَ بِالْقِسْطِ وَالْيَتِيمَ إِلَىٰ أَثْمَارِهِ﴾ ذلك الذي أمركم الله به يُذَكِّرُ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، ﴿وَمَن يَخْفَظْ مَا آتَاهُ اللَّهُ مِن نِّعَتِهِ يُخْفِضْهَا إِلَىٰ الْوَجْهِ الْأَسْفَلِيِّ﴾ ومن يخف الله فيعمل بما أمره به، ويحتمل ما نهاه عنه، يجعل له فرجاً من كل ضيق.
- (٣) ﴿وَيُرِزُّهُم مِّن حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ ويُيسر له أسباب الرزق من حيث لا يخطر على باله، ولا يكون في حسبانته، ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ ومن يتوكل على الله فهو كافيه ما أهمه في جميع أموره، ﴿إِنَّ اللَّهَ بَلِّغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ إن الله نافذ أمره إلى ما يريد، لا يفوته شيء، ولا يعجزه مطلوب، قد جعل الله لكل شيء أجلاً ينتهي إليه.

## الحال والعلة

- ١- من فوائد العدة التي تعدها المطلقة ما يأتي:
  - التأكد من خلق المرأة من الحمل.
  - إتاحة الفرصة للزوج لمراجع زوجته ما دامت في العدة، إذا كان الطلاق طلقاً أو طلقتين.
- ٢- إذا قاربت العدة عند نهايتها فالزوج مخير بين أمرين: العدول عن الطلاق ومراجعة زوجته، أو الفصال بينهما وإتمام الطلاق.
- ٣- الزوج مأمور بالمعاملة بالمعروف مع المرأة سواءً أكان في إرجاعها، فيحسن عيشتها، أم كان في إتمام طلاقها فيعطئها حقوقها ولا يضربها.
- ٤- من الأمور المهمة في قضية الطلاق والمراجعة إشهاد رجلين عدلين، لان في ذلك حفظاً للحقوق.
- ٥- من قام بالشهادة، فعليه أن يقيمها كما أمر الله، وألا يتهاون بها من أجل فلان أو عرض دنيوي فيخون أمانة الشهادة.
- ٦- إذا انقضت العدة، ولم يراجع الزوج زوجته فإنها تطلق منه، ثم هي مخيرة بعد ذلك إن أرادها زوجها أن ترجع إليه بعقد جديد، أو أن تتزوج غيره.
- ٧- تقوى الله مفتاح كل خير فمن أتى الله في طلاقه، فإن الله ييسر له أمره، ويرزقه من حيث لا يحتسب.
- ٨- التوكل من أعمال العبادة التي يجب على المسلم أن يصرفها لله وحده، ومن ثمرات التوكل أن يكون الله هو كافيه والقائم على أمره، وكفى بذلك ثمرة.



■ أمر الله سبحانه وتعالى بالتقوى في القرآن الكريم كثيراً، ورغب فيها، ويبن نتائجها العاجلة والآجلة.  
- اذكر خمساً منها من خلال تأمُّك في هاتين الآيتين والآيتين اللتين بعدهما.

- ١

- ٢

- ٣

- ٤

- ٥

## التقويم

- اختر الإجابة الصحيحة:

س ١: معنى كلمة **مُحَاسِبَةٌ** في سورة الطلاق أي فهو:

- أ- محاسبه .  
ب - معذبه .  
ج - كافيه .  
د - راحمه .

س ٢: الحكمة من مشروعية العدة:

- أ- للتأكد من خلو المرأة من الحمل .  
ب - المحافظة على صحة المرأة .  
ج - لدوام العشرة بين الزوجين .  
د - لرعاية الاطفال والاهتمام بهم .

س ٣: تحصل مفارقة المعتدة بما يلي:

- أ- خروجها من بيتها .  
ب - إذا علم أهلها .  
ج - إذا تراجع أهلها .  
د - إذا انتهت عدتها .

س ٤: قاعدة الإمساك والمفارقة للمعتدة تكون بـ:

- أ- المعروف .  
ب - المضايقة .  
ج - الإصلاح .  
د - الهجر .



س ٥ : من حكم الإشهاد حال المراجعة أو المفارقة :

- أ- ضبط وإحصاء العدة .  
 ب - التأكد من خلو المرأة من الحمل .  
 ج - حسم النزاع وحفظ الحقوق .  
 د - الحفاظ على بقاء الأسرة .

س ٦ : شرط صحة مراجعة الزوجة المطلقة أن تكون :

- أ- بعد انتهاء العدة .  
 ب - قبل انتهاء العدة .  
 ج - قبل بداية العدة .  
 د - بعد الحيض .

س ٧ : حال المطلقة طلاقاً رجعتاً إذا انتهت عدتها :

- أ- ترجع إلى زوجها .  
 ب - تبقى في عصمته .  
 ج - تفارق زوجها .  
 د - تختير بين الزواج به أو المفارقة .

س ٨ : من فوائد التقوى :

- أ- تفريج الكرب .  
 ب - بسط الرزق .  
 ج - ذهاب الضيق .  
 د - جميع ما ذكر .

# تفسير سورة الطلاق

الآيتين رقم (٤-٥)

الدرس  
التاسع عشر

لما أمر الله سبحانه في الآيات السابقة المطلقة أن تعتد، وأن تحصي هذه العدة، ذكر في هذه الآيات مقدار العدة للآيسة من الحيض بأن انقطع حيضها لكبر سنها، والصغيرة التي لم يأتها الحيض بعد، وعدة الحامل. فقال تعالى:

وَالَّتِي يَسِّنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ أَرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَمْ  
يَحِضْ وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ  
يُسْرًا ﴿٤﴾ ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْنَا وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفِرْ عَنَّا سَيِّئَاتِهِ. وَيُعْظِمِ لَهُ أَجْرًا ﴿٥﴾

## موضوع الآيتين:

- أنواع المعدّات.
- من فترات التقوى.

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
يسئن	انقطع أمهتهن.
ارتبتم	تكنتم.
اللاتي لم يحضن	النساء الصغيرات.
أولات الأحمال	النساء الحوامل.
أجلهن	انقضاء عدتهن.

(٤) ﴿وَأَلَّتِي يَبْسُنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ أَرَبَيْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّتِي تَرَبَّحْتُمْ وَالنِّسَاءَ الْمَطْلُوقَاتِ﴾  
 اللاتي انقطع عنهن دم الحيض، لكبر سنهن، إن شككتم فلم تدرؤا ما الحكم فيهن، فعدتهن ثلاثة أشهر، والصغيرات اللاتي لم يحضن، فعدتهن ثلاثة أشهر كذلك، ﴿وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ وذوات الحمل من النساء عدتهن أن يضعن حملهن، ﴿وَمَنْ يَنْتَهِ أَنْ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُشْرًا﴾  
 ومن يخف الله، يجعل له من أمره يسراً في الدنيا والآخرة.

(٥) ﴿ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْنَا وَمَنْ يَنْتَهِ أَنْ يَكْفُرْ عَنْهُ سَيَأْتِيهِ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ذلك - الذي ذكر من أمر الطلاق والعدة - أمر الله الذي أنزله إليكم - أيها المسلمون -، لتعملوا به. ومن يخف الله فيثقبه باحتساب معاصيه، وأداء فرائضه، يحج عنه ذنوبه، ويحزل له الثواب في الآخرة، ويدخله الجنة.

### الطلاق والعدة

- ١- ذكرت الآية ثلاثة أنواع من المطلقات:
  - المطلقة التي انقطع حيضها، لكبر سنها، وعدتها ثلاثة أشهر.
  - المطلقة الصغيرة التي لا تحيض، وعدتها ثلاثة أشهر.
  - المطلقة الحامل، وعدتها بوضع حملها.
- ٢- من أنواع المطلقات: المطلقة التي تحيض، وهي التي ذكرت في أول السورة، وعدتها ثلاث حيضات.
- ٣- من النساء اللاتي لهن عدة أيضاً المرأة المتوفى عنها زوجها، وهي على قسمين:
  - أن تكون حاملاً، فعدها أن تضع حملها.
  - ألا تكون حاملاً، وعدتها أربعة أشهر وعشراً.
- ٤- في تكرار الأمر بالتقوى في أمر الطلاق والعدة، حث للزوجين على التزام أحكام الله، والحذر من الوقوع في الخطأ في أمر الطلاق والعدة.
- ٥- أحكام الله واجبة الاتباع، وإنما أنزلها الله ليحعمل الناس بها.

■ أوجب الله عز وجل العِدَّةَ على المطلقة، لما في ذلك من الحكمة العظيمة. بين ذلك.



## التقويم

- اختر الإجابة الصحيحة:

س ١: المقصود بقوله تعالى ﴿وَالَّتِي لَمْ يَحِضْ﴾ في سورة الطلاق أي:

- أ- أولات الاحمال.
- ب- النساء الصغيرات.
- ج- الكبيرات في السن.
- د- البالغات الحُلم.

س ٢: عِدَّة المطلقة التي انقطع حيضها لِكَبْر سِنِّها:

- أ- أربعة أشهر وعشرة أيام.
- ب- ثلاثة قروء.
- ج- ثلاثة أشهر.
- د- ثلاثة أشهر وعشراً.

س ٣: عِدَّة المطلقة التي لا تحيض لصغر سِنِّها:

- أ- ثلاثة أشهر.
- ب- أربعة أشهر.
- ج- ثلاثة أشهر وعشراً.
- د- أربعة أشهر وعشراً.

س ٤: عِدَّة الحامل المطلقة:

- أ- تسعة أشهر.
- ب- حتى تضع حملها.
- ج- ثلاثة أشهر.
- د- أربعة أشهر وعشراً.



س ٥ : عِدَّة المطلقَة التي تحيض :

- أ- ثلاث حَيَضَات .  
 ب - ستة أشهر .  
 ج - أربعة أشهر وعشراً .  
 د - تسعة أشهر .

س ٦ : عِدَّة المتوفى عنها زوجها :

- أ- أربعة أشهر .  
 ب - أربعة أشهر وعشرة أيام .  
 ج - ثلاثة أشهر .  
 د - تسعة أشهر .

س ٧ : عِدَّة الحامل المتوفى عنها زوجها :

- أ- بانتهاء مدة الرضاعة .  
 ب - أربعة أشهر وعشراً .  
 ج - حتى تضع حملها .  
 د - ثلاثة أشهر .



# تفسير سورة الطلاق

الآيتين رقم (٦-٧)

الدرس  
العشرون

لما ذكر الله تعالى في الآيات السابقة أحكام الطلاق، وعدة المطلقات، ذكر في هذه الآيات أحكام السكنى،  
والنفقة، وأجرة الرضاع للمطلقات. فقال تعالى:

أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمِلٍ  
فَانْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأَمْرُهُمْ بَيْنَكُمْ  
مَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاَسَرْتُمَ فَمَا تَرْضَعْنَهُ أُخْرَى ﴿٦﴾ لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ  
رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ بِمَاءِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَكْفِي اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَاءَ اللَّهِ سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٧﴾

## موضوع الآيتين:

- أحكام المطلقات من حيث: السكنى، والنفقة،  
وأجرة الرضاع.

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
وَجْدِكُمْ	ما تجدونه وتقدرون عليه من المعاش.
لَا تُضَارُوهُنَّ	لا تفعلوا ما فيه ضرر عليهن.
وَأَمْرُهُمْ	مشاوروا.

تعاشرتم	اختلفتم.
ذو بعة	ذو غنى وقدره على النفقة.
قَدِرَ	ضَيَّقَ.

### الطلاق والتفريق

(٦) ﴿لَيْسَ كُنُوفُهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَتَهُنَّ مِنْ وُجُوهِكُمْ﴾ أسكنوا المطلقات من نسائكم في أثناء عدتهن مثل سكنائكم على قدر سعتهن وطاقتكم المالية، ﴿وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ﴾ ولا تلحقوا بهن ضرراً، لتضيقوا عليهن في المسكن، ﴿وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ وإن كانت نساؤكم المطلقات ذوات حمل، فانفقوا عليهن في عدتهن حتى يضعن حملهن، ﴿فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَالْأَمْوَالَ بَيْنَكُمْ مَعْرُوفٍ﴾ فإن أرضعن لكم بأجرة، فاعطوهن أجورهن، وليأمر بعضكم بعضاً بما عُرِفَ من سماحة وطيب نفس، ﴿وَإِنْ تَعَاَسَرْتُمَ فَمَا تَرْضِعْنَ لَهُ، أُخْرَى ﴿٦﴾﴾ وإن لم تتفقوا على إرضاع الام، فسترضع للاب مرضعةً أخرى غير الام المطلقة.

(٧) ﴿لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعِيَّتِهِ﴾ لينفق الزوج مما ومَّع الله عليه من المال على زوجته المطلقة، وعلى ولده إذا كان الزوج ذا سعة في الرزق، ﴿وَمَنْ قَدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ﴾ ومن ضيق عليه في الرزق وهو الفقير، فلينفق مما اعطاه الله من الرزق، ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ مَا آتَاهَا﴾ لا يكلف الفقير مثل ما يكلف الغني، ﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ سيجعل الله بعد ضيق الفقير سعة وغنى.

### المعادن والمستطقات

- ١- المطلقة لها حقوق على زوجها، وقد أمر الله بحفظ حقوقها من السكنى وحسن المعاملة.
- ٢- يلزم المطلق أن يسكن زوجته المطلقة معه، أو يسكنها على قدر سكينه الذي يسكنه، وينفق عليها.
- ٣- لا يجوز للرجل أن يضايق زوجته المطلقة بقول أو فعل أو تقصير في أداء حقها، لاجل أن تخرج من المسكن، فملك حقوق لها كفلها الله لها.
- ٤- تجب النفقة للمطلقة الحامل حتى تضع حملها، وإنما خصها بالذكر لان مدة الحمل قد تطول، فنبه على ذلك.
- ٥- نفقة الرضاعة على الاب، ومن ثم فإنه يلزمه أن يعطي أم ولده المطلقة أجرة على الإرضاع، وإن لم يتفق معها على الأجرة، كان تطلب أجرة مرتفعة أو غير ذلك، فإنه يجوز له أن يستأجر مرضعاً أخرى تُرضع ولده.

٦- على الابوين المشاورُ فيما فيه مصلحة الولد الرضيع، فيقدمون مصلحته على مصلحة كل واحد منهما.

٧- لوطئ الرجال والنساء آداب الطلاق لوجدوا نفعاً كبيراً فيها، ولحلت كثير من مشكلات الطلاق، لكن الناس اليوم يتعدون حدود الله، فلا تبقى المطلقة في بيت زوجها أثناء العدة، بل تذهب إلى بيت أبيها، فيكثر الطلاق بسبب عدم الوقوف عند حدود الله.

■ قال الله تعالى: ﴿لَا يَكْفُرُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَاءً أَتَتْهَا سَبْعُ مِائَةِ نَهْرٍ﴾ دلت هذه الآية على

الرحمة والبشارة بتفريج الكرب والشدة.

- اكتب ما يوافق الآية في هذا المعنى من كتاب الله عز وجل.



## التقويم

- اختر الإجابة الصحيحة:

س ١: الاختلاف في الإرضاع أو الأجرة هو تعريف:

أ - المشاور - ب - الفطام.

ج - التعاسر - د - التضار.

س ٢: من حقوق المطلقة على زوجها:

أ - السكنى - ب - حُسن المعاملة.

ج - النفقة - د - جميع ما ذكر.

س ٣: على من تجب نفقة الرضاعة إذا كانت الأم مطلقة؟



## تفسير سورة الطلاق

من الآية رقم (٨) إلى آخر السورة

الدرس  
العادي والعشرون

معصية الله عز وجل والإعراض عن دينه حُرْمٌ عظيم، يستوجب العقوبة الشديدة، والعذاب الاليم، وقد أهلك الله بسببه أمماً كثيرة في الدنيا مع ما ينتظرهم من العذاب الآخروي. قال تعالى:

وَكَايِنٍ مِّن قَرِيْبَةٍ عَنَتْ عَن أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ، فَحَاسِبْ نَبْهَهَا حِسَابًا شَدِيْدًا وَعَذِبْنَهَا عَذَابًا نَّكَرًا ﴿٨﴾  
فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عِقَبُهُ أَمْرًا حَسْرًا ﴿٩﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيْدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي  
الْأَلْبَابِ الَّذِينَ ءَامَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾ رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَ  
الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوْرِ وَمَن يُوْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا  
يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا ﴿١١﴾ اللَّهُ الَّذِي  
خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ  
وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿١٢﴾

### موضوع الآيات:

- عاقبة من عصى الله تعالى واستكفر عن عبادته.
- عاقبة من آمن بالله تعالى وعمل صالحاً.
- قدرة الله تعالى على كل شيء.

## معاني الكلمات

معناها	الكلمة
وكم من .	وَكَايِنَ
غضبت .	عَفَى
منكراً .	نَكَرًا
عاقبة .	وَنَائِلَ
نقصاً .	خُسْرًا

## الشرح والتفسير

- (٨) ﴿وَكَايِنَ مِّنْ قَرِيْبٍ عَنَّتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرَسُولِهِ، فَحَاسِبْنَهَا حِسَابًا شَدِيْدًا وَعَذِّبْنَهَا عَذَابًا نَّكَرًا﴾ ﴿١٠٠﴾ وكثير من القرى عصى أهلها أمر الله وأمر رسوله، وتماذوا في طغيانهم وكفرهم، فحاسبناهم على أعمالهم في الدنيا حساباً شديداً، وعذبناهم عذاباً عظيماً منكرًا.
- (٩) ﴿فَدَاقَّتْ وَنَائِلَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا﴾ ﴿١٠١﴾ فتجزعوا سوء عاقبة عتوهم وكفرهم، وكان عاقبة كفرهم هلاكاً وخسراناً لا خسران بعده.
- (١٠) ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيْدًا﴾ ﴿١٠٢﴾ أعد الله لهؤلاء القوم الذين طغوا، وخالفوا أمره وأمر رسوله، عذاباً بالغ الشدة، ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا﴾ ﴿١٠٣﴾ فخافوا الله واحذروا مسخطه يا أصحاب العقول الراجحة الذين صدقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه. قد أنزل الله إليكم - أيها المؤمنون - ذكراً يذكركم به، وينبئكم على حظكم من الإيمان بالله والعمل بطاعته.
- (١١) ﴿رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مَبِيْنَةً يُخْرِجُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوْرِ﴾ ﴿١٠٤﴾ وهذا الذكر هو الرسول يقرأ عليكم آيات الله موضحات لكم الحق من الباطل، كي يخرج الذين صدقوا الله ورسوله، وعملوا بما أمرهم به وأطاعوه، من ظلمات الكفر إلى نور الإيمان، ﴿وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لِرِزْقِ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿١٠٥﴾ ومن يؤمن بالله ويعمل عملاً صالحاً، يدخله جنات تجري من تحت أشجارها الأنهار، ماكثين فيها أبداً، قد أحسن الله للمؤمن الصالح رزقه في الجنة.
- (١٢) ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ ﴿١٠٦﴾ الله وحده هو الذي خلق سبع سموات، وخلق سبعاً من الأرضين، ﴿بَنَزَلَ الْأَمْثَرِيبَ نَبِيْنَهُمْ لِنُعَلِّمَهُنَّ أَنْ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ﴾ ﴿١٠٧﴾ وأنزل الأمر نبيهن لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وما يدبر به خلقه بين السموات والأرض، لتعلموا - أيها الناس - أن الله على كل شيء قدير لا يعجزه شيء، ﴿وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ ﴿١٠٨﴾ وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً، فلا يخرج عن علمه وقدرته.

- ١- الإعراض عن شرع الله سبحانه سبب في هلاك الأمم، وقد أهلك الله أمماً عاصية كافرة كثيرة.
- ٢- المؤمنون هم أصحاب العقول السليمة لأنهم آمنوا بالله، وامثلوا أمره، وعرفوا ما يؤول إليه أمرهم.
- ٣- نَعَمُ اللهُ على عباده كثيرةً، ومن أشرفها إنزال الذكر وإرسال الرسل الذين بهم يكون البيانُ عن شرع الله ومُراده.
- ٤- من لم يتبع شريعة الانبياء، فإنه كافر غارق في ظلمات الجهل مهما بلغ علمه بالدنيا، كما هو الحال في الفلاسفة وغيرهم من أصحاب العلوم الذين لم يؤمنوا بالله والرسل.
- ٥- من أطاع الله وعَمِلَ بشرعه، فإن مصيره إلى الجنة، جزاءً له على ما قَدَّمه من الاعمال الصالحة، وهذا المعنى قد تكرر كثيراً في القرآن ليكون المؤمن على بصيرة به، ويتجدد له مرةً بعد مرة فيحُثُّه على العمل الصالح.

■ ذكر الله تعالى في الآية الأخيرة شياً من حكمة خلق السموات والأرض - بين ذلك -



### التقويم

- اختر الإجابة الصحيحة:

س ١ : معنى قوله تعالى: ﴿يُنزِلُ الْأَمْرَ بَيْنَهُنَّ﴾ أي ينزل:

- أ- أمر الله.
- ب- قضاء الله.
- ج- وحي الله.
- د- جميع ما سبق.

س ٢: عقوبة من أعرض عن شريعة الله الخسرانُ في:

- أ- الدنيا .  
ب- الآخرة .  
ج- البرزخ .  
د- جميع ما سبق .

س ٣: الغاية من ذكر قصص الأمم السابقة:

- أ- عظة وعبرة .  
ب- تسليّة الرسول ﷺ .  
ج- تخويف الكفار .  
د- جميع ما ذكر .

س ٤: وصف الله المؤمنين بأولي الألباب في قوله تعالى: ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لِأَنَّهُمْ:

- أ- آمنوا بالله .  
ب- آمنوا برسله .  
ج- اتبعوا شرعه .  
د- جميع ما ذكر .

س ٥: من أعظم النعم التي أنعم الله بها على هذه الأمة أنه من عليهم بـ:

- أ- القرآن الكريم .  
ب- الرسول ﷺ .  
ج- هدايتهم إليه .  
د- جميع ما سبق .

س ٦: اذكر حكمتين في خلق السماوات والأرض .

## تفسير سورة التريم

الآيتين رقم (١-٢)

عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان له أمة يطؤها، فلم تزل به عائشة وحفصة حتى حرّما على نفسه. فانزل الله هذه الآيات:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْلِغْ أَرْوَاحَكَ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١﴾ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ  
لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَانَا وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾

### موضوع الآيتين:

- التحليل والمحرّم لله وحده.
- المحلّل من اليمين.

### معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لِمَ تُحَرِّمُ	لِمَ تُنْعَى.
أَحَلَّ	أَبَاحَ.
تَبْلِغِي مَرْضَاتِ	تَطْلُبِ إِرْضَاءَ.
فَرَضَ	حَكَمَ وَشَرَعَ.



تحلة إيمانكم	التحلل من إيمانكم.
مولاكم	ناصركم ومعينكم.

## الشرح والتفسير

- (١) ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْلِغِ مَرَضَاتِ زَوْجِكَ وَأَنْتَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ﴿١٠١﴾ يا أيها النبي ﷺ لِمَ تمنع نفسك عن الحلال الذي أحله الله لك، تطلب بذلك إرضاء زوجاتك؟ والله عفور لك، رحيم بك.
- (٢) ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحْلَةَ أَيْمَانِكُمْ﴾ ﴿١٠٢﴾ قد شرع الله لكم - أيها المؤمنون - تحليل إيمانكم بإداء الكفارة عنها، ﴿وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿١٠٣﴾ والله ناصركم ومتولي أموركم، وهو العليم بما يصلحكم فيشرعه لكم، وهو الحكيم في أقواله وأفعاله.

## الردود والاستجابات

- ١- عاتب الله نبيه ﷺ على منع نفسه مما أحل الله له، وفي هذا عناية الله بنبيه ﷺ في كل شؤونه.
- ٢- التحليل والتحرير لله وحده، ولا يجوز لأحد أن يحرم على نفسه شيئاً إلا لامرئ معتبر، كان يكون للتطيب.
- ٣- من رحمة الله بعباده أن شرع لهم التحلل من إيمانهم، فمن حلف على شيء ووجد غيره خيراً منه كفر عنه وأتى الذي هو خير.
- ٤- الرسول ﷺ بشر يحصل منه ما يحصل من البشر، يحب ويكره، ويغضب زوجاته، ويحدث له مع زوجاته مثل ما يحدث للناس.
- ٥- للنساء غيرة فطرية، ولا تزول عند الصالحات فضلاً عن دونهن، وهذا لا ينزل من قدرهن.
- ٦- ما فعله الرسول ﷺ فإنه دليل على شفقتة وعنايته بأهل بيته، وكذا يجب أن يكون الزوج مع أهله، لكن فيما لا يخالف أمر الله.

■ قال الله تعالى: ﴿قَدْ فُضِرَ اللَّهُ لَكُمْ فِجْلَةً أَيْمَانِكُمْ﴾

- اكتب الآية التي ذكر الله تعالى فيها كفارة اليمين تفصيلاً.

### التقويم

- اختر الإجابة الصحيحة:

س ١: معنى قوله تعالى: ﴿فِجْلَةً أَيْمَانِكُمْ﴾ أي:

- أ - التحلل من حرام.  
 ب - بيان حل الكُفِّ.  
 ج - التحلل من اليمين بالكفارة.  
 د - جميع ما سبق.

س ٢: المخاطب في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾ هو:

- أ - موسى عليه السلام.  
 ب - عيسى عليه السلام.  
 ج - محمد ﷺ.  
 د - إبراهيم عليه السلام.

س ٣: من الذي له الحق في التحليل والتحرير؟

## تفسير سورة التبريم

من الآية رقم (٢) إلى الآية رقم (٥)

لازال سياق الآيات في ذكر ما جرى في بيت النبوة، حيث أسر النبي لبعض نساءه بما حرّم على نفسه، فافشت سره، فعاتبهن الله ودعاهن للتوبة، ويُن أنَّهُ حافظٌ رسولُهُ، ثم هدّهن وأدبهن بانه لو طلقهن أبدلَهُ اللهُ خيراً منهن. فقال تعالى:

وَإِذْ أَسْرَأَ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُمْ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَأَ هَاهُنَا قَالَتْ مَنْ أَبْنَاكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْخَيْرُ ﴿٢﴾ إِنْ نُبُوًّا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمُ وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةِ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٣﴾ عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُؤْمِنَاتٍ مٌؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَيَبَّتْ عِيْدَاتٍ سِيَحَّتْ تَيَبَّتْ وَأَبْكَارًا ﴿٤﴾

### موضوع الآيات:

- حماية الله تعالى برسوله ﷺ .
- فضل زوجات النبي ﷺ لعمام أوصافهن .

### معاني الكلمات

معناها	الكلمة
أخبرت .	نبأت
أطلعه .	أظهره

صفت	فألت .
تظاهرا	تعاونا .
ظهبر	فعمين ونصير .
قانتات	فقطيعات .
صائمات	صائمات .
ثيبات	معزوجات ، لم جبرن بلازوج .
ابكارا	لم يتزوجن قبله أحدا .

### الشرح والتفسير

(٣) ﴿وَإِذْ أَسْرَأَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ﴾ ﴿وَإِذْ أَسْرَأَ﴾ النبي ﷺ إلى زوجته حفصة رضي الله عنها حديثاً، فلما أخبرت به عائشة رضي الله عنها، وأطلعته الله على إفشائها سره، أعلم حفصة بعض ما أخبرت به، وأعرض عن إعلامها بعضه تكريماً، ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ هَا بَيِّنًا﴾ فألت من أيأ لك هذا قال تبايى العليين الخبير ﴿﴾ فلما أخبرها بما أفشت من الحديث، قالت: من أخبرك بهذا؟ قال ﷺ: أخبرني به الله العليم الخبير، الذي لا تخفى عليه خافية.

(٤) ﴿إِنْ نُؤْيَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَعَتْ قُلُوبُنَا كَمَا﴾ إن ترجعا يا حفصة ويا عائشة إلى الله فقد وجد منكما ما يوجب الثوبة، حيث مالت قلوبكما إلى محبة ما كرهه رسول الله ﷺ، من إفشاء سره، ﴿وَإِنْ تَظْهَرَا عَلَيْنَا فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَانَا وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ وإن تعاونا عليه بما يسوءه، فإن الله وليه وناصره، وجبريل وصالح المؤمنين، ﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ والملائكة بعد نصره الله أعواناً ونصراءً له على من يؤذيه ويُعاديه.

(٥) ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنْ أَنْ يَنْدُبَهُ﴾ عسى ربه إن طلقكُن - أيها الزوجات - أن يزوجه بدلاً منكُن زوجات خاضعات لله بالطاعة، مؤمنات بالله ورسوله، مطيعات لله، راجعات إلى ما يحبه الله من طاعته، كثيرات العبادة له، صائمات، منهن الثيبات، ومنهن الابكار.

### النوازل العرفية

- ١- جواز تخصيص بعض الزوجات بسر من أسرار الزوج، وليس ذلك منافياً للعدل بين الزوجات.
- ٢- من أسكنكم سرّاً، فإنه لا يجوز له أن يفشيه، ففي ذلك خيائته لصاحب السر.
- ٣- من حُسن العشرة عدم التخصي بكل الذنب، فالرسول ذكر بعضاً وأعرض عن بعض، وفي ذلك تلميح في المعاشرة.

- ٤- تُساق القصة في القرآن لاجل العظة والعبرة، لذا فالاحداث والاقوال التي لا فائدة فيها من هذه الجهة فإنها لا تُذكر، فلم يُذكر هنا سرُّ الرسول ﷺ، ولا من التي أفشت السر، ولا من التي أُفشي لها السر. إلخ.
- ٥- رعاية الله سبحانه لنبيه ﷺ، وعنايته به، فلم يترك مثل هذا الامر الذي وقع من الزوجتين دون أن يخبره بما وقع، وأن يهدد أزواجه بتبديلهن رضي الله عنهن.
- ٦- في الآيات بيان الصفات الفاضلة التي يجب أن تتحلّى بها المرأة المسلمة.



نشاط

■ دلت الآيات المفسرة على أن الإنسان معرض للخطأ، وكذلك دلت على الحث على التوبة وفضلها.

- بيّن ذلك بالتعاون مع مجموعتك.

## التقويم

- اختر الإجابة الصحيحة :

س ١ : معنى كلمة ﴿سَيِّحَتِ﴾ أي :

أ- مهاجرات . ب- صائمات .

ج - مطيعات . د - متزوجات .

س ٢ : اسم الزوجة التي أفضى إليها النبي ﷺ بسرّه في سورة التحريم :

أ- عائشة . ب - حفصة .

ج - أم سلمة . د - زينب .



س ٣: يلزم من استودعته سرُّك أن :

- أ- يكتمه في صدره .  
 ب - يُفشيهِ بين الناس .  
 ج - يحدث به الخاصة .  
 د - يُطلع زوجته عليه .

س ٤: حكم حفظ السر :

- أ- واجب .  
 ب - منته مؤكدة .  
 ج - مستحب .  
 د - مباح .

س ٥: الحكمة من ذكر بعض ما حدث به النسيء والإعراض عن بعضه الآخر هي :

- أ- تحفظاً .  
 ب - تلطفاً .  
 ج - تكرماً .  
 د - تأديباً .

س ٦: الذي ينبغي أن يكون في الخطاب والعتاب :

- أ- التلطف .  
 ب - الاستقصاء .  
 ج - التأديب .  
 د - التركيز .

س ٧: منهج القرآن في سياق القصص والأحداث بالنسبة لمواضع العبر والدروس :

- أ- التركيز .  
 ب - التوسع .  
 ج - التفصيل .  
 د - التشهير .

س ٨: من صفات المرأة المسلمة الفاضلة في سورة التحريم :

- أ- التحلي بالإيمان .  
 ب - التحلي بالاخلاق الفاضلة .  
 ج - إثارة الآخرة على الدنيا .  
 د - جميع ما ذكر .

## تفسير سورة التبريم

الآيتين رقم (٦-٧)

يسعى الإنسان في أن يقي نفسه وأهله من مصائب الدنيا قدر استطاعته، وكذلك فإن الله تعالى قد أمر بما هو أعظم وأهم من ذلك، وهو أن يقي المؤمن نفسه وأهله ناراً عظيمة شديدة مستوقد بالناس والحجارة يوم القيامة، قال تعالى:

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ  
غِلَاطٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ  
كَفَرُوا لَانْعَذِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْرُونَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾

### موضوع الآيتين:

- حماية المؤمن بنفسه وأهله للسلامة من النار .
- عدلُ الله تعالى العام حتى مع الكفار .

### معاني الكلمات

الكلمة	معناها
تَوَاتُوا	احتموا .
وقودها	ما تُوقد به النار من الحطب وغيره .
غِلَاطٌ	نُصاة .
شِدَادٌ	أقرباء .

- (٦) ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ مَأْمُورُونَ أَنفُسُهُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ ﴿٦﴾ يا أيها الذين صدقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه، احفظوا أنفسكم بفعل ما أمركم الله به وترك ما نهاكم عنه، واحفظوا أهليكم بما تحفظون به أنفسكم من نار وقودها الناس وحجارة الكبريت التي تزيد النار توقداً، ﴿عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ مُّسَلِّمَاتٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ ﴿٦﴾ يقوم على تعذيب أهلها ملائكة أقوياء قساة في معاملتهم، لا يخالفون الله فيما أمرهم به وينفذون ما يؤمرون به من تعذيب الكفار.
- (٧) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْلِزُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تَعْلِزُونَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ﴿٧﴾ ويقال للذين جحدوا أن الله هو الإله الحق وكفروا به عند إدخالهم النار: لا تلتمسوا المعاذير في هذا اليوم، إنما تعطون جزاء الذي كنتم تعملونه في الدنيا.

## الدوائر المعنوية

- ١- يجب على الإنسان أن يؤدب نفسه وأهله، ويعمل بما فيه طاعة الله.
- ٢- يقول ﷺ: كلُّكم راع وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيته، فالإمام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهل بيته ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيته).
- ٣- تناسب طباع ملائكة النار مع عذابها، فهم قساة شداد.
- ٤- وقت القيامة ليس وقتاً لقبول الاعذار، فعلى المسلم أن يتنبه لهذا ولا يُسوِّف التوبة.
- ٥- الملائكة من خلق الله، ولهم أعمال كثيرة، فمنهم من هو خازنٌ على النار، ومنهم من هو خازنٌ للحنة، وهم يجتمعون في كونهم لا يعصون أمر الله أبداً.

■ أمر الله عز وجل المؤمن أن يقبض نفسه وأهله النار.

- بين دورك مع نفسك وأهلك حتى تتم السلامة لكم من عذاب النار.



تفانيا



## التقويم

- اختر الإجابة الصحيحة:

س ١: المقصود بالملائكة في قوله تعالى ﴿عَلَيْهَا مَلَكِيَّةٌ بِأَلْسِنَةٍ أَمْنَادٍ﴾ هم:

- أ - خزنة النار.      ب - منكر ونكير.  
ج - حاملة العرش.      د - جميع ما ذكر.

س ٢: من طرق الوقاية من النار:

- أ - التقوى.      ب - طاعة الله.  
ج - اجتناب المعاصي.      د - جميع ما ذكر.

س ٣: وقود نار جهنم:

- أ - الناس.      ب - الحجارة.  
ج - الحنّ.      د - جميع ما ذكر.

س ٤: من صفات خزنة نار جهنم التي وردت في سورة التحريم:

- أ - غلاظ الطبع.      ب - شدة التركيب.  
ج - لا يخالفون أمر الله.      د - جميع ما ذكر.

س ٥: اكتب في سطرين واجب الأبناء تجاه آبائهم لينقذوهم من النار.

## تفسير سورة التريم

الآيتين رقم (٨ - ٩)

لما كان المؤمن معرضاً للوقوع في المعصية والتقصير في الواجب، أمر الله سبحانه بالتوبة النصوح، لعظم شاتها وكبير فائدها، فيها تُكفر السيئات، وبها يصل المؤمن إلى مرضاة الله وحنئه. قال تعالى:

يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ ءَامَنُوْا تُوْبُوْا اِلَى اللّٰهِ تَوْبَةً نَّصُوْحًا عَسٰى رَبُّكُمْ اَنْ يُكْفِرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ  
وَيَدْخُلَكُمْ جَنّٰتٍ تَجْرٰى مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ يَوْمَ لَا يُخْزٰى اللّٰهُ النَّبِيَّ وَالَّذِيْنَ ءَامَنُوْا  
مَعَهُ نُوْرٌ هُمْ يَسْعٰى بِيْتِ اَيْدِيْهِمْ وَيَايْمَنُ مِنْهُمْ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا اٰتِنَا لَنَا نُوْرًا وَاغْفِرْ لَنَا اِنَّكَ عَلٰى  
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴿٨﴾ يٰۤاَيُّهَا النَّبِيُّ جِهَادِ الْكُفْرَانَ وَالْمُنٰفِقِيْنَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَا وَدَّهٖمْ  
جَهَنَّمَ وَيَسَّ الْمَصِيْرُ ﴿٩﴾

### موضوع الآية:

- المسارعة في التوبة النصوح.
- جهاد الكفار والمنافقين.

### معاني الكلمات

الكلمة	معناها
نصوحاً	خالصة من كل شائبة.
اغلظ	اقن عليهم ولا تلين.
ما وادهم	مرجعهم ومصيرهم.

(٨) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ صَدَّقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَعَمَلُوا بِشْرَعِهِ، ارجعوا عن ذنوبكم إلى طاعة الله رجوعاً لا معصية بعده، ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَكْفُرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ عسى ربكم أن يمحو عنكم سيئات أعمالكم، وأن يدخلكم جنات تجري من تحت قصورها الانهار، ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نورهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ يَدَيْهِمْ وَيَأْمُرُهُمْ وَيَأْمُرُهُمْ بِمَا يَنْهَاهُمْ﴾ يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه، ولا يعذبهم، بل يُعلي شأنهم، نور هؤلاء يسير أمامهم وبإيمانهم، ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ مَا نَحْنُ بِمُؤْمِنِينَ﴾ يقولون: ربنا آتم لنا نورنا حتى نُجُوزَ الصَّرَاطَ، ونهتدي إلى الجنة، واعف عنا وتجاوز عن ذنوبنا وامسرها علينا، إنك على كل شيء قدير.

(٩) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفْرَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ ﴿٢﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الَّذِينَ أَظْهَرُوا الْكُفْرَ وَأَعْلَنُوهُ، وقاتلهم بالسيف، وجاهد الذين أبطنوا الكفر وأخفوه، بالحجة وإقامة الحدود وشعائر الدين، واستعمل مع الفريقين الشدة والخشونة في جهادهما، ﴿وَمَا أَوْهَنُ جَهَنَّمَ بِنَسِ الْمَعْصِيَةِ﴾ ومسكنهم الذي يصيرون إليه في الآخرة جهنم، وقبح ذلك المرجع الذي يرجعون إليه.

- ١- وجوب التوبة من المعاصي.
- ٢- التوبة النصوح هي التي يتحقق فيها الامور التالية:
  - الإقلاع عن المعصية.
  - الندم على ما فعل من المعاصي.
  - العزم الحازم على ألا يعود.
 ويزيد شرط فيما إذا كان الذنب متعلقاً بآدمي، فإنه يرد له حقه إن استطاع، أو يتحلل منه، فإن لم يستطع استغفر له.
- ٣- التوبة الصادقة سبب في تكفير السيئات ودخول الجنات.
- ٤- في يوم القيامة يظهر كرم الله على عباده المؤمنين، حيث يجعل لهم نوراً يهتدون به في ظلمات الصراط عندما يمشون عليه، أما المنافقون فإنهم يطلبون النور لكن لا يحصل لهم.
- ٥- مشروعية جهاد الكفار بالبيان والتخويف.

■ اكتب من خلال واقعت قصة تائب إلى الله عز وجل.

### التقويم

- اختر الإجابة الصحيحة:

س ١: حكم التوبة النصوح:

- أ - واجبة.  
ب - فرض كفاية.  
ج - مستحبة.  
د - سنة مؤكدة.

س ٢: شروط التوبة النصوح:

- أ - الإقلاع عن المعصية.  
ب - الندم على المعصية.  
ج - العزم على ألا يعود للمعصية.  
د - جميع ما ذكر.

س ٣: من ثمار التوبة النصوح:

- أ - تكفير السيئات.  
ب - مضاعفة الحسنات.  
ج - دخول الجنة.  
د - جميع ما ذكر.

س ٤: يوم القيامة يكرم الله نبيه والمؤمنين بأن:

- أ - لا يخزيهم.  
ب - يجعل لهم نوراً.  
ج - يعبروا الصراط.  
د - جميع ما ذكر.

س ٥: يكون جهاد المنافقين بـ:

- أ - القتال.  
ب - التخويف.  
ج - الهجر.  
د - التثديد.

## تفسير سورة التدريم

من الآية رقم ( ١٠ ) إلى آخر السورة

يوم القيامة لا ينتفع أحدٌ إلا بما قدّم من الاعمال الصالحة، فلا يغني أحدٌ عن أحد ولا تنفع القرابات والصلوات . وقد ضرب الله تعالى مثلين عظيمين: أحدهما لامرأتين كانتا زوجتين لنبئين من أنبيائه، ولكُفْرهما لم ينفعهما ذلك القرب، فكان مصيرهما النار، والآخر لامرأتين كانتا من أهل الجنة لإيمانهما وطاعتهما ربهما. قال تعالى:

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتِ نُوحٍ وَأَمْرَأَتِ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ ﴿١٠﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتِ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١١﴾ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ لَهَا مِنَ الْقَنِينِ ﴿١٢﴾

### موضوع الآيات:

- قرابة الأنساء والصالحين لا تنفع صاحبها ما لم يكن مؤمناً.
- الميزان يوم القيامة للإيمان والعمل الصالح.

معناها	الكلمة
جعل -	ضرب
حفظت وضانت -	أحضنت
التفخ: نفخ الهواء من دون رنق -	نفخنا
الطائعين -	التائعين

## الشرح والتفسير

(١٠) ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَاتَاهُمَا فَأَوْرَثْنَا نِسَاءَهُمَا مِثْلَ مَا كُنَّا نَعْتَقُ بِحَالِ زَوْجَةِ نَبِيِّ اللَّهِ نُوْحٍ، وَزَوْجَةِ نَبِيِّ اللَّهِ لُوطٍ: حيث كانتا في عصمة عبدين من عبادنا صالحين، فوَقعت منهما الخيانة لهما في الدن، فقد كانتا كافرتين، فلم يدفع هذان الرسولان عن زوجتيهما من عذاب الله شيئاً، وقيل للزوجتين: ادخلا النار مع الداخلين فيها.

(١١) ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِحَالِ الْمُؤْمِنِينَ- الَّذِينَ صَدَّقُوا اللَّهَ، وَعَبَدُوهُ وَحَدَهُ، وَعَمَلُوا بِشْرَعِهِ، بِحَالِ زَوْجَةِ فِرْعَوْنَ الَّتِي كَانَتْ فِي عَصْمَةِ أَشَدِّ الْكَافِرِينَ بِاللَّهِ، وَهِيَ مُؤْمِنَةٌ بِاللَّهِ، حِينَ قَالَتْ: رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وَأَنْقِذْنِي مِنْ سُلْطَانِ فِرْعَوْنَ وَفِتْنَتِهِ، وَمَا يَصْدُرُ عَنْهُ مِنْ أَعْمَالِ الشَّرِّ، وَأَنْقِذْنِي مِنَ الْقَوْمِ التَّابِعِينَ لَهُ فِي الظُّلْمِ وَالضَّلَالِ، وَمِنْ عَذَابِهِمْ.

(١٢) ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَيْنَا فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا إِيمَانٌ﴾ ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا مَرْيَمَ ابْنَتِ عِمْرَانَ الَّتِي صَانَتْ فَرْجَهَا مِنَ الرَّئِي، فَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى جِبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَنْفُخَ فِي حَبِّ قَمِيصِهَا، فَوصلت النفخة إلى رَحِمِهَا، فَحَمَلَتْ بِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا، وَعَمَلَتْ بِشَرَائِعِهِ الَّتِي شَرَعَهَا لِعِبَادِهِ، وَكُتِبَ الْمُنْزَلَةُ عَلَى رَسَلِهِ، وَكَانَتْ مِنَ الْمُطِيعِينَ لَهُ.

- ١- ضرب المثل أسلوب تعليمي تربوي يُرسخ المعنى المراد، ويقرب البعيد منه.
- ٢- في ضرب هذا المثل دليل على أن القرب من الانبياء، والصالحين، لا يفيد شيئاً مع العمل السيئ.
- ٣- كل إنسان يحاسب على عمله، ولا تنفعه القرابات.
- ٤- إن الهداية بيد الله، كما قال تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (سورة القصص: آية ٥٦).
- ٥- فضل زوجة فرعون آسية، ومريم ابنة عمران، قال ﷺ: (كَمُلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرِيَمُ ابْنَتُ عِمْرَانَ وَآسِيَةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ). أخرجه البخاري ومسلم.
- ٦- الالتجاء إلى الله في الشدائد، ودعوته في تفريج الكروب.
- ٧- ثبوت عفة مريم، مع أنها جاءها ولد بدون زوج، وكان هذا من معجزات الله التي ظهرت فيها.

■ ذكر الله عز وجل في هذه السورة امرأتين كافرتين هما من أصحاب النار، لم ينفعهما قرنيهما من نسمن من أنسائه.

- أذكر ثلاثة من الرجال هم من أصحاب النار، لم تنفعهم قرابتهم من أنبياء الله.

- ١

- ٢

- ٣



- اختر الإجابة الصحيحة:

س ١: معنى القانتين في قوله تعالى: ﴿وَكَاثِرٌ مِنَ الْقَانِتِينَ﴾ أي كانت من:

- أ- المصلين -  
ب- الطائعين -  
ج- الضائمين -  
د- الذّاكرين -

س ٢: من فوائد ضرب الأمثال في القرآن:

- أ- توضيح المراد -  
ب- ترسيخ المعنى -  
ج- تقريب البعيد -  
د- جميع ما ذكر -

س ٣: من نتائج الكفر على القرابة:

- أ- يقطع الصلة ويمنع الشفاعة -  
ب- لا يقطع الصلة ويمنع الشفاعة -  
ج- يقطع الصلة ولا يمنع الشفاعة -  
د- ليس له تأثير -

س ٤: المتصرف في هداية التوفيق والإلهام:

- أ- الله تعالى -  
ب- الصالحون -  
ج- الرسل -  
د- الملائكة -

س ٥: اسم زوجة فرعون:

- أ- خديجة -  
ب- آسية -  
ج- مريم -  
د- فاطمة -

س ٦: فضل زوجة فرعون هو أن الله:

- أ- حفظها -  
ب- بنى لها بيتاً في الجنة -  
ج- زينها بالكمال -  
د- جميع ما ذكر -

س ٧: دعت امرأة فرعون عليه بـ:

- أ- قتله -  
ب- النجاة منه -  
ج- مرضه -  
د- هدايته -



س ٨ : يجب على المسلم عند الشدائد :

- أ- الندم على مافات .  
ب- الإقلاع عن الذنب .  
ج- الالتجاء إلى الله .  
د- الجزع والتسخط .

س ٩ : المرأة التي كرمها الله عز وجل وذكر اسمها في القرآن هي :

- أ- خديجة بنت خويلد .  
ب- مريم ابنت عمران .  
ج- عائشة بنت أبي بكر .  
د- آسية امرأة فرعون .

س ١٠ : من أين نستنتج من آيات هذا الدرس أنّ كل إنسان يُحاسب على عمله ولا تنفعه قرابته؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخي المعلم  
أخي المشرف  
أخي ولي الأمر  
أخي الطالب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد :

يطيب لوحدة العلوم الشرعية في الإدارة العامة للمناهج بالوزارة أن تتلقى  
ملحوظاتكم ومقترحاتكم على كتب العلوم الشرعية على العنوان التالي :

١ - الهاتف المباشر ( ٠١ ٤٠٢١٠٩٥ )

٢ - هاتف الوزارة ( ٠١ ٤٠٤٦٦٦٦ - ٠١ ٤٠٤٢٨٨٨ )

تحويلة ( ٢٥٢٣ - ٢٥٢٤ - ٢٥٢٥ - ٢٥٣٥ )

٣ - الفاكس ( ٠١ ٤٠٨١٢٩٧ )

٤ - البريد الإلكتروني لوحدة العلوم الشرعية : (runit@moe.gov.sa)

